



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 17/02/2016 - الموافق لـ 08 جمادى الأولى 1437

السنة 38 العدد 10188

Wednesday 17/02/2016

38th Year, Issue 10188



6 291100 752812

«حصان الدم» العراقية تحتفي بشكسبير



ص 16 <<

ليبيا: بلد الاستبداد صار أرض الجهاد



ص 7 <<<

العرب

alarab.co.uk

حرب عالمية بالتقسيم تلوح في أفق سوريا

وكان المسؤول التركي يشير إلى مقاربات أعلنت السعودية عن قرب إرسالها إلى قاعدة إنجريك استعداداً لتدخل بري محتمل. وتخشى أنقرة من أن تتبع سقوط أعزاز السيطرة على سلسلة متتالية من المعابر التي يرجح أن يكون النظام السوري وقتها قادراً على الوصول إليها.

وتجد الحكومة التركية نفسها تحت ضغط داخلي هائل نتيجة خشية المجتمع التركي من أن ينفذ الطيران الروسي والقوات الكردية حملة تطهير عرقي واسعة في صفوف التركمان السوريين المقيمين على جبال حاذية للحدود مع تركيا.

وستكون أنقرة حينئذ مستعدة للمخاطرة بالتوغل عسكرياً في سوريا، حيث تسيطر روسيا سيطرتها على التحركات في أغلب مناطق الشمال وعلى مجال سوريا الجوي. ويظل إرسال الناتو جنوداً إلى أرض المعركة لمساندة تركيا أمراً مستبعداً، لكن قد يتغير الوضع بسرعة إذا طالبت تركيا بدفاع جماعي عن أراضيها إثر أي اختراق جديد من قبل الطائرات الروسية لأجوائها، وهو ما يضع المنطقة على حافة حرب كبرى.

وتحدث رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف الماضي عن شبح حرب دائمة أو حرب عالمية إذا فشلت المفاوضات الرامية لإنهاء الصراع في سوريا وحذر من أي عمليات برية تنفذها قوات أميركية وعربية. ويشير ميدفيديف إلى «خطوة ذكية» اتخذتها تركيا والسعودية والإمارات ودول عربية أخرى أعلنت عن استعدادها لإرسال قوات برية، بشرط أن تكون القيادة أميركية.

والمفارقة أن الولايات المتحدة في هذه الحالة ستكون داعمة للقوات السعودية ومعها القوات التركية المعادية للأكراد من جهة، بينما تدعم في نفس الوقت قوات حماية الشعب الكردية التي قد تحظى بدعم جوي من طائرات أميركية في قاعدة إنجريك.

ويمهد وصول القوات السعودية إلى سوريا الطريق أمام صدام واسع النطاق مع قوات تابعة لإيران وحزب الله من جهة أخرى. ومن شأن المواجهة بين الجانبين أن تفاقم من حدة الصراع السني الشيعي الذي تحول إلى المحرك الأساس لأزمات المنطقة.



رودجر بوير الأتراك على استعداد للمخاطرة بمواجهة روسيا لمنع قيام دولة كردية

لندن - تتعزز حظوظ الأكراد في سوريا كلما تقدموا شمالاً في اتجاه الحدود التركية بدعم جوي روسي وبأسلحة أميركية، باحثين عن شرعية لإقامة إقليم كردي شبه مستقل إذا ما تم التوصل إلى إقامة منطقة حظر جوي على حدود سوريا مع تركيا، وهو ما يعيد إلى الواجهة سيناريو صراع العراق مع الأكراد الذي توج بانفصالهم عملياً عن حكومة بغداد عام 1991 بعد حرب الخليج.

ويسعى الأكراد إلى خلق أمر واقع في شمال سوريا يمكنهم بعد انتهاء الحرب المستمرة منذ خمسة أعوام من إنشاء كيان مستقل تعتبره تركيا معادياً لها وتهدد بالتدخل برياً في سوريا لمنع.

ويجر تقدم قوات سوريا الديمقراطية التي يهيمن عليها الأكراد للسيطرة على بلدة أعزاز على الحدود مع تركيا، داعمين دوليين وإقليميين تدريجياً إلى مواجهة مباشرة قد تتدلج مع تراجع فرص استراتيجية أنقرة لإقامة منطقة عازلة في مناطق باتت تخضع لمعظمها لسيطرة الأكراد.

وستتقل سيطرة الأكراد على أعزاز الطريق الرئيس لإيصال تركيا الدعم إلى فصائل إسلامية تحظى بدعمها في حلب. وينبئ تحول القوات الكردية، التي تتوجس منها تركيا، إلى القوة الرئيسية في الحرب باشتعال حرب أوسع تكون روسيا وحلف شمال الأطلسي طرفيها الأساسيين. وتسرع المعركة في شمال حلب من قدوم لحظة حاسمة في الصراع. فالى جانب تحديدها بشكل كبير مصير الرئيس السوري بشار الأسد، سترسم ملامح السياسة التركية في منطقة الشرق الأوسط لسنوات.

ويقول رودجر بوير، الكاتب البريطاني المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، إنه «في حال سقوط ممر أعزاز في أيدي الأكراد، فإنهم سيصبحون في موقف قوي وباستطاعتهم إنشاء دولة معادية على الحدود التركية، ومن أجل منع حدوث ذلك، فإن الأتراك قد يرسلون جنوداً للقتال على أرض المعركة والمجازفة بحدوث صدام بين حلف الأطلسي وروسيا».

والثلاثاء قال مسؤول تركي رفيع المستوى إن بلاده تحبذ شن عملية برية في سوريا، ولكن مع حلفائها.

وأكد المسؤول الذي تحدث للصحافيين في إسطنبول «نريد شن عملية برية مع حلفائنا الدوليين، ولن تكون تلك عملية عسكرية من جانب واحد من تركيا إلى سوريا». وأضاف «من المستحيل، ومن دون عملية برية، وقف القتال في سوريا».

ما فرقته السياسة لا يجمعه النفط

السعودية وروسيا تتفان على تجميد مستويات إنتاج النفط



في النهاية تعرفون من يتخذ القرار

أسواق كبيرة وزبائن أساسيين. واعتبر مراقبون أن حضور السعودية الاجتماع وتبنيها للإعلان المصاحب له هو المؤشر المهم على أنها تسعى إلى الفصل بين صراعها المفتوح مع إيران في المنطقة ومصالح المنتجين في سوق متقلبة.

مشروع هدنة بين منتجي النفط لخفض تخمة الأسواق ص 11 <<<

بعد رفع الحظر تنفيذياً للاتفاق النووي مع الغرب.

ودخل العراق على الخط مستبقاً اجتماع الأربعاء بالقول إنه سيلتزم بمعدلات الإنتاج لشهر يناير 2016.

لكن قيمة الاتفاق تكمن في التزام الدولة الأكبر إنتاجاً به، وهي السعودية. فالرياض هي القادرة على تغيير معدلات الإنتاج في العالم بشكل محسوس كما أنها تسيطر على

الدوحة - تحاول الدول المنتجة للبتروال الرئيسية الإبقاء بوجود اتفاق على حجم الإنتاج النفطي على الرغم مما يسود من خلافات سياسية بينها.

واتفقت روسيا والسعودية وهما أكبر مصدري النفط في العالم أمس على تجميد مستويات الإنتاج، لكنهما قالتا إن الاتفاق مشروط بمشاركة المنتجين الآخرين بما قد يشكل عائفاً كبيراً في ظل غياب إيران عن المحادثات وإصرارها على رفع الإنتاج.

وأشارت الدول المشاركة في الاجتماع الذي عقد في العاصمة القطرية الدوحة إلى أن الاتفاق على ثبات الإنتاج هو مقدمة للسيطرة على اندحار أسعار النفط على خلفية ضغوط اقتصادية كبيرة فيها الكثير من السياسة.

ورغم أن الانطباع الأول عن تراجع الأسعار كان يرتبط بدخول الولايات المتحدة كمنتج مصدر للنفط بسبب فوائض إنتاج النفط الصخري، إلا أن إيران وروسيا تحولتا إلى اتهام السعودية بأنها استمرت بضخ كميات كبيرة من النفط تحت حجة محاصرة الشركات المنتجة للنفط الصخري، لكنها في الواقع كانت تستهدف ضرب الاقتصادين الروسي والإيراني.

وأول نتائج اتفاق الدوحة حول تثبيت معدلات الإنتاج عند معدلات يناير 2016 هو الإيحاء بأن الخلافات السياسية بين السعودية من جهة وإيران وروسيا من جهة أخرى يمكن تجاوزها في سوق النفط حفاظاً على حد أدنى للأسعار.

وقال سياسي خليجي لم يشأ ذكر اسمه «تريد الأطراف المشاركة في اجتماع الدوحة القول إن ما فرقته السياسة بين السعودية وإيران وروسيا يمكن أن يجمعه النفط».

لكن التصريحات التي أعقبت الاجتماع توحي بغير ذلك، إذ سارعت إيران إلى القول بأن حصتها من «معدلات» الإنتاج لا يمكن أن تلتزم بأرقام يناير على اعتبار أنها تسعى إلى رفع حصتها إلى مليوني برميل يوميا بعد رفع العقوبات قبل أن تقيس «المعل» المحدث للإنتاج، وهي إشارة ضمنية بأنها غير مستعدة للالتزام بالاتفاق.

وتطالب إيران بحصة «خاصة» تعكس عودتها إلى السوق النفطية بأكمل قدراتها

تبني السعودية لإعلان الدوحة يهدف إلى الفصل بين صراعها مع إيران ومصالح المنتجين

داعش وإيران.. اليد في اليد لتفتيت المنطقة واستنزاف مواردها

عداء ظاهر يخفي توافقاً يلتزم فيه كل طرف بتجنب استهداف مصالح الطرف الآخر

العراق لضمان استمرار القلق والاضطراب في العراق والمنطقة ككل، والدفع نحو إلهاء المحيط الإقليمي في المعارك الدينية والمذهبية واستنزاف موارد دول الجوار في قضايا هامشية بدل استثمارها في التنمية والتطوير. وأغدقت إيران أموالاً بمئات الملايين في العراق على المجلس الإسلامي الأعلى، والنيار الصدرية، وحزب الدعوة، وحزب الفضيلة، وهي أحزاب تسيطر على المؤسسات الحساسة، وتوظف أموال النفط في تقوية الميليشيات التابعة لها، لتسير ضمن مشروع إيران الذي يستعدي دول الجوار ويعمق حالة العداء الطائفي بين مكونات المجتمع العراقي. وتحتاج إيران إلى 500 مليون دولار أو مليار كاقصى حد في لبنان تقديماً لحزب الله كي تستنزف موارد سعودية وعربية ولبنانية بالمليارات لمواجهة أنشطته التخريبية وتسلب شبكات تابعة له إلى دول خليجية، وهو ما كشفت عنه تحقيقات مع خلايا تم ضبطها في السعودية والكويت والبحرين.

بلاده بأن الهدف منها إشعال الفتنة الطائفية، وقال إن «تنظيم داعش يرتكب جرائمه ضد كل العرب ولكنه لم يهاجم إيران».

وعبر الكاتب الأميركي توماس فريدمان عن شكوكه بقدرة العرب السنة على تحطيم تنظيم داعش، طالما استمرت إيران في التصرف كدولة شيعية مارقة لا كدولة طبيعية. وأكد في مقال تحت عنوان «حلول الشرق الأوسط الكثيرة» نشرته صحيفة نيويورك تايمز أنه «سوف تتغذى دولة اللا دولة المسماة بدولة داعش والدولة الشيعية المارقة إيران على بعضهما البعض».

وطالب فريدمان الرئيس الأميركي القادم بأن يفكر في ما أسماه «دولة اللا دولة في سوريا» وهي الدولة التي باتت تسيطر عليها بشار الأسد وداعموه من الروس والإيرانيين، لأنها ستكون جرحاً غائراً في الصدر ينفذ لاجئين إلى أوروبا. وتعيد إيران إنتاج داعش بشكل آخر، بالمساعدة في تقوية الميليشيات المتشددة في

هنا أن القاعدة وداعش اللذين يلتزمان بعدم استهداف المصالح الإيرانية، يركزان على استهداف أمن السعودية من خلال استهداف المساجد ورجال الأمن.

وفي اليمن، يقيم التنظيمان هدنة دائمة مع الحوثيين حلفاء إيران، وفي الوقت نفسه يهاجمان حلفاء السعودية، وخاصة بعد تحرير عدن حيث كثفوا من استهداف رموز الشرعية اليمنية، في خطوة الهدف منها تأكيد عدم الاستقرار، وهو ما يخدم مزاعم الحوثيين.

وسبق أن وصف وزير الخارجية السعودية عادل الجبير تجذيرات داعش في



توماس فريدمان العرب عاجزون عن تحطيم داعش طالما استمرت إيران بالتصرف كدولة مارقة

بتجمعهم في العراق، وسهلت وصول الأسلحة والدعم لهم ليتحولوا إلى قوة قادرة على الإشتباك مع ميليشيات الأحزاب الدينية المرتبطة بها، لتبرر تدخلها الواسع في العراق وانتشار الحرس الثوري على أراضيه.

ومنذ انشقاقه عن «القاعدة» في 2012، لم يهاجم تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) أي هدف إيراني، وتجنب الدخول في مواجهة مع قوات الرئيس السوري بشار الأسد، ومع الميليشيات المرتبطة بإيران والتي تدخلت إلى جانب الأسد في سوريا، مثل حزب الله اللبناني وعصائب أهل الحق العراقية.

لكن إيران تعتمد خطاباً لشيعنة داعش لتبرر تدخلها في سوريا تماماً مثلما بررت تدخلها في العراق بشيعة القاعدة، وهي تضخ أموالاً كثيرة لدعم حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن بدعوى قطع الطريق أمام القاعدة وداعش.

ويحمل الإعلام الإيراني المملكة العربية السعودية مسؤولية انتشار التنظيم، والمفارقة

لندن - لا يعكس العداء المذهبي الظاهر بين إيران وتنظيم داعش حقيقة ما يجري على الأرض من توافق ثنائي صامت يلتزم فيه كل طرف بتجنب استهداف مصالح الطرف الآخر، لكنهما يشتركان في السعي إلى تفتيت المنطقة وتغذية النزاعات الطائفية.

ويدفع العرب أضعاف ما أنفقته إيران في تقوية تنظيم داعش عبر تصاعد الاضطرابات في المنطقة واستنزاف الموارد.

ورغم أن أدبيات داعش تعتبر إيران والمجموعات الشيعية المرتبطة بها «روافض» وجب قتالهم، إلا أن منظري التنظيم حالياً، أو حتى قبل انشقاقه عن «القاعدة» كانوا يحثون على تجنب استهداف مصالح إيران التي سهلت دخول قيادات «القاعدة» ومقاتليها بعد التدخل الأميركي في أفغانستان بعد 11 سبتمبر 2001 إلى أراضيها، ولاحقاً مهدت لهم الطريق لدخول العراق بعد غزو 2003.

وكشفت تقارير مختلفة أن طهران تغاضت عن عبور مقاتلي التنظيم لأراضيها وسمحت



«المقاتل الرئيسي للإرهاب هو المجتمع، فالقوات المسلحة لا تستطيع أن تبقى في حالة استنفار دائم، وبالتالي فالمجتمع المحصن الرئيس لأي دولة».

حسين المجالي
وزير الداخلية الأردني السابق

«نريد انتخاب رئيس للبنان ويمكن أن يكون ذلك قرارا لبنانيا بغض النظر عما يحدث في المنطقة وعن نفوذ الأطراف الخارجية».

الكسندر زاسيبكين
السفير الروسي لدى لبنان



أخبار

الأكراد يقتربون من السيطرة على مثلث الموت في حلب

● الأسد: من الصعب إرساء وقف لإطلاق النار في سوريا



خمس سنوات من خيبة الأمل

ويخشى المتابعون من انعكاسات استمرار هذا التعنت من قبل النظام وداعمته روسيا على الوضع في المنطقة ككل، خاصة وأن تركيا ليست في وارد السكوت والتغافل عما يحدث على حدودها وهي ترى الأكراد خاصة يتقدمون ويسيطرون على المزيد من المناطق. وتشير معطيات إلى أن تركيا قامت، بإمداد الفصائل على حدودها بالمزيد من الأسلحة والعتاد، كما شنت مدفعيتها على مدار الأيام الأخيرة قصفاً على تمرکزات الأكراد. وبالتالي مع ذلك تحركت كبرى الفصائل المقاتلة وقامت بتجميع نفسها ضمن قيادة موحدة يتولى رئاستها القيادي السابق في أحرار الشام هاشم الشيخ (أبو جابر الشيخ). والفصائل هي حركة أحرار الشام، وحركة نور الدين زنكي، وتجمع فاستقم كما أمرت، والفرقة 101، والفوج الأول، والفرقة 16، ولواء صفور الجبل، ولواء السلطان مراد.

الصعب" إرساء وقف لإطلاق النار في سوريا خلال أسبوع كما اقترحت الدول الكبرى. وقال الأسد "حتى الآن هم يقولون إنهم يريدون وقف إطلاق نار خلال أسبوع، حسناً، من هو القادر على تجميع كل الشروط أو المتطلبات خلال أسبوع؟ لا أحد. من سيتحدث مع الإرهابيين؟ في حال رفضت منظمة إرهابية وقف إطلاق النار من سيحاسبها؟، من سيكسّفها كما يقولون، إذا أرادوا كسّفها أين تتموضع؟ أين تتواجد؟، من الناحية العملية كل هذا الكلام كلام صعب". ويعكس كلام الأسد أن لا مجال لوقف تصعيد قواته في محافظة حلب أو غيرها، وأن الخيار العسكري بات له الأولوية المطلقة. وكانت الدول الكبرى توصلت في ميونيخ، إلى اتفاق على "وقف الأعمال العدائية" في سوريا خلال أسبوع وضمن إدخال المساعدات إلى البلدات المحاصرة.

منيت بهزائم متتالية منذ شن الجيش السوري مدعوماً بغطاء جوي روسي بداية الشهر هجوماً واسع النطاق على المناطق الواقعة تحت سيطرتها في ريف حلب الشمالي. وسيطر الجيش السوري من جهته، الثلاثاء، على بلدي احرص ومسقان جنوب تل رفعت، بحسب المرصد. وهناك شكوك كبيرة بوجود تنسيق بين النظام السوري والأكراد ترعاه روسيا التي تقدم دعماً استراتيجياً لكليهما. فهناك شبهة توزيع لادوار وللمناطق مع هجوم يقوم به الجانبان بشكل متزامن. ولا يبدو على ضوء هذه التطورات الميدانية أن اتفاق ميونيخ لوقف إطلاق النار سيدد طريقة للتنفيذ. فروسيا والنظام والأكراد ما يزالون في نهجهم التصعيدي بحلب، وقد صرح الرئيس السوري بشار الأسد، مساء الاثنين، أنه "من

بات أكراد سوريا قاب قوسين أو أدنى من السيطرة على بلدي مارع وأعزاز بعد أن تمكنوا من فرض هيمنتهم على بلدة تل رفعت، ويأتي هذا التقدم بتنسيق غير مباشر مع الجيش السوري وبرعاية روسية.

□ دمشق - تجري قوات سوريا الديمقراطية التي يشكل الأكراد عمودها الفقري مفاوضات مع فصائل المعارضة تتيح لها الدخول من دون قتال إلى مدينة مارع، ثاني أهم معاقل المعارضة في ريف حلب الشمالي. يأتي ذلك في وقت كشف فيه النقاب عن نجاح أبرز فصائل المعارضة في توحيد نفسها ضمن قيادة موحدة برئاسة القيادي السابق في حركة أحرار الشام هاشم الشيخ. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن إن "وسطاء يطلبون من الفصائل المقاتلة أن يسمحوا بدخول قوات سوريا الديمقراطية إلى مارع من دون قتال". وتعتبر مارع حالياً شبه محاصرة من قبل قوات سوريا الديمقراطية غرباً وتنظيم داعش شرقاً.

وتقع مارع في ريف حلب الشمالي، ولها رمزية خاصة بالنسبة للفصائل المقاتلة إذ خولتهم في 2012 السيطرة على نصف حلب. وسيطرت قوات سوريا الديمقراطية، بحسب عبدالرحمن، على بلدة شيخ عيسى التي تبعد خمسة كيلومترات عن مارع، فيما يتواجد تنظيم الدولة الإسلامية على بعد كيلومترين فقط من الشرق منها. ولم يبق أمام فصائل المعارضة في مارع سوى طريق واحد من الجهة الشمالية الشرقية يصل إلى مدينة أعزاز الأقرب إلى تركيا. وتعد أعزاز أهم معاقل الفصائل المعارضة المدعومة من أنقرة في هذه المنطقة.

وتأتي هذه التطورات غداة سيطرة قوات سوريا الديمقراطية على مدينة تل رفعت، التي تعد خسارتها نكسة جديدة للفصائل بعدما

نجحت أبرز فصائل المعارضة في

تجميع نفسها ضمن قيادة موحدة

برئاسة القيادي السابق في حركة

أحرار الشام هاشم الشيخ

باختصار

◀ اعرب وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو لنظيره الفرنسي جان-مارك إيريولت عن "استيائه" من دعوة باريس إلى وقف الغارات التركية على القوات الكردية في سوريا.

◀ ذكر مسؤول في الصناعة الجوية الروسية أن الربع الأول من العام الحالي سيشهد توقيع اتفاقية تحصل بموجبها مصر على 4 طائرات من نوع "سوخوي سوبرجيت 100".

◀ حمل القيادي الفلسطيني محمد دحلان الرئيس محمود عباس المسؤولية في اعتقال السلطات الإسرائيلية للقيادي في حركة فتح جمال أبو الليل.

◀ أكد مصدر مسؤول أن استيراد الأردن للغاز الإسرائيلي من عدمه أصبح بيد مجلس النواب وهناك شبه إجماع على إلغائه.

◀ أعلنت وزارة الداخلية في قطاع غزة التي تديرها حركة حماس أن السلطات المصرية أغلقت معبر رفح الحدودي جنوب قطاع غزة بعد فتحه ثلاثة أيام بشكل استثنائي للحالات الإنسانية.

◀ دمر الجيش اللبناني ألية "للمسلحين الإرهابيين" حاولت التقدم باتجاه مواقعه في جرود عرسال شرق لبنان، وقضى على من فيها.

◀ قال تشومي أطنافو، مدير الأنهار العابرة في وزارة المياه والري والكهرباء الإثيوبية، الثلاثاء، إن "الشركات الاستشارية الفرنسية، ستبدأ في إجراء الدراسات الخاصة بسد النهضة، في غضون الأيام الـ10 المقبلة".

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

مطالب شباب الإخوان.. تنحي القيادات وليست التطوير

وكشف خالد الزعفرني القيادي السابق بالإخوان لـ"العرب" أن دعوات تطوير الجماعة تأتي في ظل ضغوط من التنظيم الدولي للإخوان بالأردن والبحرين والكويت. وقال إن عناصر الجماعة في هذه الدول طالبوا إخوان مصر بتطوير فكرهم والتبرؤ من دعوات العنف والبعد عن السياسة مدة لا تقل عن 5 سنوات.

وتوقع أن يكون لهذه الضغوط مردود قوي على الجماعة بالداخل، في ظل حالة الانقسام التي تعيشها الجماعة، بعد تبني العديد من شبابها منهج العنف. وكان يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، دعا الجماعة إلى إجراء "انتخابات شاملة لمؤسساتها في الداخل والخارج".

وتفاقت بعد إعلان جبهة عزت إقالة محمد منتصر، المتحدث الرسمي باسم الجماعة، وتعيين طلعت فهمي خلفاً له، لتخرج اللجنة الإدارية العليا للجماعة في مصر وتعلن أن منتصر المقيم في الداخل "لا يزال ناطقاً باسمها، وإدارة الجماعة تتم من الداخل". واعتبر كمال الهلباوي المتحدث السابق باسم التنظيم الدولي لـ"العرب" أن الحديث عن الإخوان كفريق أو جماعة واحدة أصبح أمراً غير دقيق في الوقت الحالي، فالتنظيم تحول إلى عدة جماعات وليس جماعة واحدة. وأشار إلى أنه قبل الحديث عن أي تطوير بالجماعة على القيادات تحديد مدى قدرتهم على محاكمة المسؤولين والقيادات التي دمرت تاريخ الجماعة وشوهت صورتها لدى الشعب.

وأي محاولة للإصلاح في ظل وجودهم عبث، ولن تغير من الواقع شيئاً".

وأعلنت جبهة محمود عزت، نائب المرشد العام لجماعة الإخوان في مصر، بدء ما أسمته "عملية تطوير شامل للجماعة"، بالتوازي مع إجراء تعديل على نظامها الداخلي.

وأوضحت المصادر أن تطوير هيكل الجماعة تأخر كثيراً، ولم يعد من المقبول وسط حالة الصراع الراهنة استمرار الحال على ما هو عليه.

وجرت أحاديث متباعدة بشأن وجود نزاع بين جبهة نائب المرشد العام للجماعة من جهة، واللجنة الإدارية العليا للجماعة في مصر التي تم انتخابها في فبراير 2014 بقيادة محمد كمال عضو مكتب الإرشاد من جهة أخرى.

محسن عوض الله

□ القاهرة - أكدت مصادر مقربة من إخوان مصر لـ"العرب" أن الدعوة لتطوير الجماعة وتعديل نظامها الداخلي، "مناورة في إطار الصراع الدائر مع جبهة إدارة الأزمة". وطالبت المصادر بتنحي جميع القيادات فوراً، مشددة على أنه "لا تطوير مع بقاء هؤلاء،

كمال الهلباوي؛

التنظيم تحول إلى

عدة جماعات وليس

جماعة واحدة



وفاة بطرس غالي الأمين العام

السادس للأمم المتحدة

□ القاهرة - توفي في القاهرة، مساء الثلاثاء، الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة، بطرس غالي، عن عمر يناهز 94 عاماً. ونعى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي غالي قائلاً «إن مصر والعالم فقدوا قيمة وقامة سياسية وقانونية رفيعة». ووقف أعضاء مجلس الأمن الدولي، مساء الثلاثاء، دقيقة حداد على وفاة غالي، وذلك قبيل جلسة المشاورات المغلقة المخصصة للنظر في الوضع باليمن.

ويعد غالي، من أبرز الدبلوماسيين المصريين، وهو مسيحي من أب قبطي وأم أرمنية، ولد في 14 نوفمبر 1922.

وتولى منصب الأمين العام السادس للأمم المتحدة ما بين عامي 1992-1996، وهو أول عربي يتولى هذا المنصب، في فترة سادت فيها صراعات في أفريقيا وأوروبا الشرقية. ولم تمتد رئاسته لفترة ثانية بسبب استخدام الولايات المتحدة لحق الفيتو ضده بعد انتقادها له، ليتراش بعدها منظمة الفرانكوفونية، بعد مغادرته الأمم المتحدة.

وشغل بطرس غالي منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية في عهدي الرئيسين المصريين أنور السادات ومحمد حسني مبارك.





«إذا قررت الحكومة المركزية تأمين كافة رواتب إقليم كردستان بما فيها رواتب البيشمركة، فإنه في ذلك الحين سنتمكن من الاتفاق مع بغداد بسهولة».

قياد الطالباني
نائب رئيس حكومة كردستان العراق

«النفط متقلب الأسعار بين المهبوط والارتفاع، وهذا أمر اعتيادي في الأسواق، لكن يجب الاستمرار في الإصلاح حتى وإن ارتفع سعر النفط».

عبد اللطيف الحمد
مدير الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي



أخبار

الميليشيات الشيعية تضغط على العبادي لإشراكها في معركة الموصل

● كريم النوري: ذهبنا إلى نينوى رهن قرار فردي من رئيس الوزراء ● أثيل النجيفي: مجيء الحشد إلى الموصل سيشتعل حرباً طائفية



مشروع حرب طائفية ثانية

وأضاف "ليس السنة وحدهم من يعارضون مشاركة الحشد الشعبي وإنما التحالف الدولي أيضا يعارض بشدة مشاركة الميليشيات الشيعية في عمليات تحرير الموصل"، لافتا إلى أن "الميليشيات الشيعية هدفها بعد القضاء على داعش، إجراء تغيير ديمغرافي في العراق والسيطرة على كامل تراب البلاد والموصل ضمنها".

ويأتي اشتداد الجدل بشأن الأحقية بالمشاركة في معركة تحرير الموصل، كآخر معقل مهم لتنظيم داعش في العراق، بالتزامن مع حدوث تطورات ميدانية توحى بقرب انطلاق المعركة التي توصف بالمصرية، وعلى رأسها تدفق قطعات الفرقة 15 من الجيش العراقي على مقر قيادة العمليات بقضاء مخور في جنوب الموصل.

مقاتلي تنظيم داعش، خصوصا في محافظتي ديالى وصلاح الدين حيث سجلت اعتداءات واسعة النطاق على المدنيين تراوحت بين الخطف والقتل والاستيلاء على الممتلكات ومنع النازحين من العودة إلى مساكنهم. وأعلن أثيل النجيفي محافظ نينوى السابق وقائد الحشد الوطني في المحافظة، الثلاثاء، أن مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في معركة الموصل ستقود إلى حرب طائفية في المدينة.

وقال النجيفي إن "مجيء الميليشيات الشيعية إلى الموصل سيكون سببا في بدء حرب طائفية بين السنة والشيعية، وسوف يستفيد داعش من ذلك، تحت زريعة الدفاع عن أهل السنة"، مضيفا "سنحاول إبعاد هذه الميليشيات من مناطقنا".

مالي على الدولة العراقية التي تعاني أصلا ضائقة مالية يخشى أن تؤثر على جهودها الحربي في مواجهة تنظيم داعش.

وعلى هذه الخلفية بدأت المطالبات تصدر حتى عن جهات شعبية شيعية بحل الحشد نظرا لكثرة مطالباته المالية، وتوجيه التمويل للقوات المسلحة.

ويشأن هذه القضية أشار كريم النوري إلى قرب إنهاء مشكلة التأخر في دفع رواتب مقاتلي الحشد، مؤكدا أن «رئيس الوزراء حريص على دفع رواتب الحشد الشعبي باعتبار مقاتليه جزءا من المنظومة الأمنية».

وتواجه مشاركة الحشد الشعبي في الحرب بالمناطق السننية رفضا يستند إلى ما كانت الميليشيات الشيعية قد اقترفته بحق سكان مناطق أخرى شاركت في استعادتها من

ميليشيات الحشد الشعبي التي تواجه خطر تهميش دورها في الحرب على تنظيم داعش في العراق، تجد الفرصة مناسبة لـ«إبتزاز» رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي يحتاج إلى نصير قوي في معركته من أجل تمرير تعديل وزاري يواجه باعتراض شرس من قبل عائلته السياسية التي يخلط نفوذ كبار قادتها بنفوذ الميليشيات.

بغداد - جددت الميليشيات الشيعية المشكلة للحشد الشعبي، ضغوطها على رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، من أجل استعادة دورها في الحرب ضد تنظيم داعش، والذي تراجع مؤخرا بشكل كبير بعد منعها من المشاركة في معركة تحرير الرمادي مركز محافظة الأنبار بغرب العراق، فيما تتضائل آمال قادة تلك التشكيلات الطائفية المسلحة في إشراكها بمعركة الموصل مركز محافظة نينوى، في ظل الرفض القاطع لسكان المحافظة والذي يلتقي مع جهود أميركية لتحديد الميليشيات الشيعية من الحرب على داعش باعتبارها تخدم أجندة إيران في العراق وتكرس سيطرتها عليه.

وتأتي تلك الضغوط في وقت يحاول فيه رئيس الوزراء العراقي تذييل الصعوبات الكبيرة أمام تمرير تعديل وزاري يوصف بالكبير، ويبدو ضروريا لإنقاذ البلاد من مأزقها السياسي والاقتصادي والأمني الذي بات يهدد كيان الدولة.

ويروم العبادي الاستعاضة عن الطاقم الحكومي المشكل من وزراء ينتمون إلى تيارات سياسية أغلبها شيعية، بأخر مكون من تكنوقراط، وهو الأمر الذي يصطدم بمعارضة شرسة من قبل العائلة السياسية الشيعية التي ينتمي إليها.

وهذه زعماء تيارات قوية في تلك العائلة السياسية بإقالة العبادي من رئاسة الحكومة وتغييره بشخص آخر أقدر على حماية مواقعها في السلطة.

ويتمزج نفوذ رجال السياسة الشيعية في العراق إلى حد كبير بنفوذ الميليشيات المسلحة، حيث تمتلك بعض أقوى الأحزاب مقاتلين مدربين ومنظمين بشكل جيد.

ويرى قادة الميليشيات العبادي في موقف ضعف يسمح لهم بـ«إبتزاز»، من أجل استعادة دور الحشد الشعبي في الحرب.

وقال كريم النوري المتحدث الرسمي باسم

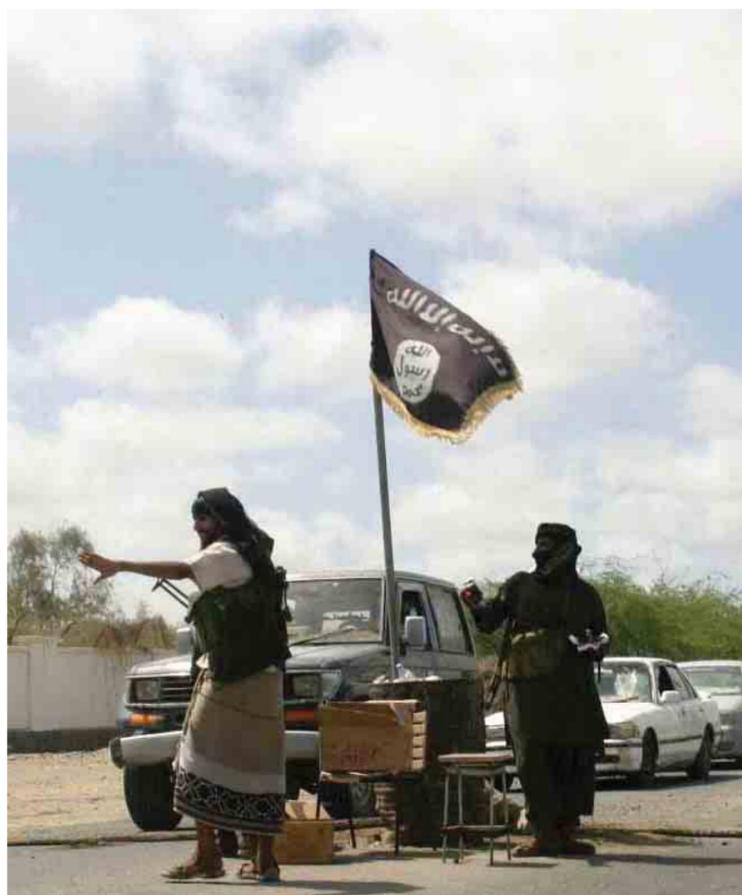
وعن المطالبات الداخلية والضغط الأميركي لحل الحشد الشعبي، بين النوري أن «كل المطالبات التي تصدر من الأطراف السياسية أو الجهات الخارجية لا نعينا بشيء»، نحن متواجدون بصفة رسمية حكومية، ونعمل بصفة قانونية ضمن هيئة الحشد الشعبي».

ومن جهته نفى رئيس الوزراء العراقي أي توجه لحل الحشد قائلا «لا أريد حل الحشد الشعبي ومن يريد ذلك ليس وطنيا وليس حريصا على الوطن».

وإضافة إلى التحذير الأمني الذي بدأ يطرحه الحشد الشعبي في العراق، كجيش غير منضبط، مكون من حوالي 140 ألف فرد يخضعون لأوامر قادتهم، رغم الإعلان رسميا بشأن خضوعهم شكليا للقائد العام للقوات المسلحة، تحول الحشد بشكل واضح إلى عبء

مشاركة الحشد في معركة الموصل تكتسي أهمية بالغة للميليشيات، ولداعتها إيران لضمان دور في عراق ما بعد داعش

التحالف العربي يشمل القاعدة بضرباته منعاً لتفولها في اليمن



خلال الجوة

علي عبدالله صالح لصفوف التنظيمين، واستخدمهما في صراعه ضد السلطة الشرعية بقيادة غريمه الرئيس الحالي عبدربه منصور هادي.

وجود خلايا نائمة للحوثيين وقوات علي عبدالله صالح تعمل على تعطيل مسار إعادة الاستقرار انطلاقا من العاصمة المؤقتة، كما يثير هؤلاء إمكانية اختراق مخابرات

انشغال التحالف العربي بمقارعة قوى الانقلاب، لا يصرفه عن مواجهة تنظيم القاعدة ذي الخطر المتصاعد في اليمن والمهدد لجهود إعادة الاستقرار إليه، خصوصا بعد ما لاح من التقاء مصالح بين المتمردين الحوثيين وأنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح وملتشددي القاعدة وداعش.

على محافظة أبين الواقعة على بعد 60 كلم شرق عدن، عقب مقتل زعيم فرع التنظيم جلال بلعدي المكنى بابي حمزة الزنجباري في 4 فبراير الجاري في قصف لطائرة دون طيار يعتقد أنها أميركية.

ومن مظهر لتصاعد تهديدات القاعدة بجنوب اليمن المحرر في أغلبه من أيدي المتمردين الحوثيين وقوات حليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، نجح محافظ عدن ومدير أمنها الثلاثاء من هجوم مسلح نسب لتنظيم القاعدة وقتل خلاله ثلاثة من المهاجمين، فيما أصيب أربعة من حراس المسؤولين.

وهذه هي المرة الثانية خلال أقل من شهرين التي ينجو فيها المسؤولون من محاولة اغتيال.

وقال منصور زيد مدير مكتب المحافظ عيسروس الزبيدي، إن موكب الأخير الذي كان برفقة مدير أمن عدن العميد شلال شابع، تعرض لكمين مسلح في منطقة المنصورة وسط عدن.

وأضاف أن «مسلحين من القاعدة فتحوا النار على الموكب وأن المرافقين ردوا بشكل مباشر»، مشيرا إلى أن المسؤولين لم يصابا بأي أذى.

وكان الزبيدي وشابع، إضافة إلى محافظ لحج المجاورة، قد نجوا في الخامس من يناير الماضي من تفجير سيارة مفخخة استهدف موكبهم في عدن، ما أدى إلى مقتل اثنين من مرافقيهم وإصابة سبعة آخرين.

ويرفض يمينيون نسبة الأحداث الأمنية التي تشهدها عدن إلى تنظيم القاعدة وداعش بشكل مطلق، مثيرين شكوكا بشأن

عمن - واصل التحالف العربي، الثلاثاء، استهداف مواقع لتنظيم القاعدة بجنوب اليمن، بضربات جوية، موجهاً بذلك قسما من مجهوده الحربي الهادف أساسا إلى إنهاء الانقلاب الحوثي، لمقارعة التنظيم المتشدد منعاً لتفولها، بعد أن بات يمثل تهديدا حقيقيا لجهود إعادة الاستقرار في البلد والتي سلطت شوطا منذ وقتها من خلال إعادة تركيز سلطات الدولة انطلاقا من العاصمة المؤقتة عدن.

وجاء قصف طيران التحالف لمواقع التنظيم في محيط مدينة جعار بمحافظة أبين المجاورة لعدن، بالتزامن مع تعرض محافظ عدن ومدير أمنها إلى هجوم مسلح نسب لتنظيم القاعدة، سقط خلاله قتلى وجرحى من المهاجمين ومن حراسة المسؤولين.

ومثل دخول القاعدة مؤخرا مدينة زنجبار مركز محافظة أبين منعدجا في تهديد مسار بسط الاستقرار في اليمن.

وقصفت طائرات التحالف العربي فجر الثلاثاء، مواقع للتنظيم في مدينة جعار بابين. وقال سكان محليون نقلت عنهم وكالة الانبأ أن قصف بطائرات تابعة لدول التحالف العربي من طراز أباتشي أوقعت عددا من القتلى والجرحى في صفوف مقاتلي تنظيم القاعدة، مبينين أن القصف طال مبنى دلتا أبين الذي يقع في أعلى جبل خنفر، وأن مجاميع من عناصر التنظيم شنوا هجوما وهم في حالة ارتباك شديد يصرخون أمام جامع الحمزة بحثا عن سيارات إسعاف.

وجاء ذلك ساعات قليلة بعد استهداف طائرات التحالف العربي لمواقع يستخدمها عناصر القاعدة في محافظة لحج، شمال عدن. وكانت القاعدة قد أعلنت سيطرتها

باختصار

أعلن، الثلاثاء، عن إطلاق سراح الأميركيين الثلاثة الذين خطفوا في العراق الشهر الماضي، ويعتقد أن فصيلا شيعيا مسلحا تدعمه إيران، كان يحتجزهم في بغداد.

قتل ضابط أمن سعودي متقاعد في هجوم سلاح ناري نفذه شخص مجهول في محافظة أبو عريش، إحدى محافظات منطقة جازان بجنوب غرب المملكة، وتنباه تنظيم داعش عبر تغريدات لمتابعين له على تويتر.

قتل، الثلاثاء، تسعة عسكريين عراقيين بينهم ضابطان إثر تحطم مروحيتهم روسية الصنع بسبب خلل فني، قرب مدينة الكوت بجنوب العراق أثناء توجيهها من البصرة إلى العاصمة بغداد.

أعلنت النيابة العامة البحرينية، الثلاثاء، توجيهها تهمة المشاركة في تجمهر غير مشروع، لأربعة أميركيين كان القي عليهم القبض الأحد. كما أعلنت إخلاء سبيلهم على ذمة استكمال التحقيقات.

كشف المستشار العسكري لوزير الدفاع السعودي العميد أحمد عسيري، أن قوات التحالف العربي احتجزت سفينة تابعة لبرنامج الغذاء والدواء للأمم المتحدة، بصدد محاولة نقل مواد محظورة للمتمردين الحوثيين عبر ميناء الحديدة بغرب اليمن.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الجميع يتحدث عن المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز، لكن عندما نبدأ في تطبيق ذلك تبدأ المعارضة حتى من قبل من يحسبون على المدافعين عن حقوق المرأة».

إدريس لشكر

الكتائب الأولى للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في المغرب

«الوضع في ليبيا أصبح حساسا جدا، خاصة في ظل انتشار الخطر الإرهابي، أي تدخل عسكري أجنبي في ليبيا، ستكون له انعكاسات سلبية على تونس».

فرحات الحرشاني

وزير الدفاع التونسي



انقسام داخل البرلمان الليبي حول حكومة الوفاق

طرابلس - تتأرجح مواقف أعضاء مجلس النواب الليبي بين رفض وتأييد التشكيلة الوزارية لحكومة الوفاق الوطني، التي طرحها رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج منذ أيام. ويبدو أن هذا الانقسام داخل قبة البرلمان الليبي بخصوص اعتماد الحكومة من عدمه، من شأنه أن يدعم حظوظ الحل العسكري الذي ترفضه تقريبا كل الأطراف لما له من تداعيات سلبية على جميع المستويات.

وقال عضو مجلس النواب، فوزي النويري، إن عددا من النواب يجمعون التوقعات من أجل تمرير حكومة الوفاق مع بعض التحفظات، فيما جمع البعض الآخر التوقعات لإسقاطها. وأوضح النويري في تصريح لموقع «بوابة الوسط» أن المجلس لم ينعقد الثلاثاء بسبب المشاورات الجانبية بين الأعضاء، خاصة بعد عدم تمكن المجلس الرئاسي من الوصول إلى طريق.

وأضاف أن المجلس الرئاسي اعتذر عن عدم الحضور إلى طريق لعدم تمكنه من الوصول في الوقت المناسب، مما استغله النواب لعقد اجتماعات جانبية تشاورية.

وحسب مصادر إعلامية فإن فايز السراج طلب من مجلس النواب تأجيل النظر في حكومة الوفاق حتى الأسبوع المقبل.

وكان مجلس النواب الليبي قد أرجأ الجلسة التي كانت مخصصة للمصادقة على التشكيلة الوزارية لحكومة الوفاق الوطني وسط تباين في مواقف الأعضاء حول تشكيلة الحكومة.

يشار إلى أن المجلس الرئاسي الليبي أعلن رسميا، الأحد، في مدينة الصخيرات المغربية عن تشكيل حكومة الوفاق التي تضم ثلاثة عشر وزيرا وخمسة وزراء دولة بينهم ثلاث نساء.

وفي منتصف ديسمبر الماضي، وقع أعضاء من البرلمان الليبي المعترف به دوليا والبرلمان الموازي في طرابلس، اتفاقا بإشراف الأمم المتحدة في المغرب نص على تشكيل حكومة وفاق وطني توحد السلطات المتنازعة في البلد الغني بالنفط.

ويحظى الاتفاق بدعم المجتمع الدولي، لكنه يلقى معارضة في صفوف الطرفين، لاسيما من سلطات العاصمة طرابلس التي تسيطر عليها ميليشيا فجر ليبيا منذ أكثر من عام ونصف العام. ويوجب اتفاق الصخيرات، تشكل المجلس الرئاسي الذي أوكلت إليه مهمة تشكيل حكومة الوفاق الوطني.

مكافحة الإرهاب محور محادثات العاهل المغربي والرئيس الفرنسي

● الملك محمد السادس يصل إلى فرنسا في زيارة عمل



شراكة استثنائية

أن العلاقات المغربية الفرنسية غير مرتبطة بوجود وزير معين، معتبرا أن العلاقات بين البلدين، علاقات متينة مبنية على روابط اقتصادية وسياسية وثقافية، بالرغم مما عرفته من ارتباك وتوتر في الفترة السابقة، كما أن الدعم الهام الذي قدمه المغرب لفرنسا في محنتها الأخيرة وما شهدته باريس من أحداث إرهابية، يؤكدان على أن الفترة المقبلة ستعرف تعاونا أكبر بين البلدين على المستوى الاستخباراتي.

يشار إلى أنه في فترة سابقة عرفت العلاقات المغربية الفرنسية نوعا من الجمود، ساهم في تعليق ثنائية التعاون القضائي بين البلدين نتيجة استدعاء مدير المخابرات المغربية عبد اللطيف الحموشي من قبل سلطات القضاء الفرنسي، والتفتيش الذي وصف بالمهين الذي تعرض له وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزور، في مطار شارل ديغول الفرنسي.

العلاقات المغربية الفرنسية تكمن في التعاون الثنائي على مستويات متعددة منها السياسية والقضائية والثقافية والأمنية». وأضافت الوافي أن الشيء المهم في هذه الزيارة هو أن العاهل المغربي سيقدّم طرحا بديلا ليس فقط مغاربة العالم وإنما للعالم كله، من خلال إحداث المركز الثقافي المغربي كرد على ما يروج له ضد الجالية المسلمة.

وأشارت البرلمانية المغربية، إلى أن العاهل المغربي، يريد أن يجعل من هذا المركز مقرا لتشجيع الحوار بين الثقافات والأديان. هذا ويرى بعض المراقبين أن العلاقات المغربية الفرنسية يمكن أن تدخل منعطفا جديدا بعد تعيين جان مارك إيرو وزير للخارجية الفرنسية، خلفا للوران فابوس، ما يمكنه أن يعزز العلاقات الاستخباراتية التي تضع ملف الإرهاب من أولوياتها. وفي هذا الصدد، أكد إدريس لكريني على

والإقليمية التي تثير اهتمام البلدين كالوضع في ليبيا، وقضية الصحراء حيث تعرف أن الحكومة الفرنسية الحالية تدعم المقترح المغربي للحكم الذاتي في الصحراء، والمغرب يعول على الدور الفرنسي في هذا الصدد». وأشار أستاذ العلاقات الدولية، إلى أن هذه الزيارة ستكون لها أبعاد اقتصادية في إطار تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، ثم أيضا لها أبعاد اجتماعية متمثلة في وضعية الجالية المغربية في فرنسا بعد الأحداث الإرهابية الأخيرة، وما تواجهه من عنصرية. من جهتها قالت نزهة الوافي عضو الجمعية البرلمانية وممثلة البرلمان المغربي في مجلس أوروبا، في تصريح لـ «العرب» إن هذه الزيارة تؤكد على أن المغرب انتقل في سياسته الخارجية من الهامش إلى المركز، حيث أصبح عنصرا مركزيا في كل ما يحاط بهذه التحولات والتغيرات الجيوسياسية في المنطقة، وأن قوة

العاهل المغربي الملك محمد السادس يزور فرنسا لثالث مرة على التوالي وفي ظرف أقل من ثلاثة أشهر، وتأتي هذه الزيارة لتتوج التعاون الأمني الوثيق بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب.

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - يلتقي العاهل المغربي الملك محمد السادس الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، الأربعاء، خلال زيارة عمل يقوم بها إلى فرنسا. وأكد بيان لوزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة، أن هذه الزيارة تعكس «عمق وجودة العلاقات الثنائية، القائمة على شراكة راسخة وقوية، بفضل الإرادة المشتركة لتوطيد الروابط متعددة الأبعاد التي تجمع البلدين. كما أنها تندرج في إطار اللقاءات المتواصلة على أعلى مستوى، وتبادل الزيارات المنتظمة بين قائدي البلدين».

وأعلن البيان، أن الملك محمد السادس، سيزور خلال هذه الزيارة، القنصلية المغربية في فرنسا للاطلاع على الإجراءات التي تم اتخاذها، وذلك تفعيلًا للتعليمات الملكية بهدف تحسين خدمات القنصلية المقدمة للمغاربة المقيمين بالخارج، كما أن العاهل المغربي، سيقدّم مشروعًا للمركز الثقافي المغربي، الذي سيتم تشييده مستقبلا بباريس.

وفي هذا الصدد قال إدريس لكريني أستاذ العلاقات الدولية في جامعة القاضي عياض في حديث مع «العرب» إن «هذه الزيارة لا تختلف عن الزيارات التي يقوم بها العاهل المغربي إلى فرنسا، خصوصا وأنها زيارة جاءت بهدف تجاوز البلدين مرحلة عرف نوعا من الارتباك السياسي، حيث تعززت هذه العلاقات بعد الدعم المغربي لفرنسا في أحداث باريس الأخيرة وإقرار السلطات الفرنسية بالدور المغربي في مجال محاربة الإرهاب سواء من خلال تبادل الخبرات أو من خلال تقديم المعلومات».

وأضاف لكريني أن «الزيارة تأتي في سياق توحيد المواقف إزاء الكثير من القضايا الدولية

نزهة الوافي:

مئات العلاقات المغربية الفرنسية تكمن في التعاون الأمني



باختصار

عين الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز بنواكشوط مجلسا أعلى للشباب يعنى بإشراك الشباب في صناعة القرار وإشراكه في الحياة السياسية، وهي خطوة أتت في سياق استباق أي حراك شبابي مناهض للسلطة.

قالت وزارة الدفاع التونسية إنها ستشرع في انتخاب نحو 12 ألفا من المجندين الجدد بهدف إدماج عدد من العاطلين في البلاد، بعد نحو شهر من احتجاجات اجتماعية عنيفة في عدة مدن مطالبة بفرص عمل.

يؤدي رئيس الجمهورية التونسية الباجي قائد السبسي، الخميس والجمعة المقبلين، زيارة دولة إلى سويسرا بهدف تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية بين البلدين والتباحث حول المسائل المتعلقة بالهجرة.

قتل ثلاثة من عناصر القوات الموالية للسلطات الليبية المعترف بها دوليا أثناء تصدي هذه القوات لهجوم شنته مجموعات مسلحة معارضة غرب مدينة بنغازي في شرق ليبيا.

حذرت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان (غير حكومية)، الثلاثاء، من تداعيات تدخل عسكري غربي محتمل في ليبيا، على الجزائر التي ستشهد حسب الرابطة، تدفقا كبيرا للنازحين من هذه الحرب.

نظمت مدينة منزل بوزيان التابعة لمحافظة سيدي بوزيد بتونس إضرابا عاما، الثلاثاء، على خلفية مطالب اجتماعية بالهجرة.

المشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الأحزاب غير المعتمدة في الجزائر تصعد ضد وزارة الداخلية

من موجة الربيع العربي التي سادت المنطقة آنذاك، فحزمة الإصلاحات السياسية التي أعلنها الرئيس بوتفليقة في خطاب أبريل 2011، لإعادة النظر في قانون الإعلام والجمعيات والأحزاب، لم تكن برأي معارضين سياسيين إلا ذرا للرماد في العيون.

وقال صادق طماش «نحن نعرف أن وزارة الداخلية والجماعات المحلية لا حول ولا قوة لها، فهي تنفذ توجيهات السلطة، لكن ما دام الدستور يكرس بصرحة حق الجميع في الممارسة السياسية، فإننا مصممون على الاستمرار في رسالتنا إلى غاية فرض حقنا والاعتراف به».

دعوات إلى عقد اللجنة العليا التونسية العراقية

تونس - التقى الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، الثلاثاء، وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري الذي يقوم بزيارة إلى تونس.

وقال الجعفري، في تصريحات للصحافة عقب اللقاء بقصر قرطاج الرئاسي، إنه تحدث مع قائد السبسي عن الإنجازات الأمنية التي حققها العراق وخططه في المستقبل، مضيفا قوله «أبدينا اهتماما بدفع التعاون مع تونس في مجالات السياحة والتعليم والتبادل التجاري وتبادل الخبرات».

وأشار إبراهيم الجعفري إلى دعوة الرئيس التونسي لزيارة العراق. كما التقى الجعفري برئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد وأجرى مباحثات تمحورت حول انعقاد الدورة الـ 16 للجنة العليا التونسية العراقية في أقرب الأجل، من أجل مزيد تطوير التعاون بين البلدين في شتى المجالات.

ويمثل ملف التونسيين المفقودين في العراق والقابعين في السجون بسبب تهمة تتعلق أساسا بالإرهاب والتطرف، أبرز المسائل الخلافية بين البلدين. وتضغط منظمات حقوقية تونسية للكشف عن مصير المفقودين واستعادة الموقوفين لمحاكمتهم في تونس.

المعتمدة والكتل النيابية في البرلمان، بغية إيصال صوتها للسلطة.

وفي هذا الشأن كان النائبان عن كتلتي «الجزائر الخضراء»، و«جبهة العدالة والتنمية» ناصر حمدادوش ولخضر بنخلاف، قد توجهوا مؤخرا بسؤالين واحد شفهي والآخر كتابي للحكومة من أجل الرد عن ماطلة وزارة الداخلية في فتح مجال اعتماد الأحزاب السياسية.

وتطرح عرقلة اعتماد الأحزاب السياسية في الجزائر، نية السلطة في مواصلة نهج الإغلاق السياسي، وحتى موجة الأحزاب التي اعتمدت بعد سنة 2012، جاءت في ظل مخاوفها

المجموعة في الضغط على السلطة من أجل فرض حق الجزائريين في الممارسة السياسية.

وأضاف في رده على سؤال لـ «العرب»، إثر مؤتمر صحافي، «أن هذه الممارسات هي التي تدفع بالناس إلى الشوارع، والتعبير بالطرق غير الحضارية، في حين أن البلاد في غنى عن أي انزلاق أو فوضى من أي نوع كانت، بما فيها العراقيل المفتعلة من قبل وزارة الداخلية».

واعتمدت المجموعة أرضية سياسية عرضتها على وسائل الإعلام، تتضمن خطة عملية لفرض حقها الدستوري على الإدارة، ويأتي على رأسها فتح جولات تشاور في ما بينها، وفتح قنوات اتصال مع الأحزاب

صابر بليدي

الجزائر - تتجه مجموعة الأحزاب السياسية غير المعتمدة في الجزائر نحو ممارسة المزيد من الضغط على السلطة، عبر تركيز نشاطها على إبراز تناقض الخطاب والممارسة. فبينما يقر البند الثاني والخمسون من الدستور، على حق المواطن الجزائري في الممارسة السياسية، تستمر دوائر السلطة في غلق المجال أمام حوالي ثلاثين حزبا تنتظر الترخيص الرسمي من وزارة الداخلية منذ سنة 2013.

وأكد الناطق باسم مجموعة الأحزاب غير المعتمدة صادق طماش، لـ «العرب»، على مضي



لأكرم البرلمان التونسي، الثلاثاء، الرباعي الراعي للحوار الوطني لحصوله على جائزة نوبل للسلام، التي تسلمها رسميا، في العاصمة النرويجية أوسلو، يوم 10 ديسمبر الماضي.



«مقابل كل أفغاني يغادر البلاد هناك مئات آخرون يريدون البقاء، من مهامنا منح الأمل وفتح آفاق مستقبلية للمواطنين للبقاء في أفغانستان».

أشرف غاني
الرئيس الأفغاني

«تصرفات كوريا الشمالية الأخيرة تهدد باتما بالقيام بمزيد من الأعمال الاستفزازية المتطرفة تبرهن على أنها ليست مهتمة بالسلام ولابد من اتخاذ إجراءات قوية وفعالة».

باك جون هاي
رئيسة كوريا الجنوبية



أخبار

إصرار ألماني على إبقاء «الأبواب مفتوحة» رغم تملل زعماء أوروبا

● توقعات بوصول نحو نصف مليون لاجئ إلى ألمانيا في 2016 ● اليونان تشدد إجراءاتها منعا لتسلس متشدد



مصير معلق بانتصار أحد المعسكرين

400 موظف من وكالة فرونتكس الأوروبية. من جهته، قال نائب وزير الدفاع بدمتريس فيتساس إن "اليونان احترمت تعهداتها ومنتظر من الطرف الآخر أن يفعل ذلك". وأضاف "يجب أن نرى ما إذا كانت أوروبا تريد البقاء فكرة تضامن أو مجالا يريد أن يبقى فيه كل واحد منعقلا على نفسه في حصن سينهار". ومن المقرر فتح مركزين آخرين داخل اليونان ينقل إليهما الأشخاص المسجلين بانتظار رد على طلباتهم للجوء، واحد في شبيستو غير البعيدة عن العاصمة اليونانية والثاني في دياباتا بالقرب من تيسالونيكي (شمال البلاد).

بشكل أفضل وأعطيت أثينا، الأسبوع الماضي، مهلة ثلاثة أشهر لمعالجة "الثغرات" تحت طائلة إخراجها من فضاء شنغن. لكن رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك قال إن إبعاد اليونان من فضاء شنغن "لا يحل مشاكلنا" خلال لقاء مع رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيبراس. وإلى جانب كامينوس أشار وزير الشرطة اليوناني نيكوس توسكاس إلى تراجع كبير في عمليات الوصول إلى الجزر اليونانية في الأيام الأخيرة. وكان يفترض أن تفتح هذه المراكز أبوابها العام الماضي لكن العملية تأخرت مرارا. وتؤكد أثينا أنها تسجل مهاجرين بمساعدة

الأوروبي، في حين يتم إبعاد المهاجرين لغايات اقتصادية. واحد من الأهداف هو المساهمة في وقف الجهاديين الذين يستغلون أزمة الهجرة لدخول أوروبا بعد أن تبين أن رجلين من المجموعة التي نفذت هجمات باريس في نوفمبر وصلوا إلى أوروبا عبر اليونان كلاجئين. ومصر أكثر من 850 ألف مهاجر، فروا من الحرب والفقر في الشرق الأوسط ومناطق أخرى، عبر اليونان العام الماضي في طريقهم إلى أوروبا الشمالية. وخضعت اليونان لضغوط كبرى من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لمراقبة حدودها

تبدو المستشار الألمانية متشبثة أكثر من أي وقت مضى بسياساتها إزاء المهاجرين على الرغم من تعالي الأصوات المحلية والأوروبية بضرورة غلق الحدود في وجه اللاجئين واتخاذ إجراءات أكثر تشددا تجاههم.

من وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير توجيهات بإعداد هيئته لتدقق 500 ألف لاجئ إضافي خلال العام الجاري وفي السياق نفسه صرح المستشار النمساوي فيرنر فايمان، الثلاثاء، بأن النمسا تكثف من استعداداتها التي سوف تشهد ضوابط إضافية على عدة نقاط حدودية بجنوب البلاد، وذلك استعدادا لزيادة محتملة لأعداد المهاجرين خلال الأشهر المقبلة. وقال المستشار النمساوي إن الاستعدادات سوف تمكن السلطات من التعامل الفوري إذا ارتفع عدد اللاجئين. وأضاف "لذلك نحن نقوم بتعزيز جهود السيطرة على الحدود بصورة كبيرة".

وقد أعلنت الحكومة النمساوية عن سلسلة من الإجراءات خلال الأسابيع الماضية للحد من الهجرة، قائلة إن الافتقار للتضامن الأوروبي لحل أزمة اللاجئين لم يترك لها خيارا آخر.

وتؤثر أحدث خطة على عدة نقاط حدودية، تشمل جبل برينر بين إيطاليا والنمسا، الذي يعد جزءا من طريق انتقال أوروبي رئيسي.

من جهتها أعلنت اليونان، الثلاثاء، فتح أربعة من المراكز الخمسة المقررة لتسجيل المهاجرين في الجزر اليونانية الواقعة قبالة تركيا لتتلي بذلك مطالبا أساسيا للأوروبيين من أجل ضبط تدفق المهاجرين إلى أوروبا.

وقال وزير الدفاع اليوناني بانوس كامينوس، الثلاثاء، إن هذه المراكز "أصبحت جاهزة للعمل والاستقبال للاجئين" وهي تقع في جزر ليسبوس وكيوس وليروس وساموس، التي تحاول التعامل مع تدفق المهاجرين الآتين من تركيا.

أما المركز الخامس الذي يقع في كوس حيث يقاوم جزء من السكان الفكرة خشية من تأثيرها على السياحة، فسيكون جاهزا "خلال خمسة أيام".

وسيكون كل مركز مجهزا بمنازل جاهزة كافية لاستقبال ألف مهاجر يمضي كل واحد ثلاثة أيام ليتم تسجيله وأخذ بصماته وتقرير ما إذا كان مرشحا للجوء إلى الاتحاد

برلين - قالت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، الثلاثاء، إنها ستضحي قديما في تنفيذ اتفاق الهجرة التابع للاتحاد الأوروبي مع تركيا خلال قمة هذا الأسبوع، مضيفة أن البديل المتمثل في غلق الحدود للحد من تدفق اللاجئين على أوروبا ستكون له عواقب وخيمة على الكتلة الأوروبية.

وتابعت أن القمة لا تتعلق بوضع حصص جديدة لتوزيع اللاجئين في أنحاء أوروبا، مضيفة أن ذلك سيكون "أمرا مضحكا" مع الوضع في الاعتبار أن أقل من ألف لاجئ نقلوا تماشيا مع برنامج قائم.

وبدلا من ذلك قالت ميركل إن القمة ستتناول ما إذا كان الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا يمكنه بنجاح التعامل مع قضية الهجرة أو ما إذا كان الاتحاد عليه "الاستسلام وإغلاق الحدود اليونانية المقدونية البلغارية مع كل عواقب ذلك على اليونان والاتحاد الأوروبي ومنطقة شنغن".

وأضافت "ساناضل بكل قوتي الخميس والجمعة حتى يكون برنامج الاتحاد الأوروبي وتركيا الطريقة الصحيحة للتعامل مع هذا الأمر".

ويستعد حلف شمال الأطلسي لإطلاق عملية في بحر إيجه للتصدي للهجرة الذين ينقلون مهاجرين من تركيا. وأكد مسؤول أن القوة "منتشرة في بحر إيجه بانتظار تفاصيل عن الخطة التي تحض في بروكسل".

وتتوقع السلطات الألمانية أن يصل إلى ألمانيا خلال العام الجاري نحو 500 ألف لاجئ. وذكرت صحيفة "راينيشه بوست" الألمانية الصادرة، الثلاثاء، استنادا إلى مصادر إدارية حكومية أن رئيس الهيئة الاتحادية للهجرة وشؤون اللاجئين فرانك-يورجن فايزه تلقى

وقف الجهاديين الذين

يستغلون أزمة الهجرة لدخول

أوروبا هدف رئيسي لمراكز

الاستقبال اليونانية الجديدة

تشبث أوروبي ببقاء بريطانيا في الاتحاد بأقل التكاليف

باختصار

أظهر استطلاع من 87 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع في كافة الدول الأعضاء بالاتحاد اعربوا عن تأييدهم لتأمين مشترك للحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي.

قال مسؤول بالبيت الأبيض إن الرئيس الأميركي باراك أوباما سيزور فيتنام في مايو أثناء جولة في آسيا. وقبل أوباما الدعوة من رئيس الوزراء الفيتنامي أثناء اجتماع على هامش قمة مع زعماء دول جنوب شرق آسيا.

نقلت وسائل إعلام روسية عن نائب رئيس شركة الطائرات المتحدة الحكومية الروسية قوله، الثلاثاء، إن روسيا قد تسلم ما يصل إلى مئة طائرة سوخوي من طراز سوبرجيت 100 لإيران.

وافق مجلس صيانة الدستور على 38 ترشيحا جديدا للانتخابات التشريعية المرتقبة في 26 فبراير في إيران، دون تحديد انتماءهم السياسي، ليرتفع بذلك عدد المرشحين إلى 6229 مرشحا.

نكرت تقارير أن قائدا بارزا في جماعة عسكر الإسلام المحظورة، والذي يتردد أنه متورط في هجمات إرهابية في منطقة خيبر القبلية بيشاور، قد قتل في هجوم بطائرة دون طيار في أفغانستان.

أفادت مصادر عسكرية أن ستة من رجال الشرطة الفلبينيين قتلوا، الثلاثاء، في هجوم شنه ما يشبه في أنهم متمردون شيوعيون بالمنطقة الشمالية من الفلبين.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

ويرى برلمانيون أن رئيس الوزراء البريطاني المحافظ بيلغ في طرح المطالب مقابل مجرد الوعد بخوض حملة لتأييد بقاء بلاده في الاتحاد في الاستفتاء، فيما يندد آخرون، على غرار البريطاني الرفض لأوروبا نايجل فاراج، باي تنازل لصالح الاتحاد.

وصرح فاراج رئيس حزب يوكيب المناهض للهجرة بأن كامبرون "لم يطلب الكثير، اليس كذلك؟ كما أنه يحصل على مقابل قليل جدا. هو لا يريد للشعب البريطاني أن يدرك أن هذا الاتفاق المزعوم يمكن صده بغيثو من هذا البرلمان بالذات".

غير أن رئيس البرلمان الأوروبي الألماني مارتن شولتز رفض هذه الانتقادات، مشيرا إلى أن أي تعديل تشريعي سيخضع بالفعل لتصويت المجلس، مضيفا أن "البرلمان الأوروبي لا يملك حق النقض".

وزار توسك قادة دول في أوروبا الوسطى والشرقية حيث يسود الاستياء إزاء أحد المطالب البارزة لكامبرون وتقضي بتقييد المساعدات الاجتماعية للمهاجرين الأوروبيين الوافدين إلى بريطانيا للعمل.

والتقى المسؤول الأوروبي، الثلاثاء، رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيبراس وسيلتقي نظيره التشيكي بوهوسلاف سوبوتكا والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

أما كامبرون فقام، مساء الاثنين، بزيارة مفاجئة إلى باريس أملا في كسر تردد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الذي يرفض بشكل قاطع منح الدول التي لم تعتمد اليورو، إمكانية عرقلة قرار لدول منطقة اليورو الـ19. وفي بروكسل اختصر كامبرون برنامجه المقرر في البرلمان الأوروبي فالغى لقاء مع جميع رؤساء الأحزاب السياسية.

انتزاع تسوية في قمة دول الاتحاد الـ28 الخميس والجمعة في بروكسل، تجيز له إجراء استفتاء وعد مواطنيه به على بقاء بلاده في الاتحاد الأوروبي وينطوي على مجازفة كبيرة، اعتبارا من يونيو.

وفي الثاني من فبراير طرح رئيس مجلس أوروبا دونالد توسك مسودة اتفاق لتلبية مطالب بريطانيا وتجنب خروجها من الاتحاد، لكن هناك مواضيع حساسة عدة لا تزال عالقة مثل الهجرة والسيادة السياسية مروا بالحكومة الاقتصادية.

وضاعف توسك، الاثنين، الضغوط وسط جولة على العواصم الأوروبية لتقريب المواقف محذرا من بوخارست من أن خطر تفكك الاتحاد الأوروبي "فعلي لأن هذه العملية هشة للغاية" وقد تضع "مستقبل الاتحاد الأوروبي على المحك".

اتفاق وشيك على التطبيع بين تركيا وإسرائيل



العودة إلى الحليف التقليدي بحثا عن دور

حركة حماس. وقال المسؤول التركي، الثلاثاء، "طلبنا اعتذارات وقد حصلنا عليها. في ما يتعلق بالتعويضات تكاد المفاوضات تنتهي. ورفع الحصار عن غزة يبقى شرطنا الثالث".

أنقرة - صرح مسؤول تركي كبير، الثلاثاء، بأن تركيا وإسرائيل أصبحا "قريبين" من التوصل إلى اتفاق حول تطبيع علاقاتهما الدبلوماسية المتأزمة منذ هجوم القوات الإسرائيلية على أسطول تركي كان متوجها إلى غزة في 2010.

وقال المسؤول طالبا عدم كشف اسمه "إن المحادثات تتواصل. بنتا قريبين من إبرام اتفاق لكنه لم يتم بعد".

وأفادت وسائل إعلام أن وفدي البلدين باشرا في الأيام الأخيرة جولة جديدة من المفاوضات بعيدة عن الأضواء في جنيف. وكانت عناصر كومندوس إسرائيلية اعترضت في 2010 أسطولا استأجرته منظمة غير حكومية إسلامية تركية قريبة من نظام الرئيس الحالي أردوغان، حاول كسر الحصار المفروض على قطاع غزة.

وانتهت العملية بمقتل 10 أتراك وبتجميد العلاقات الدبلوماسية بين تركيا وإسرائيل. وبعد سنوات من البرودة في العلاقات غذتها خصوصا سلسلة تصريحات نارية لأردوغان ضد إسرائيل، عادت الحرارة إلى العلاقات بين الجانبين وسمحت بإجراء محادثات في سويسرا في ديسمبر الماضي.



«موقف تركيا ودعايتها المضادة بخصوص خطوات روسيا في سوريا، واتباعها ازواجية المعايير في مكافحة الإرهاب عوامل تحول دون البدء في الحوار».

ماريا زاخاروفا
المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية

«حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكرديين أداتان بيد روسيا تستخدمهما لتضييق الخناق على تركيا».

أحمد داوود أوغلو
رئيس الوزراء التركي



محفزات الصراع التركي الروسي: التاريخ والجغرافيا والتطلع لدور قيادي

● تدخل روسيا في سوريا صدّ الطموحات التركية وحال دون الاستفراد الإيراني ● اللعب بالورقة الكردية ينذر بتعقيدات إضافية

الحرب السورية: نزاعات متعددة ومصالح متناقضة

□ باريس - تشهد سوريا حربا شاملة تتعدد فيها الجبهات وتزداد، فيما تسجل تدخلات متزايدة لأطراف خارجية في النزاع سعيا لتحقيق أهداف مختلفة. فمن يقاتل في سوريا وضد من؟

● **حلفاء دمشق**: تدعم روسيا وإيران منذ بدء النزاع في 2011 نظام الأسد. وإن لم تكن أهدافهما النهائية نفسها، لكن غايتهمما واحدة وهي حماية النظام.

■ **روسيا**: بدأت موسكو تدخلها العسكري العلني في النزاع في نهاية سبتمبر 2015. وسوريا هي آخر نقطة نفوذ في المنطقة بالنسبة إلى موسكو التي ترى في الساحة السورية وسيلة لإنبات وجودها مقابل الولايات المتحدة. ■ **إيران**: أرسلت طهران آلاف المستشارين العسكريين إلى سوريا. ويقاوم حزب الله اللبناني وميليشيات شيعية عراقية مدعومة من إيران إلى جانب قوات النظام.

● **داعمو المعارضة**: لم يتغير حلفاء دمشق منذ بدء النزاع، لكن المعسكر المعادي للأسد مفكك. وفاجأت استراتيجية روسيا العسكرية الحاسمة الغربيين الذين يؤيدون الحل السياسي، وادت خصوصا إلى رد فعل عنيف من جانب تركيا.

■ **تركيا**: تعارض أنقرة نظام الأسد وتدعم مجموعات المعارضة خصوصا الإسلامية.

■ **السعودية**: قررت الرياض الداعمة لمجموعات معارضة عدة مؤخرا إرسال قوات إلى سوريا. ونشرت في نهاية الأسبوع الماضي مقاتلات في قاعدة أنجوليك التركية "لتكثيف عملياتها الجوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية".

■ **الولايات المتحدة**: يتهم بعض الحلفاء الغربيين واشنطن بأنها تتجه موقفا "غير واضح" من الوضع السوري وتقدم الكثير من التنازلات لروسيا. وتراجع الموقف الأميركي خلال السنتين الأخيرتين إزاء الأزمة السورية. فبعدها كان متشددا في المطالبة برحيل بشار الأسد، بات يكرّر أن الأولوية في سوريا للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية. ■ **فرنسا**: الأكثر معارضة للرئيس الأسد بين الدول الأوروبية، وجعلت من مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية أولويتها تحت ضغط اعتداءات العام 2015 على أراضيها، وهي عضو في التحالف المناهض للتنظيم المتشدد.

في المنطقة، بأنه بدأ يرتد سلبا على المعارضة السورية باقترب موسكو من الحدود الجنوبية التركية، واتساع نطاق التحرك الكردي في الشمال. بالمقابل، كان من المنتظر تقديم القوى الغربية والناو الدعم لتركيا بوصفها العضو الحليف، لا سيما أن الحاجة إليها مستمرة في إبقاء اللاجئين داخل أراضيها.

لكن المواقف الغربية تلكت وهي تدرك بأنه لا مناص من دور روسي لحل الأزمة السورية وفي الحرب على تنظيم داعش، بحيث من المستحيل إيجاد حل في سوريا دون روسيا كما صرح وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، وهو ما يكشف عنه أيضا اقتراب فرنسا كثيرا من روسيا، واعتبارها شرিকা أساسيا في الحرب على الإرهاب، بينما تنتقد أردوغان في ما يخص معالجته التسلطية للقضية الكردية.

ويزداد الوضع تعقيدا على تركيا، بعد أن نجحت روسيا في إقناع واشنطن بأولوية مكافحة الإرهاب على حسم مصير الأسد. وسارعت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بمطالبة الجانب التركي بالكف عن ضرب معازل القوات الكردية، خاصة، وأن هذا التصعيد في نظرها ينذر بإفشال اتفاقية ميونيخ التي دعت إلى وقف الأعمال العدائية على الأراضي السورية، وإدخال المساعدات الغذائية إلى المناطق المحاصرة في دير الزور ومضايا وكفرایا والمحمدية وكفر الباتنا.

ومن المقرر أن يعهد أمر إدخال المساعدات إلى لجنة روسية أميركية مشتركة، وهذا يعني ظهور دور أبرز لروسيا في إدارة الموقف السياسي والعسكري في سوريا، مما يفتح الباب واسعا أمام صراعات أو تسويات جديدة، من شأنها أن تؤزم الوضع الإقليمي أو انفراجه على حلول واقعية.

* باحث جامعي، مركز أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون.



انتهى عهد التحالف

والطائرة العسكرية الروسية في هذا التوقيت، والذي أتى في نظر المراقبين كردّ على محاولة تطهير محيط اللاذقية، وتركيز الضربات الجوية على مناطق جبل التركمان، خاصة منطقة "بيربوجاك" التي تهدد مرتفعاتها القاعدة العسكرية الروسية في اللاذقية.

في الأثناء، قامت وزارة الدفاع الروسية، كردّ على إسقاط الطائرة، بقطع جميع الاتصالات العسكرية. وتعليق الخط الساخن مع أنقرة. وسحب ممثل أسطولها البحري في البحر الأسود المكلف بالتنسيق مع تركيا، ثم وضعت الطراد موسكو المزود بمنظومة صواريخ فورت المضادة للطائرات في ساحل اللاذقية، وهي بوسعها إصابة ستة أهداف في وقت واحد.

وقام الرئيس الروسي بالإعلان عن روزنامة من القرارات والعقوبات الاقتصادية تقضي بحظر استيراد البضائع التركية ووقف المبادلات التجارية ووقف رحلات الطيران والعودة إلى العمل بنظام التأشيرات ودعوة السياح الروس للعودة إلى روسيا. فيما كان نشر صواريخ نظام الدفاع الجوي إس400 في مطار حميميم العسكري بريف اللاذقية، يصبّ في تغطية مدى جوي واسع يصل إلى 400 كم (شمال سوريا والجنوب التركي، ومناطق شمال إسرائيل ولبنان)، ويمكنها أن تصيب 36 هدفا في وقت واحد، ثم منظومة سولنتسيبيوك الصاروخية التي يمكنها دك التحصينات الجبلية.

وهذا الأمر يراد منه في الحقيقة، فرض تواجد استراتيجي في شرق البحر المتوسط، وفك أي تطويق ممكن لتحالف الناتو، والتأكيد من جديد على الدور الروسي المحوري في منطقة بالغة الحساسية والأهمية الاستراتيجية بالإعلان عن تأسيس تعاون استخباراتي بين روسيا والعراق، وإيران وسوريا منذ سبتمبر 2015، وكذلك الاحتفاظ بوجود دائم في ميناء طرطوس واللاذقية، كما التهديد بالرد بالمثل في حالة أي تحليق للطيران التركي في الأجواء السورية والقريبة منها.

ثم عمدت روسيا إلى تحريك حامله الطائرات المروحية فيتنس أدميرال كولاكوف التي تحمل مروحيات ك27-، وهي مضادة للغواصات.

تحجيم إيران أيضا

يبدو أن التعامل الروسي بدأ يتجاوز مستوى احتواء السياسة التركية في سوريا، وذلك من أجل عزل تركيا وإقصائها من الساحة السورية نهائيا بعد إسقاط موسكو فعليا خيار بناء منطقة حظر طيران في سوريا على الحدود التركية وإقامة منطقة آمنة.

لكن هذا التدخل قطع في ذات الوقت الاستفراد الإيراني بالثامن السوري، ففي الوقت الذي تنظر فيه طهران إلى الملف السوري من زاوية طائفية، ما زالت تنظر موسكو إليه من زاوية وطنية، والحفاظ على كيانه موحدًا، وهو ما يصب في منع تشكل سوريا إيرانية. وهي في هذا تلوّح بضرورة التعاون بينها وبين واشنطن والرياض في محاربة تنظيم داعش، بعدما اتخذت أعداد أخطاره نطاقا إقليميا وعالميا، وذلك على الرغم من اختلاف المواقف بينهم بشأن حل الأزمة السورية. ويمكن تقييم نتائج السياسة التركية في رعايتها للإسلام السياسي في سوريا، وتوظيف أوراقه لتحقيق أهداف استراتيجية

وفي ردها على هذا التصعيد، عمدت تركيا إلى تحريك ضغوطات مباشرة عبر قيام جماعات مسلحة كـ"أحرار الشام" و"تجمع استقم كما أمرت" و"جيش الثوار" لشن هجمات مسلحة على البلدات والقرى الكردية في حلب. وذكرت وكالة أنباء دوغان التركية أن مدافع تركية على الحدود في مدينة كلس جنوب تركيا جددت قصفها للمواقع الكردية شمال سوريا، وأن الجيش التركي رد بذلك على النيران التي أطلقتها ميليشيات وحدات الدفاع الشعبي الكردي.

وكانت تركيا في الفترة الأخيرة، ومع تعقّد الوضع أمامها، سعت إلى فتح قناة تواصل مع المملكة العربية السعودية، والترويج لنفسها كقوة قادرة على المساهمة في تشكيل تحالف سني قوي. ويتنزل ضمن هذه الاستراتيجية ترحيب أنقرة الشديد بإمكانية القيام بتدخل عسكري برّي في سوريا، تقوده المملكة العربية السعودية.

تجاذبات التصعيد التركي الروسي

الصراع بين روسيا وتركيا وصل ذروته بإسقاط القوات التركية لطائرة روسية في 24 نوفمبر 2015، حيث قضى هذا الحادث بالكامل على أي أرضية مشتركة بين الفريقين، هذا في الوقت الذي خرج فيه اجتماع فيينا في 14 نوفمبر 2015 بأرضية سياسية، قدمت لأول مرة جدولا زمنيا لحل الأزمة السورية. وطرح في حينه عدة علامات استفهام على إسقاط

الخط، وهو ما يعني الوقوع في معادلة متناقضة بين القوى العظمى والإقليمية في علاقتها بطرفين، يقف أحدهما ضد الآخر؛ فتركيا، حليفة الولايات المتحدة، تجد نفسها في مواجهة سياسة موسكو وواشنطن اللتين تدعمان القوات الكردية.

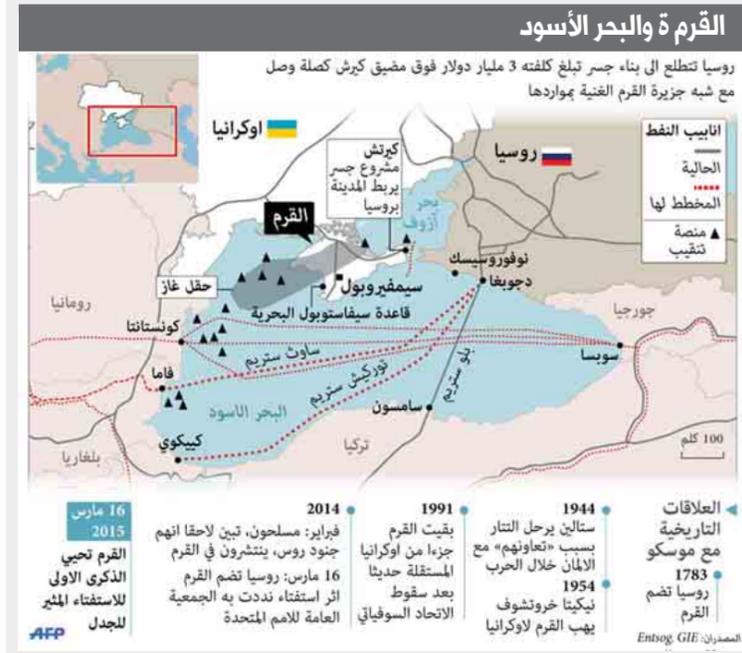
وتنذر الاشتباكات بين تركيا ووحدات حماية الشعب الكردي بخصوص منع سقوط بلدة أعزاز بريف مدينة حلب في أيدي الميليشيات الكردية بتعقيدات إضافية في مسار الأزمة السورية المتلاحقة في تطوراتها وسيناريواتها المحتملة؛ حيث تحاول القوات الكردية إخراج المعارضة من معاقلها في شمال سوريا، وقطع أيّ خط إمدادات لها عبر الحدود التركية السورية.

وقد بات من الواضح أن القوى الكردية غيرت سياستها من السيطرة على القرى الكردية إلى السيطرة على الحدود التركية السورية (قل رفعت)، التي لا يوجد بها أكراد. ويصنّف حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي على ربط الكانتونات الخاصة به في عين العرب وعفرين، وفتح ممر لحسي الشيخ مقصود بالمنطقة الكردية في حلب، ما يعني أن الأكراد تحوّلوا إلى أداة في يد روسيا للانتقام من تركيا والمعارضة السورية المعتدلة.

وفي سياق استغلالها للورقة الكردية فتحت روسيا ممثلية للأكراد في موسكو في 10 فبراير. ورفضت إدراج حزب العمال الكردستاني في خانة المنظمات الإرهابية. وأعلنت عن إمكانية تسليح الأكراد.

القرم تتحول إلى أكبر قاعدة عسكرية روسية على البحر الأسود

حالة النفي العسكري العام في شبه الجزيرة. وأفاد رئيس مجلس تشار القرم، عضو البرلمان الأوكراني، رفعت تشوبوروف، نقلا عن مصادر خاصة به، أن النفي الذي أعلنه الجيش الروسي في القرم يشمل من تبلغ أعمارهم الخمسين عاما. وكان الرئيس الأوكراني، بيترو بوروشينكو، قد أعلن في وقت سابق، أن عام



علي جورا

□ كيبيف - تحت غطاء المناورات العسكرية في المنطقة الجنوبية من روسيا، تحشد موسكو مزيدا من الجنود والآليات العسكرية في شبه جزيرة القرم، لتتحول إلى أكبر قاعدة عسكرية للروس مطلة على البحر الأسود. وبعد إعلان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في 8 فبراير الجاري، بدء المناورات العسكرية الشاملة في المنطقة الجنوبية، وجدت موسكو من هذه المناورات ذريعة لتحويل شبه جزيرة القرم، التي ضمها من طرف واحد عام 2014، إلى أكبر قواعدها العسكرية.

وتحمل مشاركة قيادة القوات العسكرية المركزية الروسية في المناورات تحذيرات مبطنة لأوكرانيا، تؤكدتها تصريحات ميخائيل شرميت، نائب رئيس وزراء "جمهورية القرم"، الذي قال في وقت سابق "إن القرم ستشهد في الأيام القادمة حشدا لمزيد من القوات العسكرية، وستنظر مدى عزمنا على التصدي لكل من يهدد الحدود الروسية".

ومع إعلان حالة النفي العام، والمتزامن مع إعلان المناورات العسكرية، سادت حالة قلق بين سكان شبه جزيرة القرم، وخصوصا إثر انتشار أنباء تفيد بإرسال قوات عسكرية من القرم إلى سوريا.

وذكر المتحدث باسم الجيش الأوكراني، أندريه ليسينكو، أن حوالي 900 مركبة عسكرية و50 سفينة حربية و200 مقاتلة وطائرة عامودية و8500 جندي سيشاركون في المناورات العسكرية، بالتزامن مع إعلان



«فرنسا وبريطانيا وأميركا لن تقدم على حرب منفردة في ليبيا، كما هو الحال في عام 2011، بل سيتم التنسيق لها بقيادة إيطالية».

روبرتا بينوتي
وزيرة الدفاع الإيطالية

«الجيش الليبي لديه ما يكفي من الإمكانيات البشرية والقوة لمحاربة الإرهاب وإعادة الأمور إلى نصابها، ما يفنيه عن أي تدخل عربي أو دولي».

أحمد قذاف الدم
المسؤول السياسي لجبهة النضال الوطني



ليبيا بعد خمس سنوات من الثورة: بلد الاستبداد صار أرض الجهاد

● بلاد مفككة تتنازعها معارك بين أطراف متعددة ● سلسلة من الأخطاء تعوض حلم الديمقراطية بكابوس الإرهاب

من يسيطر على ماذا في ليبيا

وتحتل بوجرد في الجنوب مثل سبها.

القوات الأخرى:

● تنظيم الدولة الإسلامية: يسيطر على مدينة سرت الساحلية (450 كلم شرق طرابلس)، مسقط رأس القذافي، منذ يونيو، ويسعى للتمدد نحو المناطق المحيطة بالمدينة. ويتمتع بوجود في بنغازي وفي درنة (شرق)، المعقل التاريخي للجهاديين في ليبيا، ولهذه الجماعة خلايا في طرابلس تبنت تفجيرات وهجمات مسلحة عدة.

● مجلس شورى ثوار بنغازي: تحالف لجماعات إسلامية متطرفة تشكل للتصدي لهجوم قوات حفتر. علاقاته مع قوات فجر ليبيا غير واضحة رغم أن الحكومة، التي تدير العاصمة بمساعدة قوات فجر ليبيا ولا يعترف بها المجتمع الدولي، أعلنت تأييدها له. ويضم خصوصا جماعة درع ليبيا وسرايا شهداء 17 فبراير وكتيبة راف الله السحاتي وجماعة أنصار الشريعة.

* أنصار الشريعة: تعتبر الأمم المتحدة هذه المجموعة منظمة إرهابية، ولها فروع في درنة (شرق) وصبراتة (غرب). ويبدو أن عددا من أعضائها انشقوا عنها ليلتحقوا بتنظيم الدولة الإسلامية.

● قوة برقة: تحالف معاد للإسلاميين من قبائل محلية في شرق ليبيا بقيادة إبراهيم الجدران. وتدعو إلى القيدالية وتطالب بحكم ذاتي للمنطقة. عطلت قواتها خصوصا المرافق النفطية في الشرق ومنعت التصدير منها. ولم تعلن هذه القوة بشكل واضح حتى الآن انضمامها إلى الفريق أول حفتر لكنها معادية بشكل واضح لقوات فجر ليبيا.

القوى المسلحة الرئيسية في ليبيا، البلد الغني بالنفط والغاز في شمال أفريقيا، والذي لا تبعد سواحلها عن أوروبا سوى نحو 300 كلم:

● الجيش الوطني الليبي: قوات خاصة أنشأها الفريق أول خليفة حفتر وضباط سابقون من شرق البلاد انشقوا في بداية الانتفاضة على نظام معمر القذافي في 2011. وكان سلاح الجو بما يملكه من عدد قليل من مقاتلات ميغ 23-21 وميغ 21 ووحدات القوات الخاصة بقيادة ونيس بوخامد القوات الرئيسية التي انضمت إلى تحالف حفتر لمكافحة الإرهاب بدعم من الحكومة المعترف بها من المجتمع الدولي.

وأضطر الجيش الذي طرد في يوليو الماضي من بنغازي (1000 كلم شرق طرابلس) إلى الانكفاء شرقا باتجاه مدن موالية مثل المرج والبيضاء وطبرق على الحدود المصرية. ومنذ أكتوبر 2014، نجحت قوات حفتر في استعادة جزء كبير من بنغازي، ثاني مدن البلاد، لكنه ما زال يواجه مقاومة جماعات إسلامية. وغربا، يعتمد خليفة حفتر على جماعة الزنتان القوية المناهضة للإسلاميين التي أعلنت انضمامها إليه وعلى قبائل في المنطقة مثل قبائل ورشفاة والرجبان.

● قوات فجر ليبيا: تحالف جماعات مسلحة، بعضها إسلامية، نشأ في يوليو 2014 خلال عملية عسكرية ضد جماعات الزنتان المسلحة التي نجح في طردها من طرابلس.

وتسيطر قوات فجر ليبيا على كل المدن الساحلية تقريبا من مصراتة إلى الحدود التونسية مرورا بالعاصمة وجزء من جبل نفوسة جنوبا حيث انضمت إليها مدن مثل الغريان ونالوت وجادو.



لعل القادم أفضل

الخطر الجهادي، تتمثل في الانهيار الاقتصادي والارتفاع القياسي في الأسعار، فيما تحتل ليبيا مرتبة متقدمة على سلم الدول الأكثر فسادا. كما أن الخروج من ليبيا والدخول إليها أصبحا أكثر صعوبة من أي وقت مضى، بعدما توقفت خطوط الطيران الأجنبية عن الهبوط في المطارات الليبية، فيما تقلع الشركات الليبية بطائراتها نحو عدد محدود من الدول المجاورة. وتقول كريمة الغويل، التي تعمل موظفة في مصرف في طرابلس، إن «السنوات الخمس الماضية كانت عبارة عن سلسلة من أخطاء بعد أخطاء»، مضيفة «حياتنا اليومية تصبح أكثر صعوبة يوما بعد يوم».

وقبيل أيام من حلول الذكرى الخامسة لسقوط نظام القذافي، أعلن عن تشكيل حكومة وفاق وطني، لكن هذه الخطوة لم تجلب معها الأمل بعودة الاستقرار إلى البلاد المفككة؛ وقد بدا ذلك واضحا في وجوه الليبيين الذين بدوا عاجزين عن الشعور بالفرح في ظل الأوضاع الأمنية والاقتصادية المتردية وتفشي الإرهاب وانقسام الأرضية السياسية.

وتقول فلورانس (50 عاما)، وهي فرنسية متزوجة من ليبي «الحياة أصبحت أكثر غلاء، ولم نعد نستطيع أن نسحب أموالنا من المصارف»، في إشارة إلى عدم توفر السيولة في المصارف طوال أيام الشهر. وتتابع «لكن خوفي الأكبر هو أن يصل داعش إلى طرابلس»، وهو خوف مختلف لليبيين وأيضا خوف دول الجوار التي تعاني من تداعيات «الجهاد» والفوضى في ليبيا؛ وتخشى من تمدد تنظيم الدولة الإسلامية مثلما تخشى من تداعيات التدخل العسكري الخارجي الذي تدق طبله.

مركزية فعالة لجماعات جهادية بان تجد موطن قدم لها في ليبيا منذ خمس سنوات، وعلى رأس هذه الجماعات أنصار الشريعة القريبة من تنظيم القاعدة.

ودفع تصاعد الخطر الجهادي الدول الكبرى إلى التفكير في احتمال التحرك عسكريا في ليبيا، نظرا لموقع البلد الجغرافي الحساس وفروته النفطية الضخمة (أكبر احتياطات النفط في أفريقيا وتبلغ حوالي 48 مليار دولار). في الوقت ذاته، يضغط الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لتشكيل حكومة وفاق وطني توحد السلطتين المتنازعتين على الحكم منذ أكثر من عام ونصف، قبل اتخاذ قرار حول طبيعة التدخل المحتمل في ليبيا.

أخطاء بعد أخطاء

يعترف المجتمع الدولي بالسلطات والبرلمان المستقرين في طبرق (شرق)، لكن يوجد في طرابلس برلمان مواز، وهو المؤتمر الوطني العام، غير المعترف به ويسيطر عليه تحالف جماعات مسلحة تحت مسمى فجر ليبيا. وبسبب الاقتتال بين السلطتين وسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مناطق نفطية، انخفضت صادرات النفط إلى أكثر من النصف، وتوقفت المشاريع الاستثمارية، وأغلقت عشرات الفنادق والمطاعم أبوابها، وتراجع مستوى الخدمات وبينها الكهرباء، وتوقفت معظم المؤسسات الحكومية عن تادية عملها في ظل غياب سلطة مركزية واضحة.

وسيكون على الحكومة الجديدة، في حال تمكنها من الحكم، مواجهة تحديات أخرى غير

انتفضت ليبيا، في 17 فبراير 2011، ضد نظام معمر القذافي، الذي حكم البلاد على امتداد 42 سنة، على أمل بناء ديمقراطية ودولة مؤسسات، لكنها غرقت بدل ذلك في فوضى ووصل بها المطاف إلى أن أصبحت توصف بأنها «أرض جهاد» وأحد أهم معاقل التنظيمات المصنفة على قائمة الإرهاب التي وجدت الفرصة للتمدد في ظل النزاع المسلح على السلطة وما نتج عنه من فراغ أمني وضعف في مؤسسات الدولة.

طرابلس - في ساحة الشهداء في وسط طرابلس، يرفرف علم الثورة الليبي بالوانه الحمراء والسوداء والخضراء احتفالا بذكرى انطلاق الثورة في 17 فبراير 2011. في مدينة سرت الغنية بالنفط على بعد 450 كيلومترا شرقا وحوالي 300 كيلومتر من أوروبا، يعلو علم تنظيم الدولة الإسلامية الأسود الأبنية وينتشر في الشوارع.

ويقول المحلل لودفيكو كارلينو، من مركز أي إتش أس للتحليل الأمني والاقتصادي، إن «تنظيم الدولة الإسلامية ينظر إلى ليبيا على أنها أفضل بلد لإقامة قاعدة إقليمية لخلافته». ويضيف أن «توفر مقدرات نفطية ضخمة ووجود طرق تهريب منظمة ومرجحة نحو دول جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا، والرقابة الضعيفة على الحدود، تجعل من ليبيا محطة جذابة لتنظيم الدولة الإسلامية، كما العراق وسوريا، وربما أكثر حتى من ذلك».

ويضيف خبراء آخرون في تعقيبهم على تداعيات الوضع في ليبيا قائلين إن «تغيير النظام باسم الديمقراطية كان وهما»، لا سيما حين تكشف التقارير الواردة من وكالات الاستخبارات أن الإقليم الجنوبي في ليبيا صار ملاذا للمسلحين الإسلاميين الذين تم طردهم من مالي.

«أرض جهاد»

يسيطر تنظيم الدولة الإسلامية منذ يونيو الماضي على مدينة سرت المطلية على البحر المتوسط في مقابل السواحل الأوربية والتي تضم ميناء ومطارا وقاعدة عسكرية. وحول التنظيم المتشدد سرت إلى «أرض جهاد»، بحسب ما يسميها في بياناته، وقاعدة يجند فيها المقاتلين، ويدرب عناصره على شن هجمات في دول أخرى، وينطلق منها للتقدم شرقا نحو المناطق الغنية بالنفط وجنوبا نحو الدول الأفريقية المجاورة.

لكن جذور الخطر الجهادي في ليبيا لا تنحصر بمرور تنظيم الدولة الإسلامية، في أوائل العام 2014، في بلد غرق في الفوضى الأمنية، بعدما لم تتمكن السلطات التي ورثت الحكم عن القذافي من نزع سلاح الجماعات التي قاتلت النظام السابق. ويوضح كارلينو، في تقرير حول صعود الخطر الجهادي في ليبيا، أن هذا البلد الشمال أفريقي يمثل «نقطة استقطاب مهمة بالنسبة إلى الساعين للجهاد، حتى قبل تنظيم الدولة الإسلامية».

ويتابع أن «الفراغ السياسي والأمني في أعقاب سقوط نظام معمر القذافي إلى جانب وجود كميات كبيرة من الأسلحة، والرقابة غير الفعالة على الحدود، جعلت من ليبيا بلد العبور الرئيسي للمقاتلين في شمال أفريقيا نحو سوريا والعراق»؛ كما سمح غياب سلطة

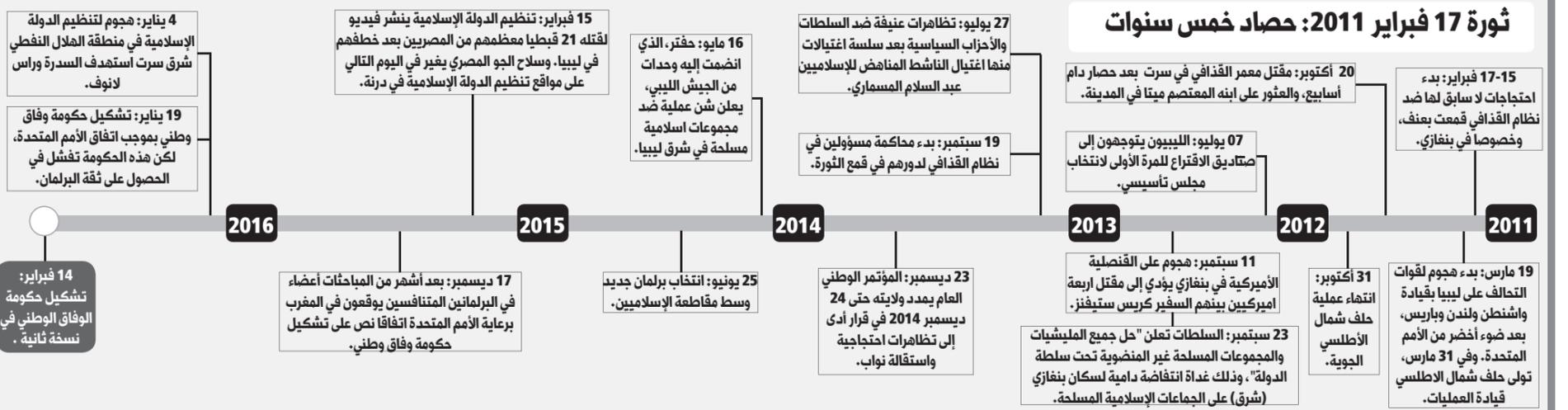
تنظيم الدولة الإسلامية

ينظر إلى ليبيا على أنها

أفضل بلد لإقامة قاعدة

إقليمية لخلافته

ثورة 17 فبراير 2011: حصاد خمس سنوات





«القفص الروسي يترك أملا ضئيلا في إحلال السلام في سوريا، فقد تعزز نظام الأسد، والمعارضة المعتدلة أضعفت، والاتحاد الأوروبي غارق بموجات جديدة من اللاجئيين»
دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي

«مصر على إحداث تغيير وزاري جوهري. تجاهل الكتل السياسية لذلك يعني الدخول في صراع معها، هناك من يعترض على الوزراء المهنيين ويسعى لتقريب جماعته»
حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



حكومة تكنوقراط عراقية مغشوشة

المعتيين وبعض شبوخ العشائر وبعض القادة الدينين (الطائفين) السنة مقاطعة اللعبة السياسية، بل تحريمها، ولجاوا إلى ما أسماه بـ«المقاومة» الوطنية لطرد المحتل، واستعادة السلطة بقوة السلاح. وكان هذا، تماما، ما كان يريده الشطار السبعة ويعملون من أجله. (بالمناسبة بعض زعماء وشيوخ الاعتصامات في المحافظات الست يتدافون بالحضن الأميركي، ولهم مكاتب تمثيلية في واشنطن، بعد أن كانوا يسمون الدواعش في الفلوجة والرمادي بثور العشائر).
يومها أدرك بريمر أن حكومة التكنوقراط التي يريدها لن تكون أكثر من حكومة «مندوبين» عن الأحزاب الدينية الشيعية المتحالفة مع الحزبين الكرديين، في غياب وتغييب كاملين للطرف الثالث، فأسقطها من حسابها، واستأجر لفكرة مجلس الحكم المُلَّفَق الذي لم يكن في حقيقته سوى مقهى «الشطار السبعة» وحدهم، بحضور أعضاء آخرين منزوعي الدسم ضموهم لجعل الصورة التي التقطت لهم في قصر المؤتمرات في 12 يوليو 2003 تبدو كأنها تمثل فعلا «مكونات» الشعب العراقي.

ومن طرائف العراق الديمقراطي الجديد أن الذين كفروا بالأمس، في عام 2003، من كان يدعو لحكومة تكنوقراط يطالبون بها اليوم، لا لوجه الله، ولا حبا بالديمقراطية، ولا شفقة بالعراق وإنصافا لأهله، بل لتصفية حسابات متراكمة في ما بينهم، ولإحداث تغييرات «قشرية» تعيد إلى سلة المهملات بعض الوجوه المزممة المستهلكة التي أصبحت مملّة وتنفّر العراقيين، وتوزير وجوه جديدة، لـ«قشمة» المواطن العراقي المنتفخ بالنقمة واليأس والقنوط، لإقناعه بالكف عن التظاهر والمطالبة بالإصلاح، لأنهم أكثر منه عشقا وغراما بالإصلاح.

وذلك لأن أبرز المطالبين بحكومة التكنوقراط الجديدة، اليوم، هم أكثر الكارهيين لثقافة التكنوقراط، وأكبر المستفيدين من جهالة الوزراء، ومن فساد ذمهم. ومن فضائل المحاصصة عليهم أنها وحدها جعلتهم «ملاك» وزارات ومؤسسات وسفارات جعلوها هدايا وأعطيات ومكافآت لترضية الأبناء والأصهار وأبناء الأخوال والأعمام وتابعيهم، إلى يوم الدين.

بعبارة أكثر وضوحا. إن حكومة التكنوقراط التي يريدها عمار الحكيم ومقتدى الصدر وإبراهيم الجعفري وأئتلاف القوى السنينة لن تكون سوى حكومة «مندوبين» جُدد يرسلهم المجلس الأعلى والنتيار الصوري وحزب الدعوة وجماعة سليم الجبوري والحجفي والمطلق، وبرعاية المرجعية وسفارة الولي الفقيه. إنهم يذبون ثقافة التكنوقراط، ويذبون أهلها الحقيقيين.

وشطاراتهم لثبته عن فكرته الجهنمية التي تعني سقوط مخططاتهم، وخيبة أحلامهم في احتكار إرث صدام حسين.
يومها تقاسموا الأدوار. طار «بعضهم» مسرعا إلى واشنطن لإقناع «أصدقائه» في البيت الأبيض والكنغرس والدفاع والخارجية والسي أي أي بخطورة أفكار بريمر ونوابه. أما بعضهم الآخر الذي كلف بإدارة المعركة في الداخل فقد لجأ إلى المسيرات الحزبية المسلحة بحجة الاحتفال بمناسبات دينية ووطنية، لإفهام بريمر عواقب مخاصمة قيادات مؤتمري لندن وصلاح الدين اللذين وضعوا هم فيهما هيكل السلطة المقبلة في العراق. ويشك بعض المراقبين والسياسيين بأنهم دبوا بعض التفجيرات هنا وهناك واتهموا بها الصداميين والمقاومة السنينة، وذلك لتسهيل مهمة الموفدين إلى واشنطن، بجعل الساحة العراقية تبدو موشكة على الانفجار في وجه الاحتلال. ودون الاعتماد على هذه الأحزاب وميليشياتها وقوتها السياسية في الشارع العراقي لن تكون قوات التحالف الدولي في أمن.

في تلك الفترة الحرجة الدقيقة اختار غلاة

جبهة قوية متماسكة متراصة موحدة ضد كل ديمقراطي وكل علماني وكل تكنوقراط. وبالكثير من الأخذ والرد وصراع الأضداد العراقيين أصبح بريمر أكثر ميلا لحكومة التكنوقراط.
ثم أصبح يهجس بها، ويتحدث عن إيمانه بضرورتها في سنتين، على الأقل، في اجتماعاته بالعسكريين الأميركيين والبريطانيين وممثل الأمم المتحدة ووزاره العراقيين.

بل إنه راح يلتقي سرا، وأحيانا علنا، بشخصيات عراقية وطنية معروفة بالعلم والخبرة والنزاهة والاستقامة والعقلانية، من كل المكونات، وبالأخص من الطائفة السنينة، ليقبس مدى استعداد المزاج الشعبي العراقي لتقبل فكرة حكومة مستقلة (مؤقتة)، ولا يكتفي بنصائح الأحزاب الدينية (الشيعية) المتحالفة مع الحزبين الكرديين، بشانها.

وكان طبيعيا ومتوقعا أن تستفز تلك اللقاءات جماعة «الشطار السبعة»، أحمد الجلبى، إبراهيم الجعفري، عبدالعزيز الحكيم، موفق الربيعي، جلال الطالباني، مسعود البارزاني، أياد علاوي، فيستنفروا كل خبراتهم

لأثبت هنا شهادة أعلم بانها لن تعجب الكثيرين من قرائنا العراقيين، وهي أن بول بريمر، في أول أيامه في القصر الجمهوري، لم يسقط في أحضان المعسكر الطائفي والعنصري العراقي، بل كان يحاول أن يتذاكّن ويتعلم ويتقف عراقتيا، ويسمع من أي طرف أي شيء عن أهله وتاريخه.
ولأنه كان خالي الوفاض، مسبقا، من علم حقيقي وفهم ثابت لطبيعة المجتمع العراقي فقد أصبح كمن يعوم في بحر متلاطم وفي ليل بهيم. كان يسمع كل يوم رايًا، ثم يسمع في نفس اليوم رايًا آخر يعاكسه في كل شيء. وكان يتلقى نصيحة من عراقي ثم بعدها بدقائق يلطمه آخر باقتراح آخر نقبض مئة في المئة.

وعلى ذكر فكرة حكومة التكنوقراط التي ولدت مؤخرا في المنطقة الخضراء أذكر أن بريمر كان بين تيارين عراقيين يحيطان به، الأول ليبرالي ديمقراطي مستقل يصر على حكومة مؤقتة مستقلة عن الأحزاب تكتب الدستور والقوانين الضرورية الأخرى، وتشرف على انتخابات شفافة ونزيهة ثم تسلم السلطة لمن يفوز بثقة الشعب العراقي، والثاني



نيرون طاغية لكن الأسد حاكم «شرعي»

خلال الانتخابات - المهزلة، التي تحسم قبل عملية الاقتراع.

درج الأمر في بعض أوساط العلوم السياسية على الحديث عن شرعية نظام سياسي ما كأنها خاصية ملتنصقة به حصرا يفضي غيابها بالضرورة إلى أزمة شرعية أو إلى اللاشرعية.

فكيف تتشرعن سلطة معينة؟ وهل اعتماد العنف العاري وسيلة مقبولة ديمقراطيا؟ الشرعية بحسب ماكس فيبر ترتبط بالهيمنة ويحتل مفهوم الهيمنة الشرعية مكانة مركزية في السوسولوجيا السياسية لفيبر الذي أورد تصنيفا لها. لكن ما يهمننا هنا هو أن هذه الأنماط التي عددها للهيمنة لا يمكن أن تؤسس شرعيتها على دعائم خارجية ومادية فقط، بل لا بد لها من (اعتقاد) الخاضعين لها في شرعيتها.

تظهر التجربة أنه لا توجد هيمنة يقتصر بناء استمراريته وبقائها على مجرد دوافع مادية أو عاطفية أو عقلانية ناهيك عن العنيفة. خلافا لذلك كل أنماط الهيمنة تبحث عن بث الاعتقاد عند الخاضعين لها. إذن اعتقاد المهتمين عليهم وقبولهم لها هو مصدر الشرعية الأول.

الم يظهر الشعب السوري، بما فيه الكفاية بعد، أنه نزع الشرعية عن هذا النظام وممثله؛ إلا يؤكد يوميا على عدم إيمانه بشرعية سلطة الأسد؛ إلا يكفي الدمار والموت والتهجير لمئات الآلاف والملايين كي تفقد «الحكومة الشرعية» شرعيتها.

الم يحن أو أن إعلان سلطة الأسد القائمة بفعل التدخل العسكري الخارجي والمباشر فقط كسلطة محتلة من قبل منظمة الأمم المتحدة؟

تحيلوا أن يعمد الرئيس الأميركي إلى قصف مدينة أميركية أعلنت العصيان عليه وأن يقبل العالم بذلك لمجرد أنه منتخب شرعيا؟ وتحيلوا أن تعني الشرعية وأن يعني السلام في أيامنا هذه، بحسب حامل جائزة نوبل للسلام، أن يترك الملايين عرضة للعنف والقتل والتشريد.

الخارجية الروسي سيرجي لافروف يصرح «الأسد رئيس شرعي والجيش السوري هو القوة الفاعلة لمحاربة «داعش». نافيا نية موسكو التدخل.

بعد أشهر قليلة وفي أعقاب فشل جولة المباحثات في جنيف مع ممثلي المعارضة السورية، هدد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، أنه إذا لم ينجح خيار الاتفاق السياسي فسيستمر النظام السوري، بمساعدة جوية روسية، في الحسم العسكري حتى الانتصار. لم يعد الحسم العسكري المقصود ضد تنظيم داعش، بل ضد فصائل المعارضة السورية المعتدلة.

أما الأسد فقد أعلن، بعد أن اطمأن إلى صواريخ الروس ومشاة الإيرانيين، أن هدفه استعادة كل الأراضي السورية، مقدرا أن ذلك قد يتطلب وقتا «طويلا» في ظل الوضع الحالي في سوريا. فتخللوا استمرار هذا الوضع لسنوات قادمة؟ هل يعقل كل هذا؟

تعتقد كل من إيران وروسيا أن بقاء بشار الأسد هو أمر حيوي لأنه يعطي التدخل الاجنبي الشرعية المطلوبة لإجهاض أي طعن قانوني على أساس الاعراف والقوانين الدولية. الشرعية التي يعتمدون عليها هي شرعية الانتخابات التي أجريت بعد الثورة وأثارت سخرية العالم أجمع نظرا لظروف البلاد التي دمرت معظم بناها التحتية، وتعطلت معظم مؤسسات الدولة في دمشق، وتم تشريد أكثر من نصف السكان وقتل أكثر من نصف مليون سوري بعد أن أوقف العد.

ثمة مفهوم بدائي وخبيث للديمقراطية يروجه الأقوياء ومفاده أن الانتخابات تضي شرعية على السياسي المنتخب، وأن هذا هو مؤشر وجود الديمقراطية.

لكن الانتخابات ليست مرادفا للديمقراطية، إنها جزء من النظام الديمقراطي المبني على فصل السلطتين التنفيذية والتشريعية، ودستور يكفل الحريات الأساسية من سياسية ومدنية، ونظام قضائي مستقل.

طلما كانت أنظمة الاستبداد تجدد هيمنتها المتسلطة أو تلبسها الشرعية من

واستمر الاضطهاد الدموي أربع سنوات ذاق فيها المسيحيون كل ما يتبادر إلى الذهن من أوصاف التعذيب الوحشي، وكان من ضحاياه بولس وبطرس اللذان قتلوا عام 68.

ولما سادت الإمبراطورية الرومانية الفوضى والجريمة أعلن مجلس الشيوخ «السناتو» أنه أصبح «عدو الشعب»، فمات منتحرا في عام 68. ما الحكمة التي نستنتجها من حكاية نيرون؟ أن روما وجلسها لم تحتمله أكثر من 4 سنوات بعد حريق روما، وأنه عندما أعلن عدوا للشعب انتحر. ونستنتج أيضا أن نيرون لم يحرق روما جهارا وعلانية، ولم يرمها بالبراميل الروسية المتفجرة تحت أنظار العالم المتفرج والأخرس وبغضاء دولي من مجلس الأمن. وأن ضحاياه بالآلاف ولا بالملايين.

والمفارقة أن ما حصل في روما منذ ألفي عام لم يكن معروضا ومتابعا لحظة بلحظة بشكل فاضح وأمام أنظار البشرية كما هو حاصل اليوم.

تحولت حلب إلى جحيم حيث تقوم الطائرات الحربية الروسية بتدميرها بالقصف الجوي المكثف لتغطية تقدم رجال إيران وميليشياتها برا، أما قوات الأسد فربما تقوم بدور المرشد السياحي للمعتدين على الشعب السوري. يقصف السكان بالقاذف المحظورة دوليا، تهدم المنازل على رؤوسهم. إضافة إلى ذلك يحاصرون المدينة ويطوقون المناطق والأحياء ويجوعون السكان دافعين بهم إلى ترك منازلهم واللجوء بالآلاف إلى الحدود التركية الملزمة بقبولهم.

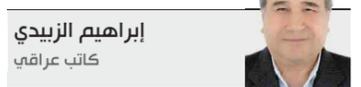
يوصف الوضع في حلب بالجحيم حيث مئات الآلاف يعانون الجوع ويرتعدون من البرد مختبئين في المدن المدمرة على رؤوسهم. مشهد الآلاف من السوريين المهجرين المنتشرين في أنحاء المنطقة تحت أنظار العالم المتفرج يثير الاستغراب. الآلاف من اللاجئين السوريين يحاولون الهرب من جحيم نظام الأسد والجماعات الإرهابية المؤيدة له لا يمكن لعقل أو منطق أن يجد له تبريرا. في مطلع سبتمبر الماضي كان وزير

هناك شيء غريب وغير قابل للتصديق يحدث في العالم وللعالم. فعندما نريد أن نصف طاغية بمنتهى الوحشية والعنف والتعطش للدماء ننعته بأنه نيرون. لكن عند مقارنة ما حدث في روما منذ حوالي ألفي عام وما يحدث في سوريا اليوم ماذا نجد؟ أن سوريا تحترق وتتمزق وتدمر منذ خمس سنوات قابلة للتجديد إلى أمد غير منظور تحت أنظار العالم «المتمدن» المعني بالحقوق والديمقراطية.

وبينما جعل التاريخ من نيرون مثلا للطغيان، لا تزال القوى العالمية المهمة تعتبر أفعال بشار الأسد وسلوكه شرعية؛ فهو الرئيس «الشرعي المنتخب»؛ تلك الشرعية المستندة إلى الآلاف من الجنود المرتزقة الملمومين من شتات الكرة. شرعيته التي تحمي نظام إيران وبلسان مرشده الأعلى ولذا يفرضها بدوره. شرعيته التي تدعي محاربة الإرهاب والتطرف، والإرهاب المقصود هو نفسه الشعب السوري الذي انتخب رئيسه «الشرعي» بنسبة 99,9 بالمئة من الأصوات!! فما الذي فعله نيرون في روما أكثر مما يفعله بشار الأسد وحلفاؤه في سوريا أو حلب مثلا ليتحول إلى مثال الوحشية، بينما يظل الأسد رئيسا منتخبا ومقبولا؟

تحليل نيرون سنة 64 ميلادي أن يعيد بناء روما. نشب فيها الحريق من القاعدة الخشبية للسوبر الكبير فانتشرت النيران بشدة لمدة أسبوع في أحياء روما، والتهمت عشرة أحياء من جملة أنحاء المدينة الأربعة عشر.

وهلك في هذا الحريق الآلاف من سكان روما واتجهت أصابع اتهام الشعب والسياسيين تشير إلى نيرون في أنه هو المتسبب في الحريق المتعمد، وتهامس أهل روما بالأقوال عليه وتعالق كلماتهم وتزايدت كراهية الشعب له. ما جعله يحتاج إلى كيش فداء بحمله مسؤولية ما حصل أمام الشعب. كان أمامه أن يختار إما اليهود وإما أتباع المسيحية حديثة العهد في روما، فالصق التهمة بالمسيحيين، وبدأ يلقي الشعب في القبض على المسيحيين واضطهادهم وسفك دماهم.



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

الذين كفروا بالأمس من كان يدعو لحكومة تكنوقراط يطالبون بها اليوم، لا حبا بالديمقراطية ولا شفقة بالعراق وإنصافا لأهله، بل لتصفية حسابات متراكمة في ما بينهم، ولإحداث تغييرات «قشرية» تعيد بعض الوجوه المزممة المستهلكة



منى فياض
كاتبة لبنانية

ألم يظهر الشعب السوري، بما فيه الكفاية بعد، أنه نزع الشرعية عن هذا النظام وممثله؟ ألا يؤكد يوميا على عدم إيمانه بشرعية سلطة الأسد؟

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«خطاب سعد الحريري ينطلق من تأكيد على المحافظة على لبنان الدولة والمؤسسات والقومية العربية وعلى الانفتاح على كل مسمى يؤدي إلى تحقيق مصلحة لبنان وشعبه».

على عواض عسيري
السفير السعودي في لبنان

«نحن وسعد رفيق الحريري معا ضد الإرهاب، ضد التعصب، ضد المشاريع الخارجية، ضد الماور، مع انتخاب رئيس للجمهورية، مع الدستور، مع إعلان بعدد، ومع الدولة».

ميشال سليمان
الرئيس اللبناني السابق



سعد الحريري ومواجهة «جمهورية المرشد»

لا كان ضروريا أن يأتي سعد الحريري إلى بيروت ليكون حاضرا في الذكرى الحادية عشرة لاعتقال والده، وليؤكد أن لبنان لا يزال "الجمهورية اللبنانية" وليس "جمهورية المرشد"، أي "المرشد" الذي يختار اللبنانيين رئيس جمهوريتهم. ثمة نقاط مهمة كثيرة في الخطاب الذي ألقاه في المناسبة أمام جمهور ضاق به المكان المخصص لإحياء الذكرى الأليمة التي شكلت، بكل المقاييس، منعطفا في تاريخ الحديث للبلد.

الأكيد أن العنوان الأهم في الخطاب أن "لبنان لن يكون تحت أي ظرف ولاية إيرانية. نحن عرب، وعربا سنبقى". معنى ذلك أن هناك وعيا بأخطار المشروع التوسعي الإيراني من كل جوانبه، بما في ذلك الجانب المتعلق بالحملة المقصودة على المملكة العربية السعودية وبقية دول الخليج العربي، بالاعتماد على أسلوب "التذاكي الدبلوماسي" لدى بعض اللبنانيين والذي لا يمر ولن يمر على أحد. هذه حملة تستهدف، بوضوح، عزل لبنان عن محيطه العربي وتحويله إلى ذيل للسياسة الإيرانية، أي تابع مباشر لها في ظل انقلاط كامل للغرائز المذهبية. وضع سعد الحريري النقاط على الحروف في الذكرى الحادية عشرة لاعتقال والده. في كل فقرة من الخطاب إشارة إلى الجهود المبذولة للتخلص من كل ما كان يمثله رفيق الحريري في كل مجال وعلى كل صعيد، بما في ذلك الازدهار الاقتصادي والدور اللبناني في المنطقة والانفتاح على العرب، خصوصا أهل الخليج. كانت هناك هواجس واضحة لدى زعيم "تيار المستقبل"، في كل سطر من خطابه،

بالنسبة إلى ما يحاك للبنان، خصوصا في مجال عزله عن محيطه، وفك روابطه بأهل الخليج العربي بشكل نهائي. كشف سعد الحريري أنه يعرف جيدا ما يحاك للبنان منذ ما قبل اغتيال رفيق الحريري، أي منذ إصرار رئيس النظام السوري بشار الأسد على التمديد لإميل لحود، مروراً بموجة الاعتقالات التي بلغت ذروتها بتفجير موكب والده ورفاقه، وصولاً إلى تفجير محمد شطح في أواخر العام 2013.

ذهب ضحية الاعتقالات خيرة اللبنانيين، من الشرفاء حقاً، بدءاً بسمير قصير وجورج حاوي وجبران تويني ووليد عبود وبيار أمين الجميل وأنطوان غانم. استهدف أيضا وسام عيد ووسام الحسن. كما استهدف اللواء فرنسوا الحاج الذي دفع ثمن التصدي لـ"فتح الإسلام" التنظيم الإرهابي التابع للنظام السوري واجهزته. لم يقتصر الأمر على الاعتقالات والتفجيرات. كانت هناك حرب صيف 2006 ومحاولة إقامة "إمارة إسلامية" في شمال لبنان، انطلاقاً من مخيم نهر البارد الذي اعتبره الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله "خطأ أحمر". كان هناك أيضا الاعتصام في وسط بيروت لتدمير الاقتصاد اللبناني ووسط المدينة، وتهجير أكبر عدد من اللبنانيين من بلداهم، خصوصا المسيحيين منهم. لا بد من استعادة كل هذه التواريخ، وكل هذه الأحداث، التي جاءت غزوة بيروت والجبل في أيار - مايو 2008 استمراراً طبيعياً لها. كان هناك في كل وقت رابط بين كل هذه التواريخ وهذه الأحداث التي من بينها فرض "حزب الله" بالسلاح تشكيل

حكومة "حزب الله" برئاسة نجيب ميقاتي من أجل إذلال السنة والمسيحيين تمهيداً لمغادرة سعد الحريري البلد، بعدما تبين أن الخطر على حياته أكثر من جدي. هذا الرابط بين التواريخ والأحداث بدأ يظهر اليوم من خلال الفراغ الرئاسي الذي يفرضه "حزب الله". يرفض الحزب انعقاد جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية بعدما قرّر المشاركة في الحرب ذات الطابع المذهبي التي يتعرّض لها الشعب السوري على يد نظام ألقوي لا يمتلك أي شرعية من أي نوع. يرفض الحزب انتخاب رئيس في حال لم تلّب شروطه. على رأس هذه الشروط أن يكون هو الناخب الوحيد في لبنان، خصوصا في ما يخص الرئاسة. كشف سعد الحريري في خطابه خطورة ما يطمح إليه "حزب الله" من خلال الإصرار على فرض رئيس للجمهورية على اللبنانيين. تكمن هذه الخطورة في الرغبة في تغيير طبيعة النظام اللبناني بطريقة غير مباشرة. هناك "مرشد" للجمهورية هو حسن نصرالله يقترن من هو رئيس لبنان. ما على النواب سوى المصادقة على ما يقترن "المرشد"، نظراً إلى غياب القدرة على تعديل الدستور بشكل مباشر، وفرض انعقاد "المؤتمر التأسيسي" والإعلان، رسمياً، عن دفن اتفاق الطائف.

أكد سعد الحريري أن رئيس لبنان ينتخب في مجلس النواب ولا يختاره "المرشد". امتلك الجراة للقول أن هناك ثلاثة مرشحين هم ميشال عون وسليمان فرنجية وهزني حلو، كما يمكن أن يكون هناك مرشحون آخرون، وما على النواب سوى النزول إلى المجلس وانتخاب أحدهم "وسنكون أول من يبارك له". أراد القول أن



خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

رئيس الجمهورية ينتخب حيث يجب أن ينتخب. الرئيس لا يعينه «المرشد» في هذه الجمهورية التي لا يزال، إلى إشعار آخر، اسمها الجمهورية اللبنانية

المفاوضات السورية لا علاقة لها بسوريا

متى تترك الولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية أن المفاوضات السورية لا علاقة لها بسوريا، وأنها أصبحت مجرد هامش للملف المعلق بين روسيا والدول الغربية بشأن العقوبات المرتبطة بالقضية الأوكرانية. المتير للاستغراب والدهشة، أن جميع ما يصدر عن جولات المفاوضات السورية العقيمة، لا يشير حتى الآن، لا من قريب ولا من بعيد إلى القضية الأساسية التي تقف خلف استمرار الأزمة. تنهك المعارضة في الصراخ والوعيل من الأجدنة المدمرة للتدخل العسكري الروسي، وتنهك الأطراف الدولية في الحديث عن المطالب والحلول، وتندفع في التحذيرات والتعهدات دون أن تلمس عصب المشكلة. "يا جماعة" روسيا لم تتدخل عسكرياً في سوريا لأسباب سورية؛ وقضية التوازن الاستراتيجي والنفوذ في المنطقة مجرد هامش ضئيل بالنسبة لموسكو الغارقة في أزمة اقتصادية لم يسبق لها مثيل. يكفي أن نشير إلى أن الروبل الروسي فقد نحو 70 بالمائة من قيمته منذ اندلاع الأزمة الأوكرانية، وهو مجرد عنوان لانهيئات شاملة في جميع زوايا الاقتصاد وعزلة

قاسية عن النظام المالي العالمي وانكماش الناتج المحلي الإجمالي. جميع أزمات المنطقة وأصلت اشتعالها في السنوات الماضية بسبب استخدامهما من قبل طهران، وكان يفترض أن تدخل، على الأقل، في مخاض الانفراج مثلما بدأ يحدث في العراق، بعد إبرام الاتفاق النووي الإيراني. وقد بدأ واضحاً، قبل التدخل العسكري الروسي، أن المجتمع الدولي سيكون أقدر على فرض حل للأزمة السورية بعد الاتفاق النووي مع إيران، لأن الاتفاق كان سيجعل إيران تخشى عودة العقوبات. حينها أدركت موسكو أن الأزمة السورية إذا ما اتجهت إلى الانفراج، فإن العقوبات القاسية المفروضة عليها قد تبقى للعشرات من السنين. وكان من المستبعد أن تصحو روسيا فجأة ذات يوم، وتقرر الانسحاب من شبه جزيرة القرم، مثلما هو مستبعد أن تصحو الدول الغربية ذات يوم وتقرر رفع العقوبات عنها، الأمر الذي يعني أن العقوبات قد توضع على الرف لعقود طويلة. لذلك قررت روسيا التدخل العسكري في سوريا، وإشعال جميع الأوراق، إلى أن

تذهب الدول الغربية إلى موسكو لإيجاد مخرج للعقوبات الغربية المفروضة عليها. سير الأحداث يؤكد أن روسيا، قبل المفاوضات الأخيرة والتصعيد العسكري أثناءها، تؤكد أنها ستواصل التصعيد في سوريا مهما كان موقف المعارضة والأطراف الأوروبية والأميركية. ولو أن المعارضة أعلنت اليوم أنها مستعدة لإلقاء السلاح، بل ودخول سجون النظام السوري، لما كان ذلك كافياً لموسكو، التي ستواصل إشعال الحرائق أياً كان نوعها، إلى أن يصل الغرب إلى ضرورة إيجاد حل للعقوبات المرتبطة بالأزمة الأوكرانية. الأزمة السورية لم تعد لها أي علاقة بسوريا، وهي أصبحت مجرد ساحة جانبية للصراع بشأن الملف المعلق بين روسيا والدول الغربية بشأن أوكرانيا، ولن تجد حلاً إلى أن تترك واشنطن والدول الأوروبية أن عليها إيجاد تسوية لتلك العقوبات. وحدها ألمانيا أدركت الأبعاد الخفية، التي تقف خلف استعصاء الأزمة السورية، ربما بسبب وطأة أزمة تدفق اللاجئين إلى أراضيها، التي لم تكن تدرک أبعادها في



سلام سرحان
كاتب صحفي عراقي

الأزمة السورية لم تعد لها أي علاقة بسوريا، وهي أصبحت مجرد ساحة جانبية للصراع بشأن الملف المعلق بين روسيا والدول الغربية بشأن أوكرانيا

عودة الحرب الباردة

في منتصف شهر فبراير عام 1947، بدأت إذاعة صوت أميركا البث إلى الاتحاد السوفييتي (آنذاك) لتكون جزءاً من حملة الدعاية الأميركية ضد الروس أثناء الحرب الباردة. بعد سبعين عاماً، لم يتغير الوضع كثيراً بين القطبين الأكثر تأثيراً في أحداث العالم. مازالت "نوبات" الصراع والتوتر والتنافس تطل بكثافة على العالم، برغم الندبة التي ظهرت بين القوتين العظميين خلال التحالفات العسكرية وتطوير الأسلحة والتقدم الصناعي والتكنولوجي والتسابق الفضائي. النتيجة كانت للأسف الإنفاق الكبير والمزاييد على الدفاع العسكري والترسانات النووية وحروب غير مباشرة معظمها باستخدام (مقاول بالباطن) أو ما يسمى في السياسة (الوسيط).

سوريا. لعلي أ طرح أربع فرضيات وراء تعزيز موسكو لقيوتها العسكرية في أرض الشام. الفرضية الأولى أن الفرصة متاحة اليوم للرئيس فلاديمير بوتين أكثر من أي وقت مضى ليلعب دور "القوة العظمى" على المستوى الدولي. كلنا نتذكر كيف تم إجبار الاتحاد السوفييتي على الخروج من الشرق الأوسط في حرب أكتوبر 1973. هاهي موسكو تعود بقوة إلى المنطقة في أفضل ظرفين ممكنين؛ اتفاق القوى الكبرى مع طهران، وتراجع دور الكاوبوي الأميركي في المنطقة. الفرضية الثانية وراء التعزيز العسكري الروسي في سوريا يؤكد على عزم موسكو الاستمرار في دعم النظام السوري. لماذا؟ لأن بشار الأسد حافظ على الوجود البحري الروسي في شرقي البحر المتوسط من خلال القاعدة العسكرية الروسية في اللاذقية. مازالت روسيا تبكي على الحليب المسكوب، لأن تفكيك الاتحاد السوفييتي السابق، وبالتالي عزل روسيا بسبب الوضع في أوكرانيا كان بالنسبة للكرملين أمراً مهيناً، وحين وقت الانتقام. الفرضية الثالثة وراء تواجد القوات الروسية في سوريا هي ملاحظة "الإسلاميين" القادمين (أو العائدين) إلى الشرق الأوسط من دول البلقان، وهذه ربما فرضية هلامية وغير مكتملة الأركان. الفرضية الرابعة والأكيدة هي عين

موسكو على مواطن الغاز المكتشفة في البحر الأبيض المتوسط على الساحل السوري، وخاصة مع تنافس موسكو وأنقرة على احتكار خط الغاز لأوروبا. كل هذه الفرضيات تقف تحت مظلة واحدة وهي أن بوتين يرى أن بإمكانه استعادة أمجاد الإمبراطورية الروسية وذلك من خلال تفويض الدور الأميركي. لم تكتف موسكو بتأكيد وجودها العسكري في سوريا، بل عقدت مع مصر اتفاقاً نووياً بجانب صفقة أسلحة روسية (عليها الإيمنة). كل هذا تم في ظل غياب (وربما تراجع) الدور الأميركي في المنطقة. هذا يعني عودة موسكو إلى مصر للمرة الأولى منذ عهد جمال عبدالناصر، أي منذ أكثر من أربعة عقود. ماهي معطيات المستقبل القريب؟ بغض النظر عما صرح به ديمتري ميدفيديف، رئيس الوزراء الروسي، هذا الأسبوع، موسكو عازمة على البقاء في المنطقة فترة طويلة. هذه ليست زيارة عابرة، موسكو تخطط لبناء منشآت نوويتين للأسد في سوريا. هذه الأحداث لم تبدأ البارحة، فقد نشرت صحيفة "فاينانشال تايمز" البريطانية تقريراً في سبتمبر الماضي توقع فيه خطة الرئيس فلاديمير بوتين لتغيير موازين القوى في الشرق الأوسط، مرغمين بذلك القوى الغربية ليست فقط الإقليمية على أخذ رأيها بعين الاعتبار.



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد
السعودية

موسكو تعود بقوة إلى المنطقة في أفضل ظرفين ممكنين؛ اتفاق القوى الكبرى مع طهران، وتراجع دور الكاوبوي الأميركي في المنطقة

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«المنطقة الصناعية المصرية المقترحة في العراق، تهدف لمساعدة العراق في توطين عدد من الصناعات التي نملك فيها خبرات جيدة».

طارق قابيل
وزير التجارة والصناعة المصري



«ما تحقق من إنجازات في دول الخليج في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد، تأكيد للعمل الدؤوب على تعزيز مسيرة التنمية المستدامة».

عبد اللطيف الزباني
الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

الإمارات تقترب من إنجاز أكبر مشروع للطاقة النووية في العالم

● مؤسسة الإمارات للطاقة النووية تعلن اكتمال 58 بالمئة من المحطات ● انطلاق الاستعدادات النهائية لتشغيل المحطة الأولى



تأمين طاقة المستقبل

والتشغيل والوظائف الأخرى وعلى أنها تعمل بطريقة فعالة للحصول على أول دفعة من الوقود النووي في الإمارات.

وفي عام 2020، سيكون فريق مؤسسة الإمارات للطاقة النووية مسؤولاً عن تشغيل المحطات التي ستسهم في تقليل الانبعاثات الكربونية بنحو 12 مليون طن سنوياً.

وتعمل المؤسسة وفق أعلى درجات الشفافية، حيث يظهر دليل المؤسسة لضمان الجودة جميع المتطلبات والمسؤوليات المتعلقة بالجودة للأنشطة التي تنفذها، ويشمل ذلك الإشراف على موقع المفاعل الرئيسي الشركة الكورية للطاقة الكهروأتمية (كينكو) والمقاولين الفرعيين والموردين.

وكانت المؤسسة قد فازت في سبتمبر الماضي بالمركز الأول في الجائزة العالمية لإدارة المخاطر لعام 2015 الصادرة من معهد إدارة المخاطر، وذلك في فئة "تطوير قدرات إدارة المخاطر" مما يعكس التزام المؤسسة بأعلى المعايير الدولية للسلامة والجودة وإدارة المخاطر.

وتعتمد المؤسسة برنامجاً مكثفاً لضمان الجودة للتأكد من الالتزام بأفضل المعايير ومتطلبات التراخيص في قطاع الطاقة النووية في جميع عمليات الإنشاء والتشغيل منذ إنطلاقها.

وسيؤكد هذا الإنجاز المهم عند تحقيقه قدرة المؤسسة على التنسيق بين الإنشاء

النووية وشركة ترانسكو استمر على مدى عامين ونصف العام.

ويعتبر تحقيق هذا الإنجاز خطوة إضافية ستفتح الطريق لتحقيق المزيد من النجاحات في المشروع في المراحل المقبلة.

وكان وزير الطاقة سهيل المزروعى قد أكد في سبتمبر الماضي مع بدء بناء المحطة الرابعة أن "الطاقة النووية سيكون لها دور كبير في توفير طاقة مستدامة للإمارات في المستقبل".

وأكد أن الإمارات نجحت في تنفيذ مشروعات تستوفي أعلى متطلبات السلامة والجودة والأداء، بما يضمن تحقيق الاستفادة للبرنامج النووي السلمي الإماراتي على المدى البعيد.

بدأت الإمارات استعداداتها النهائية لتشغيل محطات الطاقة النووية لإنتاج الكهرباء في العام المقبل، والتي بلغت نسبة الإنجاز فيها 84 بالمئة، في حين تجاوزت نسبة الإنجاز الكلية في أكبر مشروع للطاقة النووية في العالم حاجز 58 بالمئة.



مطر حامد النيايدي:
الإمارات تسعى لتنويع مصادر الطاقة واستدامتها لدعم النمو الاقتصادي والاجتماعي

ومن شركة كينكو الكورية الجنوبية. المقال الرئيسي في المشروع. وأشارت المؤسسة إلى نجاح تشغيل محطة نقل الطاقة من المحطتين الأولى والثانية وربطهما بشبكة الكهرباء في دولة الإمارات. وأكدت أن ذلك الإنجاز ساهم في نجاح اختبار التوازن المائي البارد، إضافة إلى إنهاء مبنى الخدمات الإضافية للمحطة الأولى.

وأشاد مطر حامد النيايدي وكيل وزارة الطاقة بالإنجاز الذي حققته مؤسسة الإمارات للطاقة النووية في تطوير البرنامج النووي السلمي بطريقة آمنة.

وقال "إن جهود المؤسسة تأتي ضمن استراتيجية دولة الإمارات في تنويع مصادر الطاقة لتحقيق استدامة الطاقة ودعم النمو الاقتصادي والاجتماعي في أنحاء البلاد".

وأكد الحمادي أن المؤسسة تفخر بما حققته في العمليات الإنشائية في محطة بركة في وقت تسعى فيه لتحقيق أهدافها الاستراتيجية في تطوير المشروع وضمان جاهزية التشغيل.

وتتمثل مهمة محطة نقل الطاقة في نقل الكهرباء المتولدة من محطة بركة إلى خطوط التوزيع التابعة لشركة أبوظبي للنقل والتحكم (ترانسكو) التي بدورها تتصل بخطوط هيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون الخليجي، في ظل خطط لنقل الطاقة إلى دول الخليج مستقبلاً.

وعلى الصعيد المحلي ستساهم محطة نقل الطاقة في نقل إمدادات الكهرباء، التي تولدها المحطة إلى المنازل والمؤسسات إلى أنحاء الإمارات، إضافة إلى أن محطة بركة ستتمكن من استخدام الكهرباء من الشبكة لدعم عمليات بدء التشغيل والاختبارات.

وينسار إلى أن تشغيل محطة نقل الطاقة هو حصاد العمل الشاق لفريق مكون من أكثر من 1000 خبير من مؤسسة الإمارات للطاقة

أبو ظبي - أعلنت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية، الثلاثاء، عن انتهاءها من اختبار التوازن المائي البارد بنجاح في المحطة النووية الأولى في أبوظبي "والذي يمثل خطوة مهمة تجاه الاستعداد للعمليات التشغيلية".

وأفادت بأن نسبة إنجاز محطة الطاقة النووية الأولى بلغت 84 بالمئة وأنها بلغت في المحطة الثانية نسبة 64 بالمئة. وأكدت أن نسبة إنجاز المشروع الكامل وصلت إلى 58 بالمئة. ومن المقرر أن يبدأ تشغيل المحطة الأولى في عام 2017، فيما سيتم تشغيل المحطات الثلاث الأخرى في الأعوام 2018 و2019 و2020 على التوالي.

ويعد استكمال المحطات النووية الأربع "ستبلغ القدرة الإنتاجية الكلية للمحطات نحو 5600 ميغاواط من الطاقة النووية الآمنة والفعالة والموثوقة والصديقة للبيئة وذلك حسب الموافقات الرقابية والتنظيمية".

وقال مسؤولون في المؤسسة، الثلاثاء، إن "مهمة الاختبار تمثلت في التحقق من أن عناصر نظام التبريد وأنظمة الضغط العالي في المفاعل تلبى معايير السلامة والجودة التي وضعتها الهيئة الاتحادية للرقابة النووية".

وأشاروا إلى أن هذا الإنجاز "يأتي في إطار النجاحات التي حققتها المؤسسة في تطوير محطات الطاقة النووية السلمية في الإمارات على نحو آمن ووفق أعلى معايير الجودة".

وأكد محمد إبراهيم الحمادي الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية أنه "مع إنهاء اختبار التوازن المائي البارد في المحطة الأولى وتشغيل محطة نقل الطاقة فإننا نقرب من تحقيق هدفنا لتوفير ربع احتياجات الإمارات من الكهرباء باستخدام الطاقة النووية المستدامة التي تنعدم فيها الانبعاثات الكربونية تقريباً".

جاء ذلك خلال حفل أقيم في موقع بركة بحضور عدد من كبار المسؤولين في وزارة الطاقة ومؤسسة الإمارات للطاقة النووية

محمد الحمادي:

نقترب من تحقيق هدف توفير ربع حاجة الإمارات للكهرباء من الطاقة النووية



بغداد تعرض على أربيل.. الرواتب مقابل النفط



حيدر العبادي:

أقترح أن تقدم حكومة أربيل النفط مقابل دفع رواتب موظفي الإقليم

لكن حكومة الإقليم تفتقر إلى الاعتراف الدولي والتصنيف الائتماني لتكون قادرة على الاقتراض من الأسواق المالية المحلية والعالمية.

وأدى تراجع أسعار النفط العالمية إلى انهيار عوائد صادرات النفط لكل من حكومتي أربيل وبغداد، بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج، حيث تطلب الشركات العالمية هامشاً كبيراً من الأرباح بسبب خطورة العمل في العراق، نتيجة تردي الأوضاع الأمنية.

الاتحادية مقابل الحصول على 17 بالمئة من حجم الإنفاق في الموازنة.

لكن الخلافات دبت بين الطرفين وتوقف الإقليم كلياً عن تسليم النفط للحكومة المركزية في يوليو الماضي، وتوقفت بغداد نتيجة ذلك عن تسليم حصة الإقليم في الموازنة.

وأدى استمرار تراجع أسعار النفط العالمية إلى أزمة مالية خانقة في إقليم كردستان، حيث تعم الاحتجاجات ضد الإقليم منذ عدة أشهر بسبب عدم دفع الرواتب وتقليصها في الشهر الماضي.

وتخسفت الحكومة العراقية هذا الأسبوع عن خطط واسعة لبيع السندات في السوق المحلية بقيمة 6 مليارات دولار وأخرى لإصدار سندات دولية خلال العام الجاري، في خطوة لتقليص العجز المالي في موازنة البلاد، بسبب تدني أسعار النفط في الأسواق العالمية.

الرسمي إنه يقترح أن يقدم الأكراد النفط مقابل دفع رواتب موظفي الإقليم.

ويبلغ متوسط صادرات النفط من شمال العراق عبر خط الأنابيب إلى تركيا أكثر من 600 ألف برميل يومياً في الشهر الماضي معظمها من حقول بالمنطقة الكردية.

وجاء الباقي من حقول محافظة كركوك المتنازع عليها، والتي تشغيلها شركة نفط الشمال التي تديرها الدولة العراقية، لكنها تخضع للسيطرة الكردية منذ يونيو 2014 عندما اجتاحت تنظيم داعش شمال البلاد.

وحذر المسؤولون الأكراد في الفترة الأخيرة من أن منطقتهم تواجه انهياراً اقتصادياً.

وتوصلت بغداد وأربيل إلى اتفاق يقوم بموجبه الإقليم بتصدير 550 ألف برميل من حقول كركوك وحقول الإقليم لحساب الحكومة

بغداد - قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إن بغداد مستعدة لدفع رواتب موظفي الحكومة في كردستان إذا أوقفت المنطقة شبه المستقلة في الشمال بيع النفط بشكل مستقل، ملحقاً إلى إمكانية إحياء اتفاق لتقاسم النفط والإيرادات.

وبعد طفرة اقتصادية دامت عشر سنوات بدأت حكومة إقليم كردستان تعاني من أزمة مالية منذ عام 2014 عندما قلصت بغداد حصتها من الميزانية بعد أن شيد الأكراد خط أنابيب يصل إلى تركيا سعياً لتحقيق الاستقلال الاقتصادي.

واضطرت حكومة الإقليم إلى خفض رواتب موظفي القطاع العام بما يصل إلى 75 بالمئة هذا الشهر في ظل أزمة اقتصادية نجمت عن تهووي أسعار النفط.

وقال العبادي في مقابلة مع التلفزيون

الطريق إلى البلاستيك الحيوي الرخيص والصديق للبيئة

صالحة للاستخدام في المجال الطبي وهي أيضاً من المواد القليلة الصالحة للاستخدام في تقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد.

ويؤكد دوسليز أن العملية الجديدة ذات كفاءة عالية بنسبة 85 في المئة مقارنة بنسبة نحو 60 إلى 70 في المئة للطريقة التقليدية، وهي ذات إنتاجية عالية بالنسبة إلى المواد المستخدمة في التصنيع. وأشار إلى أن النواتج الثانوية لعملية التقليدية هي نفايات مهجرة لكنها قابلة لإعادة التدوير في الطريقة الحديثة ودون نفايات تذكر.

وقال الفريق البحثي إن مادة البولي لاكتيك لن تحل تماماً محل المنتجات البلاستيكية التقليدية المشتقة من البتروكيماويات لأن تركيبتها معقدة مثل شبكات الصرف الصحي في المراحيض يجب ألا تكون قابلة للتحلل الحيوي. وأكد أن المنتج الجديد أرخص وصديق للبيئة ويحد من التلوث ويمكنه أن يساعد الاقتصاد العالمي.

لاكتيك يجري وضع حمض اللينيك في وحدة التجهيز ليتم تحويله إلى نوع من البلاستيك البدائي منخفض الجودة تحت درجات حرارة عالية في حين من الفراغ ثم يجري تفكيك هذا البلاستيك إلى الوحدات البنائية لمادة البولي لاكتيك.

وتتطلب هذه الخطوات الوسيطة الاستعانة بعوامل ملامسة من المعادن وتنتج عنها مخلفات.

ويقول دوسليز إن "عمليتنا تعتمد على التفاعل بالتكتيف حيث تتم ملامسة حمض اللينيك بمادة الزيولايت كمادة محفزة، تنتج من وحدات التكرير وصناعة البتروكيماويات وهي مواد ذات مسامية عالية وحالة إسفنجية على مستوى النانو لذا فإنها ذات مساحة سطحية هائلة وفراغ داخلي محدود".

وتتحلل مادة البولي لاكتيك الحديثة حيويًا تحت ظروف بيئية معينة خلال بضعة سنوات ويمكن إعادة تدويرها واستخدامها مرة أخرى في المجال الصناعي ويمكن تحويلها حيويًا إلى مواد

ويرى مايكل دوسليز كبير الباحثين في المعهد "بدلاً من عمليات التصنيع الحالية التي تتضمن مرحلتين، ابتكرنا عملية ذات مرحلة واحدة تجري تحت درجة حرارة تقل بواقع 100 درجة مئوية تقريباً. وفي ما يتعلق بكمية المنتج بالنسبة إلى أحجام المواد الداخلة في التفاعل في الساعة الواحدة، فإن الإنتاج أكبر بكثير من حيث الكم وهو صديق للبيئة بدرجة أكبر".

وأضاف أن العملية لا تتخلف عنها نفايات ثانوية تنتج على سبيل المثال من التفاعلات الثانوية أو النواتج العنقودية لأننا نعمل عند درجات حرارة منخفضة.

ويشتق البولي لاكتيك من مصادر الطاقة المتجددة ومنها السكر الموجود في قصب السكر والذرة حيث يتحول السكر إلى حمض اللينيك بالتخمير وهو اللبنة الأساسية لمركب البولي لاكتيك. وتعتبر عملية الإنتاج مكلفة بسبب تعدد الخطوات الوسيطة التي قال فريق دوسليز إنه تم الاستغناء عنها.

وفي العملية التقليدية لإنتاج البولي



جيم دروري

يمكن فريق من العلماء من التوصل إلى طريقة مبتكرة لخفض تكاليف إنتاج البلاستيك الحيوي بدرجة كبيرة وقال إنه يمكن أن يؤدي إلى إنعاش صناعات جديدة، لكنه لن يحل بدرجة كبيرة محل البلاستيك الصناعي. وشاعت عمليات تصنيع البلاستيك الحيوي المشتق من عديد حمض اللينيك (البولي لاكتيك) وهو مركب صديق للبيئة وبدل عملي للداخن التقليدية المنتجة من البتروكيماويات، لكن تكاليف إنتاجه باهظة. ونشر الباحثون بمركز كيمياء الأسطح والعوامل المحفزة التابع لجامعة ليفن دراسة في دورية ساينس أشارت إلى أسلوب حديث لتبسيط عمليات تصنيع البولي لاكتيك مع الحد من النفايات الناتجة عن عمليات تخليقه.

باختصار

فازت الاتحاد للطيران بلبق "شركة طيران العام 2016" الذي تمنحه مجلة إير ترانسبورت ورلد المتخصصة بأخبار القطاع تقديراً لجهودها في تطوير استراتيجية رابحة للنمو الطبيعي والتفرد.

تبنى البنك المركزي الصيني الثلاثاء مجموعة من الإجراءات لدعم نمو القطاع الصناعي، في مجال الإقراض والمعروض النقدي واستخدام أدوات متنوعة للحفاظ على مستويات كافية من السيولة.

تراجع مؤشر التضخم الشهري في أسعار السلع والخدمات في إمارة دبي بنسبة 34 بالمئة خلال شهر يناير الماضي مقارنة بشهر ديسمبر الماضي، نتيجة لانخفاض أسعار النقل بنسبة 2.66 بالمئة.

يبدأ وفد من صندوق النقد الدولي خلال الأسبوع الحالي زيارة إلى تونس لفتح مفاوضات حول برنامج ائتمان جديد، من المرجح أن تزيد قيمته على البرنامج المنتهي البالغ 7 مليارات دولار.

أحالت وزارة التجارة العراقية مدير عام الشركة العامة لتجارة الحبوب هيثم الخشالي و16 آخرين لم تعلن أسماءهم للتحقيق في اتهامات بنقل شحنات قمح من إحدى الصوامع في غرب بغداد.

أظهرت بيانات أن الفائض التجاري للاتحاد الأوروبي، تضاعف في العام الماضي بنحو خمس مرات مقارنة بعام 2014، ليصل إلى أكثر من 64 مليار دولار، بسبب هبوط أسعار واردات الطاقة.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk



«استضافة أبوظبي لفعاليات المنتدى العالمي للابتكارات الزراعية دليل على اهتمام الإمارات الكبير بالجانب الابتكاري في الزراعة».

ثاني بن أحمد الزيودي
وزير التغير المناخي والبيئة في الإمارات

«مباحثات خفض إنتاج النفط تصطدم بمسألة مشاركة بلدان من خارج أوبك، والتي يعد انضمامها أمرا حتميا».

صالح خبزي
وزير الطاقة الجزائري



اقتصاد

مشروع هدنة بين منتجي النفط لخفض تخمة الأسواق

السعودية وروسيا مستعدتان لتجميد الإنتاج عند مستوى يناير • إيران الشوكة الأكبر أمام تنفيذ اتفاق واسع لدعم أسعار النفط



تزامم المواقف المتناقضة



أيلوجيو دل بينو:
سنعقد اجتماعا في طهران
الأربعاء مع الوزيرين الإيراني
والعراقي

في موازنتها في وقت تتجه فيه نحو إجراء انتخابات برلمانية هذا العام. وتعاني المالية العامة للسعودية معاناة شديدة أيضا إذ سجلت الرياض عجزا قدره 98 مليار دولار في موازنتها العام الماضي وتوسع لتقليصه هذا العام. ولكن في الوقت الذي جرى فيه الحديث عن تعاون محتمل مع أوبك، رفعت روسيا إنتاجها إلى مستوى قياسي جديد في يناير الماضي. ويرجح بعض المحللين انخفاض كبيرا في إنتاج النفط المرتفع التكلفة في الأشهر المقبلة، الأمر الذي يرجح أن يظهر تأثير تجميد الإنتاج، إذا تم التوصل إليه مع جميع المنتجين.

باختصار

- أعلنت شركة الاتحاد للطيران ارتفاع عدد المسافرين مع شريك الحصص جيت إيروايز من وإلى الهند بنسبة 63 بالمائة في العام الماضي، ليصل إلى مستويات قياسية تبلغ نحو 3 ملايين مسافر.
- أكدت شركة المبادرة للتنمية، الثلاثاء، دعمها لإطلاق الدورة الأولى للقطعة العالمية للصناعة والتصنيع في أبوظبي باعتبارها الشريك المؤسس للقطعة، التي ستعقد في أيام 10 إلى 12 أكتوبر المقبل.
- وقع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي اتفاقية قرض مع السودان بقيمة 200 مليون دولار لتمويل المرحلة الأولى من مشروع ري مدينة الروصيرص، الذي يساهم فيه الصندوق الكويتي للتنمية.
- دشنت شركة البترول الوطنية الكويتية، الاثنين، مجمعا في مشروع الوقود البيئي في مصفاة ميناء الأحمد، الذي يضم عددا من الوحدات الجديدة بطاقة إنتاجية تصل إلى 5 ألف برميل يوميا.
- أعلنت هيئة الاستثمار العراقية طرح مشاريع استثمارية في المجالات السكنية والزراعية والصناعات التحويلية وإنشاء مطار مدني ومول تجاري في محافظة واسط الواقعة جنوب شرقي بغداد.
- اتفقت البنوك التجارية في إيران على خفض أسعار الفائدة من 20 إلى 18 بالمائة بعد انخفاض معدل التضخم إلى 13 بالمائة، في ظل أمل بتسارع وتيرة النمو الاقتصادي بعد رفع العقوبات.

ولطالما قالت بغداد إنها تتوقع ارتفاع إنتاجها بشكل أكبر هذا العام لكنها أبدت منذ الشهر الماضي استعدادها لتقليص الإنتاج سريع النمو إذا توصل جميع أعضاء أوبك والمنتجين المستقلين إلى اتفاق.

ويبدو أن المنتجين فضلوا هدنة، هي بمثابة وقف لإطلاق النار وحرب خفض الأسعار للحصول على حصص في الأسواق، بدل السعي للتوصل لاتفاق أشد صعوبة لخفض الإنتاج.

في هذه الأثناء تراجعت أسعار النفط العالمية بعد ساعات من إعلان الاتفاق بعد ارتفاع مؤقت فور إعلانه، ليتراجع سعر مزيج برنت تحت حاجز 33 دولارا للبرميل.

ووصف مطلعون القرار بأنه خطوة في الاتجاه الصحيح لإعادة التوازن بين العرض والطلب غير أنهم قالوا إن المخزون العالمي مازال قريبا من مستويات قياسية ومن المحتمل أن يكيح الاتجاه الصعودي لأسعار الخام.

وهبطت الأسعار بفعل طفرة إنتاج النفط الصخري الأميركي وقرار السعودية وحلفائها الخليجيين في أوبك زيادة الإنتاج لحماية حصتها في السوق وإخراج الإنتاج مرتفع التكلفة من السوق.

ولطالما شددت السعودية على أنها لن تخفض الإمدادات إلا إذا اتفقت دول أوبك والمنتجين المستقلين لكن روسيا ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم قالت إنها لن تشارك في هذه الخطوة نظرا لاختلاف حقولها في سيبيريا عن تلك الخاصة بدول أوبك.

وبدا الموقف يتغير في الشهر الماضي مع نزول أسعار النفط عن 30 دولارا للبرميل.

وفي حين أن فنزويلا هي الأكثر تضررا بين المنتجين إلا أن أسعار النفط الحالية تقل كثيرا عن السعر الذي تحتاج إليه روسيا لتحقيق التعادل بين الإيرادات والمصروفات لإنتاج الحقول الجنوبية وحدها.

والفنزويلي في طهران الأربعاء لمناقشة تلك الخطوة.

وقد أكد وزير النفط الفنزويلي أيلوجيو دل بينو من الدوحة عقد الاجتماع في طهران وقال «سنعقد اجتماعا، الأربعاء، مع الوزيرين الإيراني والعراقي وأمل أن يذهب معي الوزير القطري لمناقشة معهما أسس هذا الاتفاق المهم جدا لتحقيق الاستقرار في السوق».

وأكد زنگنه أنه لم يطلع بعد على «النتائج النهائية» لاجتماع الدوحة، مشيرا إلى أن «مناقشة وبحث هذه المسألة ممكنان لكن إيران لن تخفض حصتها» من الإنتاج.

وتسعى إيران إلى العودة بقوة إلى السوق النفطية بعد رفع العقوبات الاقتصادية الشهر الماضي عنها تطبيقا للاتفاق الدولي حول برنامجها النووي، وهي تؤكد أنها تقيد زيادة الإنتاج إلى حين استعادة حصتها من الأسواق قبل فرض العقوبات عليها.

في هذه الأثناء قال مصدر بوزارة النفط العراقية، الثلاثاء، إن بغداد مستعدة للالتزام بتجميد إنتاجها النفطي عند مستويات يناير إذا توصل المنتجون داخل أوبك وخارجها إلى اتفاق. وأكد أن «العراق مع أي قرار يساهم في دعم أسعار النفط».

وقالت وزارة النفط العراقية، الثلاثاء، إن إنتاجها بلغ مستوى قياسيا في يناير ليصل إجمالي إنتاج الخام من جميع الحقول بما فيها تلك التي تسيطر عليها حكومة إقليم كردستان شبه المستقل في شمال البلاد إلى 4.775 مليون برميل يوميا في المتوسط.

وكانت الوزارة قالت في وقت سابق هذا الشهر إن الإنتاج من الحقول الجنوبية باستبعاد الحقول الخاضعة لسيطرة حكومة كردستان انخفض إلى 3.9 مليون برميل يوميا في يناير من 4.13 مليون برميل يوميا في الشهر السابق وهو مستوى قياسي مرتفع لإنتاج الحقول الجنوبية وحدها.

لم تأخذ الأسواق أبناء التوصل إلى اتفاق بين عدد من كبار منتجي النفط لمعالجة فائض المعروض في الأسواق على محمل الجد، حين دفعت أسعار النفط إلى انخفاض طفيف، الثلاثاء، في دليل على صعوبة التوصل إلى اتفاق شامل، خاصة في ظل سعي إيران لزيادة الإنتاج.

بيجان زنگنه:
مناقشة وبحث الاقتراح
ممكنان لكن إيران لن
تخفض حصتها من الإنتاج

خفض إنتاجها سعيا لإعادة الاستقرار إلى الأسعار.

واعتبرت دول في المنظمة أن الخفض المنفرد للإنتاج سيؤدي إلى فقدانها حصتها من الأسواق، ولن يساهم في انتعاش الأسعار، ما لم تتخذ الدول المنتجة من خارج المنظمة خطوة مماثلة، نظرا إلى حصتها الوارثة في الأسواق.

ولم يجد الاتفاق أي صدق في الأسواق ولم تتأثر الأسعار بشكل كبير، في ما رجح محللون أن سبب ذلك أن الأسواق كانت تنتظر خفضا للإنتاج بدلا من تجميده فقط.

وقال المحلل في إي.تي.إكس كابيتال دانيال شوغرمين لوكالة الصحافة الفرنسية إنه رغم أن الاتفاق يعد «خطوة أساسية إلى الأمام... لكن الأهم في هذا الإعلان هو الربط بخطوة مماثلة من منتجين آخرين».

وأضاف «يبدو على المدى البعيد أن التغيير مرتبط برد فعل بعض الدول المنتجة، التي لم تكن مشاركة في هذا الاجتماع».

وأوضح الوزير القطري أن تواصل «مكثفا» سيبدأ «فورا» مع منتجين آخرين بينهم إيران والعراق «نعتقد أن هذه الخطوة تهدف إلى استقرار السوق وستعود بالفائدة ليس فقط على المنتجين والمصدرين، بل أيضا على الاقتصاد العالمي».

وخسرت أسعار النفط 70 بالمائة من قيمتها منذ يونيو 2014، بسبب عجز الأسواق العالمية عن استيعاب فائض الكميات المنتجة، لا سيما مع تراجع الطلب الصيني.

وهي المرة الأولى التي تتوصل فيها دول من أوبك وخارجها إلى اتفاق يهدف إلى إنعاش أسعار النفط منذ بدء انخفاضها الحاد قبل نحو عامين.

وسبق للمنظمة أن رفضت مرتين خلال الأشهر الماضية خفض إنتاجها، خشية فقدانها حصتها من الأسواق، والتي تناقصت فيها روسيا والولايات المتحدة، وخاصة من خلال النفط الصخري.

وشدد النعيمي، الثلاثاء، على ضرورة وجود توافق بين الدول في أوبك وخارجها لإعادة رفع الأسعار التي تعتمد بالدرجة الأولى على العرض والطلب.

ورأى المحلل في «سي تي اندكس» فؤاد رزاق زادة «في الواقع، الاتفاق مشروط بتجميد إنتاج النفط... في الواقع خيب آمال الأسواق بشكل طفيف لأن البعض كان يأمل في أن يتم الاتفاق على خفض الإنتاج بدلا من تجميده».

وكما كان متوقعا سارعت طهران إلى رفض الاتفاق على لسان وزير النفط الإيراني بيجان زنگنه، الذي قال إن بلاده لا تنوي خفض إنتاجها النفطي، لكنها «مستعدة للنقاش» مع البلدان الأخرى المنتجة للنفط.

وأعلن أنه سيجتمع مع نظيره العراقي

الدوحة - اتفقت السعودية وروسيا وقطر وفنزويلا على تجميد إنتاجها من النفط عند مستويات شهر يناير الماضي سعيا لإعادة الاستقرار إلى أسعاره المتهاوية، بعد اجتماع وزاري في الدوحة، الثلاثاء، لكن تأثير الخطوة على الأسواق كان محدودا.

وأكد وزير النفط والصناعة القطري محمد صالح السادة خلال إعلان الاتفاق، أنه مرتبط بقيام منتجين كبار آخرين، خصوصا العراق وإيران، بتجميد ممانثل.

وقال للصحافيين بعد الاجتماع إن «الدول الأربع اتفقت على تجميد الإنتاج عند مستوى يناير بهدف استقرار أسواق النفط، بشرط أن يحدوا منتجون كبار آخرون حذونا».

وذكر وزير النفط السعودي علي النعيمي، الذي تعد بلاده أكبر مصدر للنفط الخام في العالم، أن الدول الأربع تعتقد «أن التجميد الحالي للإنتاج عند مستوى يناير مناسب للسوق».

وأضاف أن الاتفاق «بداية مسار، سنعمل على تقييمه خلال الأشهر المقبلة لنقرر ما إذا كانت هناك خطوات أخرى ضرورية من أجل استقرار الأسواق».

وأوضح «لا نريد تذبذبات كبيرة في الأسعار، لا نريد خفضا للإنتاج، نريد أن نلبي الطلب ونزيد سعرا مستقرا للنفط».

ويأتي الاتفاق في ظل وضع مضطرب تشهد أسواق النفط العالمية، بعدما أدى فائض الكميات المعروضة إلى تراجع كبير في الأسعار منذ منتصف عام 2014، ما كبد الدول المنتجة خسائر هائلة في مداخيلها.

ورفضت أوبك، مدفوعة بالدرجة الأولى بقرار السعودية والدول الخليجية الأخرى،

محمد صالح السادة:

الاتفاق مرتبط بقيام

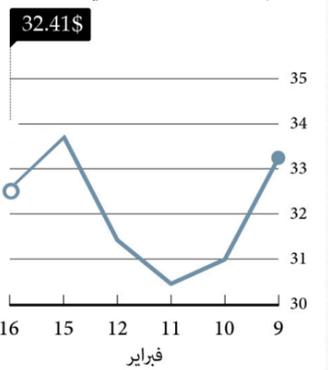
منتجين آخرين بتجميد

ممانثل خاصة العراق وإيران



برميل نفط برنت في لندن

16 فبراير 2016، الساعة 11:24 ت غ
تسليم أبريل، بالدولار الأميركي



AFP

وصول أول قطار من الصين إلى إيران

طهران - وصل الإثنين قطار شحن من الصين إلى طهران، في رحلة وصفت بأنها سابقة تاريخية تؤذن بصلات تجارية جديدة بين الدولتين اللتين تسعيان لتعزيز العلاقات بينهما بعد خروج إيران من عزلة اقتصادية دامت سنوات.

وقطع القطار الذي يحمل 32 حاوية مسافة تزيد على 10 آلاف كيلومتر خلال 14 يوما من مدينة بي وو في شرق الصين. ولم يتم الكشف عن نوع البضائع التي حملها القطار الذي عبر أراضي كازاخستان وتركمانستان.

وتقول بكين إن التقارب مع طهران جزء من سياسة «حزام واحد وطريق واحد» الرامية إلى تعزيز التجارة وفتح أسواق جديدة لشركاتها في ظل تباطؤ الاقتصاد العالمي.

وأكدت أنها تخطط لزيادة الاعتماد على خطوط السكك الحديدية بين أوروبا والصين لتقصير مدة رحلة نقل البضائع وفتح «طريق حريز» حديث.

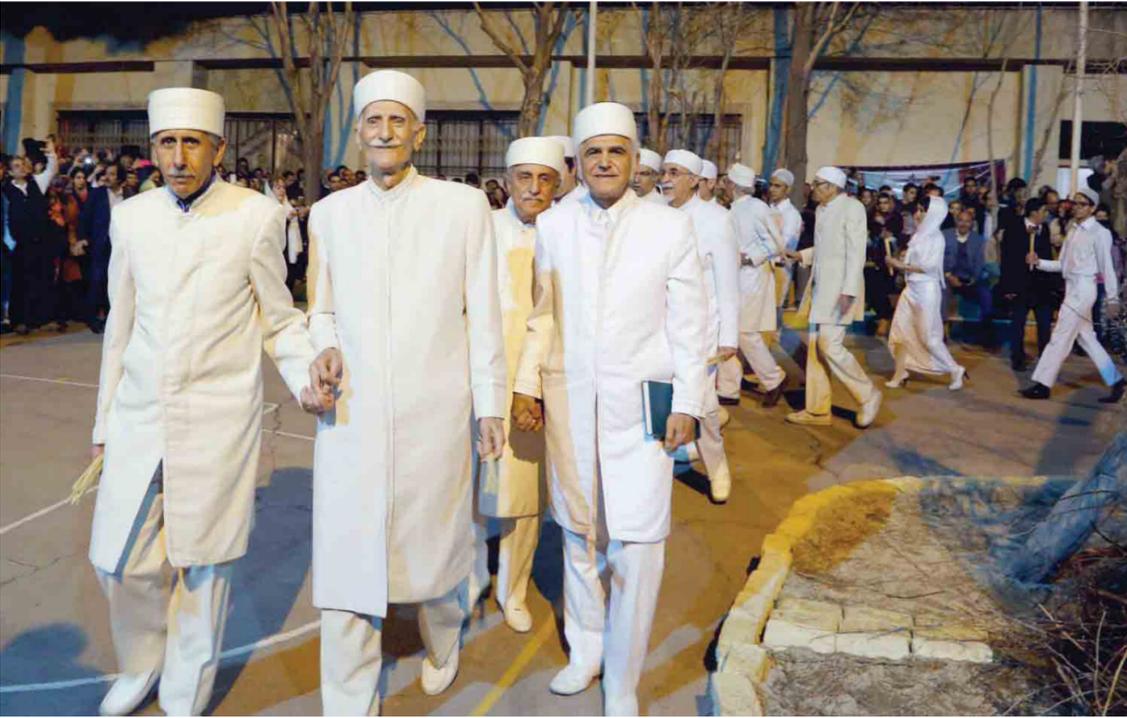
ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة عن وزير النقل الإيراني قوله إن قطار الشحن سيقوم برحلة شهرية من الصين إلى إيران وستتجه هذه القطارات في نهاية المطاف إلى أوروبا لتصبح طهران نقطة عبور رئيسية بين المنطقتين.



وصول أول قطار للشحن الاثنين من شرق الصين إلى طهران بعد رحلة استمرت 14 يوما

الزرادشتية في إيران.. الأصل الثقافي والتوظيف السياسي

● العقل الإيراني صاغ تصورا ثقافيا يوفق بين الزرادشتية والتشيع ● المنهل الزرادشتي متواصل في اللغة والعادات والتقويم



تملص من الانضباط الذي تفرضه الدولة

والمعاقبة الرسميتين. ساير المجتمع دولته في الاحتفاء بالزرادشتية كنوع من التملص من الانضباط الذي تفرضه الدولة وأجهزتها، والحديد هو العودة الكبيرة لهذه الديانة، وهي عودة تشير إليها العديد من القراءات التي سلطت الضوء على ظواهر الإلحاد والعودة إلى الزرادشتية من خلال إحصاء المئات من المواقع الإلكترونية والآلاف من الصفحات على المواقع الاجتماعية التي تؤشر على هذه الظواهر. يضاف إلى ذلك أن التطرف الممارس من قبل العديد من التيارات الإسلامية (السنية أو الشيعية) دفع البعض إلى انتحاء مكان ديني قصي يتمثل في الزرادشتية أو في غيرها. الحضور المتزايد للديانة الزرادشتية القديمة في إيران، هو تعبير عن تداخل العوامل التاريخية والقومية والدينية والمذهبية والاجتماعية. تحرص إيران على إغلاء قوميتهما على الآخرين، وتتكى على تاريخها وتبحث في فئاها عما يفيد الأيديولوجية الحاكمة.

الإمام الثامن المجاور لمدفن زرادشت، كلها مظاهر دالة على التشبث الإيراني بالمنطلق الزرادشتي، بل توجد العديد من القراءات التي تعتبر أنه تم تطويع العادات الزرادشتية القديمة لخدمة التشيع السياسي الإيراني. الاحتفالات السنوية بعيد النوروز (رأس السنة الفارسية التي يحتفل به يوم 21 مارس من كل عام)، وهي في حقيقتها احتفال زرادشتي، تمارس علنا وبتشجيع رسمي إيراني وتمارس خلالها تقاليد الفز فوق النار، لتتاح الفرصة بعد ذلك للزرادشتيين لإحياء مولد زرادشت بعد أيام قليلة من رأس السنة الفارسية.

السياسة الإيرانية الملتبسة تجاه الأديان الأخرى والأقليات الدينية، وخاصة التسامح تجاه الزرادشتية، اتاحت للمجتمع الإيراني قوة استطاع من خلالها أن ينفذ من القهر الممارس منذ عام 1979، إذ تمثل الزرادشتية اليوم بالنسبة إلى المجتمع الإيراني منغذا ثقافيا وحضاريا وتاريخيا للتخلص من المراقبة

النظام الإيراني يحارب أصحاب البدع الدينية ويصدر أحكاما بالإعدام بتهمة "محرابة الله" وتهديد الأمن القومي الفارسي، وفي الوقت نفسه كانت الديانة الزرادشتية تحظى بممثل في مجلس النواب من منطلق "الحريات الدينية". كان النظام الإيراني بهذه الإزدواجية يضرب عصافير عديدة بحجر واحد، فهو يقدم صورة للعالم على أنه متسامح مع الأديان والمذاهب، وهو يغازل المجتمع الإيراني بتصالحه مع ما تمثله الزرادشتية من إرث لدى عموم الشعب، وهو يقدم ما يثبت وفاء اللحظة لإسماعيل الصفوي وعنصرية المجتمع الفارسي، أي أنه لا يلبس تهمة "محرابة الله" لكل ما يصدر عن الثقافة الفارسية.

الثابت أن العقل الإيراني توصل إلى صياغة متصور ثقافي مركب يسعى إلى التوفيق بين الأصل الزرادشتي والتشيع الرسمي، فاللغة الفارسية والتقويم والأشهر والعادات والاحتفالات وحتى مكان دفن الإمام علي الرضا

الظهور العلني لطائفة من أعضاء الكهنوت الزرادشتية في حديقة شرق إيران في حفل يسمى "ساد" بداية شهر فبراير الجاري، واستعدادهم لتنظيم عيد النوروز والاحتفال بمولد زرادشت، هي مظاهر متضادة على الوجود العلني لأتباع الديانة الزرادشتية. وجود تأثير مفارقة متصلة بدواعي تخاضي نظام سياسي ديني منغلق مثل النظام الإيراني عن تواصل وجود هذه الديانة القديمة، ويدفع إلى البحث في العوامل الكامنة وراء تواصل بقاء هذا المكون الديني في ظل نظام يقصي كل ما يختلف عن صياغته للدين والمذهب.

عبدالجليل معالي

الإسلامية الخمينية؛ هل توجد داخل المجتمع الإيراني عوامل تصنع بقاء هذه الديانة واستمرارها؟ وهل توفرت عوامل جديدة حاتة على الإجماع بالانتماء إلى هذه الديانة؟ الفتح العربي الإسلامي لإيران حول المجتمع الفارسي إلى مجتمع مسلم وأحال الديانة الزرادشتية إلى "مجوسية" إلا أن المجتمع الفارسي تثبتت بفارسيته بل أضاف لها صنوفا شتى من العدا للآخر، وعندما قرر إسماعيل الصفوي، في القرن السادس عشر، اعتماد المذهب الشيعي الإثني عشري مذهبا رسميا لدولته، فقد تنكر للأصل التاريخي للإسلام وانطلق في سعي محموم لاستئصال الوجود السني في إيران، وحاول نشر التشيع الرسمي بحد السيف. ثم جاءت الثورة الإيرانية عام 1979 لتكرس التصور الصفوي وتطوره إلى "ثورة" إسلامية بمذاق شيعي سعت إلى تصديره خارج مجالها السياسي.

في كل هذه المحطات كانت الزرادشتية حاضرة في المخيال الشعبي الإيراني، بل كانت مستفيدة من هذا التعاقب، فبعد الفتح الإسلامي كانت الزرادشتية بالنسبة إلى الفرس (حتى من غير المؤمنين بها) تمثل ضربا من الانتماء إلى مرحلة ما قبل العرب، أي أنها كانت إحالة على الماضي الفارسي التليد بالنسبة إليهم، ذلك أن العصبية الإيرانية ولئن استوعبت الإسلام إلا أنها وأصلت عنصريتها تجاه العرب. تشبثت بالإسلام وحاولت احتكاره وفي ذات الوقت كانت تنظر إلى الزرادشتية باعتبارها مهنلا حضاريا يحق لها أن تفخر به. سعي إسماعيل الصفوي لنشر التشيع بالقوة والذي صاحبه إجبار للناس على تغيير مذهبهم وسك العملة باسم أهل البيت وتدمير مساجد أهل السنة ومصادرة الممتلكات والأراضي السنية، كان يترافق (للمفارقة) مع ربط التشيع بالموثوث الحضاري والقومي لبلاد فارس والشعب الفارسي، بما يعني أنه كان يستنجد بالتاريخ (بكل ما يحتويه) لإغلاء القومية الفارسية. النظام القائم بعد الثورة الإيرانية مارس "غض نظر" واضح عن الديانة الزرادشتية. كان

الزرادشتية ديانة إيرانية قديمة وفلسفة دينية في آن، ظهرت في بلاد فارس قبل حوالي 3500 سنة، ذاع صيتها في إيران والهند وأفغانستان وأذربيجان وينتشر أتباعها أيضا في العراق وتركيا وغيرها. زرادشت مؤسس الديانة الزرادشتية عاش في شمال وشرق إيران بين 1400 و1200 قبل الميلاد (رغم اختلاف المصادر في تحديد تاريخ مولده ووفاته، إذ تعتبر مصادر أخرى أنه عاش في القرن السابع قبل الميلاد). صاغ زرادشت تعاليمه في كتاب مقدس يعرف بـ"الأفيستا". وتعرف الزرادشتية في النصوص الإسلامية بـ"المجوسية"، وهي عقيدة دينية توحيدية تتمحور حول إله واحد مطلق مجرد، حيث يقول زرادشت في الأفيستا "إني لأدرك أنك أنت وحدك الإله وأنت الأوجد الأحده، وإني من صحن إدراكى هذا أوقن تمام اليقين أنك أنت الإله الأوجد.....".

ارتبطت الديانة الزرادشتية بإيران باعتبارها الديانة الرسمية للبلاد إلى حدود الفتح الإسلامي، لكن الحضور العربي في تلك المناطق ولئن حول الإسلام إلى الدين الرسمي للبلاد إلا أنه لم يمنع تواصل وجود الزرادشتية رغم انحسارها في مناطق محدودة نائية، مثل مدينة يزده وهي الآن مركز تجمع الزرادشتيين. ما الذي حافظ على الزرادشتية قائمة في إيران رغم تعاقب المراحل التاريخية، وهي مراحل وفرت رؤى سياسية لا تنظر إلى الزرادشتية بارتياح بدءا من الفتح الإسلامي مروراً بتشيع الدولة الإيرانية مع إسماعيل الصفوي (عام 1502) وصولاً إلى الثورة

إيران تحرص على إغلاء قوميتهما

على الآخرين، وتتكى على

تاريخها وتبحث في ثنائياها عما

يفيد الأيديولوجية الحاكمة

باختصار

◀ عينت محاكم الصلح والجزاء المؤسسة بأوامر وتعليمات من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شخصا أوصياء على المدارس الخاصة في تركيا دون إظهار أي مبررات على هذا القرار ضاربة بالقوانين عرض الحائط.

◀ فتحت جامعة في شمال غرب باكستان، هاجمها الشهر الماضي مسلحو حركة طالبان وقتلوا 20 شخصا على الأقل، أوبأها من جديد، الاثنين، وسمحت للمدرسين -وليس الطلاب- بحمل السلاح.

◀ أعلن عضو مجلس الشورى لمدينة الأحواز العاصمة أن سلطات الاحتلال الفارسي قررت إطلاق أسماء فارسية على شوارع متعددة في حي الثورة وكتفت مصادر موقع المقاومة الوطنية الأحوازية "أحوازنا" أن الشوارع التي تم إطلاق أسماء فارسية عليها تقع بين شارعي "نور الإسلام" و"صياحي" في حي الثورة.

◀ خرج أكثر من 100 ألف شخص من العاملين في مجال الرعاية الصحية إلى الشوارع في باكستان، الاثنين، لتشديد مطالبهم بالقضاء على فيروس شلل الأطفال في واحدة من آخر معاقل المرض في العالم، وذلك على الرغم من استمرار تهديدات المتشددين لفرق التطعيم ضد المرض.

◀ أكد الرئيس الأفغاني أشرف غاني زمه مكافحة الفساد في بلاده المضطربة، وقال في تصريحات لصحيفة "زود دويتشه تسابنتونج" الألمانية "لدينا نخبة كل همها النهب. لقد تم انتخابي لتغيير ذلك". وذكر غاني أنه في الوقت الذي يعيش فيه 41 بالمئة من السكان في أفغانستان تحت خط الفقر، يحقق مسؤولون فاسدون ثراء فاحشا.

للمشاركة والتعليق:
turk@alarab.co.uk

عزوف واسع عن الزواج يعكس فشل خطط تركيا في دعم الشباب

● الحلول السطحية لعزوف الشباب عن الزواج تسير في طريق تشكيل مجتمع هرم



حلول للفقراء

متناسك ينطلق توازنه من نواة المجتمع الأولى وهي الأسرة، وذلك بغرض تشييب المجتمع باعتماد سياسات تشجع على الزواج والإنجاب، إلا أن التقارير والحلول الرسمية المقترحة من الحكومة لم تحقق النتائج المرجوة، فمئذ سنوات سنتت الحكومة التركية عدة قوانين من أجل تحفيز الأزواج على إنجاب ثلاثة أطفال على الأقل، وأقرت مساعدات مالية وقروضا من دون فوائد وقدمت منحا مالية للمقبلين على الزواج وأخرى للأزواج مع التكاليف بمصاريف الأطفال، وكذلك زيادة إجازة الوضع إلى أكثر من 16 أسبوعا بالنسبة إلى المرأة، إلا أن ذلك لم يحرك أرقام ونسب الزواج في اتجاه إيجابي. والواقع التركي يطلنا على إحصاءات سنوية تؤكد تواصل تراجع الإقبال على الزواج في مقابل ارتفاع أعداد العزاب والمطلقين، وهو ما يثبت أن السياسات الحكومية الاجتماعية والحلول المعتمدة لم تنجح لأنها ظلت حلولا انبئة وسطحية ولم تعالج أساسا وصلب المشكلة بل لم تقدم نوايا عن مساجد جديدة في حل مشاكل الشباب التركي الاجتماعية، من ذلك تمكينه من الظروف الاقتصادية والمهنية والمادية الملائمة لاتخاذ قرار الزواج وبناء أسرة دون الخوف من الفقر والخصاصة والعجز عن تغطية تكاليف ذلك.

من العوامل جعلت الشباب التركي، خاصة من المنتعنين إلى الفئات الاجتماعية متوسطة أو محدودة الدخل أو من الذين يعانون من البطالة، لا يطرخ على نفسه مجرد التفكير في الزواج لأنه إما عاجز عن تحمل تكاليفه ومصاريفه الباهظة وإما عاجز عن تحمل مسؤوليات مادية ومعنوية بشأن البيت والأسرة والأبناء في ظل النمط التصاعدي لغلاء المعيشة، وفي أغلب الحالات من يكون عاجزا عن تأمين مصاريف الزواج يكون بالضرورة عاجزا عن تحمل أعباء المنزل والأسرة.

كما أن عادات وتقاليد الزواج التركي المكلفة من لوازم التجهيز والأثاث وتوفير بيت الزوجية إلى تكاليف الاحتفال والاكل والشرب واللباس بما فيها مصاريف ليلة العرس في حد ذاتها من توفير قاعة الأفراح والسيارة الفخمة، كلها عوامل تساهم في تعجيز الشباب عن الزواج وتضعف عليه المهمة، إلى جانب ظروفه المادية والمهنية الخاصة، فأحيانا المبالغة في مظاهر الاحتفال تجعل حتى الشاب الموظف والمنتحي إلى عائلة ميسورة الحال عاجزا عن مجاراة ومسايرة التكاليف المادية للزواج. ولأن انخفاض حالات الزواج بات من المشاكل الاجتماعية التي يصعب على الجهات الرسمية تجاهلها لأنها تسعى لبناء مجتمع

يتواصل عزوف الشباب التركي عن الزواج مع استمرار الظروف التي جعلته لا يقبل على "إتمام نصف دينه" في مجتمع يحكمه حزب إسلامي يحاول أن يجعله متصفا بالتدين. وبإت محاولات الحكومة في الحد من الانخفاض المتواصل لنسب الزواج بالفشل ولم تمثل المساعدات المالية عاملا مؤثرا في الشباب يجعله يقبل على الزواج والإنجاب.

◀ أنقرة - العزوف عن الزواج وارتفاع نسب العزوبية ظاهرة اجتماعية ترتبط أحيانا بخيارات شخصية لدى الشباب لكنها في أغلب الحالات تفرض عليه ولا تكون أمرا اختياريا بسبب أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والمهنية ومعاناته من ظروف معيشية صعبة تجعله يعجز عن تلبية متطلبات الزواج وتكاليفه الباهظة وما ينتج عنه من تحمل أعباء ومصاريف الأسرة والأبناء. وبين الاختيار والاضطرار تواصل نسب الزواج تراجعها في المجتمع التركي حسب الإحصائيات الرسمية. وبحسب تقرير نشرته هيئة الإحصاء التركية نهاية العام الماضي فإن حالات الزواج تواصل الانخفاض في مقابل ارتفاع حالات الطلاق، ويقول التقرير "زاد معدل الطلاق في تركيا بنسبة 45 بالمئة مقارنة بمعدل الزواج. حيث زاد عدد المطلقين في عام 2014 بنسبة 4.5 بالمئة مقارنة بالعام الذي قبله فيما زاد معدل المتزوجين حديثا بنسبة 0.1 بالمئة. الأمر الذي دفع البرلمان التركي إلى تشكيل لجنة برلمانية للبحث في هذه الظاهرة، وتهدف هذه اللجنة إلى تحديد التدابير التي ينبغي اتخاذها من أجل تعزيز مقومات مؤسسة الأسرة والبحث في حالات الطلاق التي حدثت بسبب العوامل التي تؤثر سلبا على وحدة الأسرة".

وليس العزوف عن الزواج فقط هو ما يهدد ببناء وتماسك الأسرة، النواة الأولى في المجتمع، لأن العزوف من جهة يعتبر خيارا يكون سببه تغير نظرة الشباب إلى هذه المؤسسة وهو تغير ثقافي قيمي حيث باتت الأسرة تفقد تأثر سلبا على وحدة الأسرة.

وبعيدا عن خيار العزوبية وما يحلينا إليه من استنتاجات فإن الدراسات الصادرة عن الجهات الرسمية التركية المهتمة بالشأن الاجتماعي والأسري وغير الرسمية تجمع على أن الظروف والمشاكل الاقتصادية والمهنية تظل أكبر العوائق أمام إقبال الشباب التركي على الزواج، فالياس الذي بات يأسر الشباب التركي والتشاؤم الذي ارتفع منسوبه في الفترة الأخيرة بسبب الأزمات الاقتصادية والسياسية التي تعيش تركيا تحت وطأتها والتي أدت إلى تزايد نسب البطالة وتكاثر حالات الفقر بسبب تدني الدخل الفردي وغلاء المعيشة وغير ذلك

الظروف والمشاكل

الاقتصادية والمهنية تظل

أكبر العوائق أمام إقبال

الشباب التركي على الزواج



«بعد سقوط الجماعة في يونيو 2013، انشق عدد كبير عن الجماعة وانتمى إلى التنظيمات الإرهابية التي أسست لداعش في سيناء».

ماهر فرغلي
باحث مصري في الجماعات الإسلامية



«لا شك أن هناك عددا قليلا من الرجال الخطرين الذين تدفعهم عقيدتهم لتجنيد آخرين لاقتراح جرائم ترتبط بتلك الأيديولوجيا، وذلك داخل سجون بريطانيا».

تيك هاردويك
كبير مفتشي السجون البريطانية السابق

الخلافة بين داعش والإخوان: تباين الأساليب وتماهي الأهداف

● خبراء يؤكدون السلالة الإخوانية لداعش ● الكثير من شباب الإخوان في مصر انضم لداعش بعد ثورة يونيو



تباين الرايات والعنف واحد

الجماعة، وعدم الارتباط بشخص المرشد، وعدم الإيمان بما يسمونه وفق أدبياتهم، "الخديعات الثلاث" وهي (الديمقراطية، والتوافق، وخدمة الشعب)، ولكنهم يؤمنون بالجهاد، والصراع على التحكم وليس الحكم، وأن السياسة لتحكيم شرع الله وليست لخدمة الناس، أي الوصول للخلافة حسب رؤيتهم. وفي رأي الداعية محمد الإبراهيمي أن الفرق بين داعش والإخوان والقاعدة لا تكاد تذكر، خاصة بالنسبة إلى فكرة الخلافة. وأشار في تصريحات لـ "العرب" إلى أن كل التنظيمات الإسلامية الجهادية، بما فيها الإخوان، تعتبر حديث الخلافة من أصول الإسلام وتوسعني لتحقيقه بكل الوسائل الخاصة.

مناسبا، جعل دوائر كثيرة، مسلمة وغير مسلمة، تنفر من مسألة الخلافة حتى لو كانت تحمل لدى البسطاء معاني نبيلة".

وفي تقدير ماهر فرغلي الخبير في شؤون الحركات الإسلامية أنه بعد سقوط حكم الإخوان في مصر منتصف عام 2013، حدثت انشقاقات كبيرة داخل الجماعة، وانخرط قطاع كبير من شبابها في صفوف الجماعات الجهادية، التي وفرت لهم ملاذا سياسيا، قد يحقق أفكارهم الغيبية، ويلبي رغبة الانتقام من بعض الأنظمة الحاكمة. وأضاف فرغلي لـ "العرب" أن قطاعا كبيرا من شباب التنظيم يؤمن بما يسمى "التأسيس الرابع للجماعة"، وهو الذي يعني إبعاد القيادات عن إدارة

كان من المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين، يوضح مدى الصلات التي تجمع الإخوان بداعش، فكان الجماعة مدرسة لتخريج الإرهابيين الكبار على شاكلة البغدادي والظاهري وغيرهما.

وقال أحمد بان القيادي السابق في جماعة الإخوان المسلمين لـ "العرب" إن ما يجمع داعش بالإخوان المسلمين هو نظرتهم إلى مسألة الخلافة على أنها فرضة واجبة، وليست من الأمور الفرعية. "فهناك تنظيمان يتماثلان في تجاهل الفروق الجوهرية بين العصر الذي نعيش فيه، وعصر الخلفاء الراشدين، كما أنهما يتعاملان مع الفكرة بطريقة صماء، يسخران لها خطابا لم يعد

منذ نشأتها في عشرينات القرن الماضي سعت جماعة الإخوان المسلمين إلى رفع شعار الخلافة في خطابها الديني، في محاولة لاخترق مشاعر الجماهير وجذب المزيد من الأفراد لصفوفها، نظرا لما تمثله كلمة خلافة من شحنة عاطفية لدى المتقبل باستعمال أدوات الخطاب التلاعية. الخلافة الإسلامية الآن هي شعار يرفعه تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية، الأمر الذي يجعل منه سليل مقولات الإخوان المسلمين بامتياز.

محسن عوض الله

الذي تحط عليه اللعنات من الغرب والشرق، يلعبان في النهاية ضمن فريق واحد.

خلال الأيام الماضية تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو مسريا للقيادي الإخواني خيرت الشاطر (نائب المرشد العام للإخوان ومحكوم عليه في قضايا متعددة من قبل القضاء المصري) يعود إلى عام 2012، يتحدث فيه عن سعي الجماعة لإعادة الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة. وفي التسريب المتداول، قال الشاطر "إن الجماعة لا تلتزم بالحدود بين الدول، فكل الدول ولايات إسلامية يجب ألا تفصلها حدود، واعتبرها من صنع الاستعمار، وأن الجماعة منتشرة في كل بقاع الأرض، وهدفها الخلافة وحكم العالم الإسلامي، تنفيذًا لتعليمات مؤسسها حسن البنا الذي طالب بالسعي الجاد لإقامة الخلافة الإسلامية بعد وصول الجماعة إلى الحكم في مصر".

وتتطابق هذه الفكرة بشكل تام مع الأفكار التي يتبناها تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية، فالإخوان المسلمون هم المحمل الأيديولوجي للعنف الذي يمارسه داعش بالكيفية التي هو عليها الآن. ويقول صبرة القاسمي رئيس الجبهة الوسطية لمقاومة التطرف لـ "العرب" "إن حسن البنا هو أول من أرسى سياسيا فكرة الخلافة الإسلامية في العصر الحديث"، وأكد القاسمي أن هناك تشابها غير خاف بين الإخوان وداعش في هذه الزاوية، فالتباين واضح في الأساليب والتكتيكات وهذا صحيح إلا أنه تباين يفسر أسباب تعاطف الإخوان مع الجماعات المتطرفة عموما، مضيفا أن "الخليفة أبو بكر البغدادي هو ابن غير شرعي بالمعنى السياسي لحسن البنا".

ولعل تصريح يوسف القرضاوي الذي جاء في شكل فيديو انتشر في وقت سابق على مواقع التواصل الاجتماعي، اعترف فيه أن زعيم تنظيم داعش الإرهابي أبو بكر البغدادي

القاهرة - حدد حسن البنا المؤسس الأول للإخوان، البات مشروعوه نحو استعادة ما يسمى بالخلافة الإسلامية، في رسالته بالمؤتمر الخامس للتنظيم تحت عنوان "الإخوان المسلمون والخلافة". وقد رأى البنا في رسالته السابقة، أن الخلافة "رمز الوحدة الإسلامية ومظهر الارتباط بين أمم الإسلام، وأنها شعيرة يجب على المسلمين التفكير في أمرها والاهتمام بنشأتها، والأحاديث التي وردت في وجوب نصب الإمام وبيان أحكام الإمامة لا تدع مجالا للشك في أن من واجب المسلمين أن يهتموا بالتفكير في أمر خلافتهم، ويجعلوا فكرة الخلافة والعمل لإعادتها في رأس مناهجهم" حسب البنا. ويبدو أن الخلافة تعد الهدف الأسمى لكل التيارات الإسلامية، باختلاف مسمياتها وأطرافها، وتحولت إلى تجارة رابحة، ومسمى جاذب لتجنيد المئات من الشباب، من دول عربية وإسلامية مختلفة، تحت وهم السعي إلى استعادة الخلافة الإسلامية، ولكن المحنة السياسية التي يمر بها التنظيم الدولي للإخوان حاليا جعلته يتصل من الخطاب السابق للبنا، فالتمسك به في الوقت الراهن، لن يؤكد فقط الصلة الوثيقة بين الجماعات المنظرية ومن يعلنون أنهم معتدلون، بل سيخصم من رصيدهم لدى دوائر أوروبية عدة، تبدو متعاطفة معهم، ولن يكون بمقدور البعض الدفاع عنهم، لأن الإخوان وداعش

◀ الخلافة تعد الهدف الأسمى لكل التيارات الإسلامية باختلاف مسمياتها وتحولت إلى تجارة رابحة

السجون البريطانية أرضية خصبة لعمل الخلايا الجهادية

يستعمل الجهاديون على مر الأزمنة واختلاف الأماكن والسياسات الخطط ذاتها في التصرف مع جهود الدولة في مكافحة إرهابهم، كأساليب التصرف في أوقات الحروب والكر والفر وأيضا في حالة السجن. حيث أصبحت السجون البريطانية مناخا خصبا لعمل الخلايا الإسلامية المتشددة على توسيع أعضائها واستقطاب عناصر جديدة لها، مستعملة في ذلك أساليب التهريب والعنف وغسل الأدمغة.

هذا ما أكدته صحيفة الدايلي ميل البريطانية، في تحقيق أجرته في الأيام الماضية حول نشاط الإسلاميين المتطرفين المعتقلين في السجون البريطانية، والمحكومين بعقوبات نتيجة أعمال أو علاقات مع الإرهاب داخل بريطانيا أو خارجها. وتنشط خلايا الإسلاميين في السجون بطريقة منظمة ومحافظة على الطبيعة التنظيمية ذاتها خارجا، مع فروقات

لندن - تضاعف عدد المساجين في بريطانيا خلال العشر سنوات الأخيرة ليصبح 12255 سجيناً هذه السنة، بعد أن كان سنة 2004 6571 سجيناً حسب وزارة العدل البريطانية. هذا العدد من المساجين أصبح مهددا اليوم بأن تغزوه الأفكار الجهادية داخل السجن، وأن يصبح المساجين خلايا إسلامية متشددة وعنيفة داخل السجن وخارجه عندما يغادرونه.

التعامل وفق النظام السجني، وهو ظرف تم التنظير له من قبل القيادات الجهادية الإرهابية التي تم اعتقالها في مصر بين السبعينات والثمانينات والتي كانت مسؤولة عن عدد من الاغتيالات والأعمال الإرهابية، مثل تنظيم الجهاد المصري، الذي صدرت عنه العديد من الكراسيات التي تتحدث عن العمل الجهادي في السجون.

وتقول الصحيفة إن الشباب يوسف رحيم، والذي تعتبره نموذجا لما يحدث داخل السجون البريطانية في علاقة مع نشاط الجماعات الإرهابية، يعد إحدى ضحايا أكاذيب العناصر الإسلامية المتشددة التي سيطرت على السجون بالعنف والقوة. فقد ذهب رحيم في أحد أيام الجمعة برفقة 60 مسلما آخر إلى صالة الرياضة في سجن ويكفيلد البريطاني،

الحكومة البريطانية تفكر في تأسيس سجون خاصة بالجهاديين لمنعهم من الاختلاط بالمساجين الآخرين

لتأدية الصلوات، ثم اتجهوا لتناول الطعام الحلال. وتؤكد الصحيفة أن رحيم قد اعتنق الإسلام لأن المسلمين سيوفرون له الحماية، ويدافعون عنه داخل السجن، حسب تصريحه. ويعد العنف إحدى أبرز سمات السجناء الإسلاميين في التعامل مع السجناء الآخرين، نظرا لما يمكنهم استعراض القوة من فرض الهيمنة النفسية على الأفراد الآخرين في محيط ضيق، تمهيدا لممارسة الإرهاب الفكري والاستقطاب وغسيل الدماغ.

وقد اعتنق رحيم الإسلام، إثر الحكم عليه بالسجن مدى الحياة، بعد أن غير اسمه من ليفي بيلفيلد إلى يوسف رحيم. تقول شهادته إن وصفه للدين الإسلامي بأنه دين جميل يرجع إلى رغبته في الدفاع عن نفسه.

ومع زيادة أعداد الإسلاميين في السجون البريطانية الذين وصلوا إلى 15 بالمئة من مجموع المساجين، فإن السجون البريطانية أصبحت أرضيات خصبة لنشر أفكارهم، وتوجد الكثير من الأدلة حسب الصحيفة التي تشير إلى ظهور مجموعات من الجهاديين داخل السجون تتمتع بنفوذ كبير، مما يقنع باقي المساجين باعتناق نظرتها الخاصة والجهادية للإسلام.

وبحسب جوناثان روسيل، رئيس قسم السياسات لمكافحة الإرهاب، إذا امتلأت السجون البريطانية بالمزيد من الإسلاميين فإن ذلك يعني أنهم سوف يحصلون على أعداد هائلة من العناصر الجهادية البريطانية. ويتابع "وإذا لم يتم التعامل مع هذا الوضع سريعا، فإنه سيكون أكثر خطورة، لأن المد الإسلامي سيزداد، وسيصعب التحكم فيه". وتفكر الحكومة البريطانية في تأسيس سجون خاصة بالجهاديين والنشطاء الإسلاميين، لمنعهم من الاختلاط بالمساجين الآخرين. وأشار رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون، إلى هذا الحل، ولفت لوجود حوالي 1000 جهادي في السجون البريطانية، الذين يرفضون سيطرتهم، ويدعون غيرهم إلى اعتناق الإسلام.



القضبان لم تكف للقضاء على الإرهاب

باختصار

◀ قال الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود خلال مؤتمر أمني في ألمانيا إن مقاتلين من جماعة بوكو حرام النيجيرية المتشددة تدربوا في الصومال على الساحل الشرقي لأفريقيا قبل العودة إلى غرب أفريقيا.

◀ أكدت وكالة أعماق التابعة لتنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية أن قائد التنظيم أبو بكر البغدادي كان قد حضر الأسبوع الماضي حفلا لافتتاح مسابقة في حفظ القرآن في مدينة الفلوجة العراقية. وقد تم تسريب صور له بهذا الحفل.

◀ قالت مصادر عن تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية، إن أحد عناصر التنظيم الإرهابي قام بإطلاق الرصاص على العميد المتقاعد من الجيش السعودي أحمد فابع عسيري.

◀ ذكرت مصادر أمنية أن قائد الجماعة الإرهابية عسكر الإسلام في أفغانستان ذكر قمبرخيل والذي يتردد أنه متورط في هجمات إرهابية على قوات أمنية في منطقة خيبر القبلية وبيشاوور قد قتل في هجوم بطائرة دون طيار شرق البلاد.

◀ ذكر وزير داخلية ولاية بريمن الألمانية أوليش مويرير أن الشرطة قامت بمهاجمة لغرف جمعية سلفية وتم حظر الجمعية وكل نشاطاتها نظرا لارتباطها بأعمال إرهابية في أوروبا حسب التحقيقات.

◀ قال تنظيم الدولة الإسلامية إن انتحاريا من عناصره فجر سيارة في جمهورية داغستان الروسية أودت بحياة شرطيين في أشد الهجمات دموية في هذه الجمهورية الجنوبية منذ 2013.



يحتفي مهرجان «لير آ - ليموج» الأدبي في فرنسا بالروائي الجزائري ياسمينه خضرا، خلال دورته لهذا العام التي تعقد فعالياتها من 1 إلى 3 أبريل المقبل، بمدينة «ليموج» (جنوب غرب فرنسا).

أصدرت دار فلاماريون الفرنسية للنشر والتوزيع، كتابا بعنوان «الرجل الذي يبرسد أن يجد من يجه»، حول مشوار حياة المخرج السينمائي الفرنسي لوك بوسون.



هكذا رأى الرحالة والمستشرقون بدو العراق والجزيرة العربية

● علي عفيفي يقدم قصصا غير محكية في كتب التاريخ ● كتاب يهتم بالوجه الخفي لحياة البدوي في عاداته وتقاليده



أهمية الإبل لحياة البدوي في الصحراء

مضاربهم وبين أهلهم، وأصدقائهم. ويوضح بعد ذلك مظاهر الاحتفال بالعيد، فيشير إلى أن فرحة العيد تتباين من بلد إلى آخر. تقوم حياة البدوي على التنقل والترحال وراء العشب والكلأ، وتجبره على امتلاك القليل من المتاع، والبسيط من الأدوات، حتى لا يتقل كاهله بأثاث، لأن كل شيء غير ضروري هو بمثابة عائق له. وكل ما يملكه البدو عبارة عن الملابس التي يرتدونها، والأسلحة، والسروج، وعدد قليل من القدور، وقرب الماء، والخيام المصنوعة من شعر الماعز، والحيوانات التي تنظم تنقلاتهم. ثم يتحدث بعد ذلك عن الكلك، وهو عبارة عن مركب يتخذ أهل العراق من الظروف والأزقاق، تنفخ وتتسدف بعضها إلى بعض، ثم يشير إلى اهتمام الرحالة بالشعر البدوي، وتحملهم مشاق السفر والترحال في بوادي الجزيرة العربية، لأجل الحفاظ عليه، وقد جمعوا منه الكثير في كتب، تحسب لهؤلاء الرحالة والمستشرقين، الذين اهتموا بالتراث العربي الإسلامي عامة، وتراث البادية خاصة، مشيرا إلى أن الشعر البدوي يعرف بالشعر النبطي، أو بالشعر العامي، لعدم تقيده بما يتقيد به الشعر الفصيح، ولأن مفرداته هي من اللهجة البدوية، ولأن معظم شعره من البدو.

مقدمة الخيول في العالم من حيث الذكاء، وأورد المؤلف ما ذكره الرحالة من قصص تثير الإعجاب عن ذكاء الفرس العربية الأصيلة. ينظر البدوي للصيد بالصقور باعتباره التسلية الرئيسية في البادية، ويشكل الصيد جزءا من طعام البدوي، فيستخدم الصقور في صيده، والصيد بالصقور من طباع البدوي. ثم ينتقل إلى الحديث عن التيمم والوضوء للصلاة. فيذكر أن الرحالة أوضحوا كيف يقوم البدوي بتحديد مواقيت الصلاة نهارا بالظلال، وليلا استدلالا بالكواكب. ينتقل الكتاب لتناول ما رصده الرحالة من مظاهر لشهر رمضان المبارك لدى بدو العراق وشبه الجزيرة العربية، مع استخدام المنهج المقارن لمقارنته بما رصده الرحالة لدى المدن الحضرية. فقد اعتنى الرحالة الأوروبيون برصد مظاهر الاحتفال بشهر رمضان، وما يصاحبه من عادات وتقاليده. كما توافرت المعلومات الخاصة بشعائر الحج، حيث يذكر الرحالة الكثير عن استعدادات البدو للحج، والدروب التي ساروا فيها إلى مكة المكرمة، ومظاهر الاحتفالات بعد عودتهم، والتهاني المقدمة لهم من الأقران، ثم ماذا كان هؤلاء الحجاج يفعلون عندما يحل عيد الأضحى عليهم مرة أخرى، وهم في

البدو في الجن، فيذكر أن الصحراء الواسعة الموحشة تفرض تأثيرها على فكر البدوي، إذ تخيل الصحراء أهلة بأحباء لها طباع وحشية سماها الجن والعفاريت، والأشباح.

عادات أهل الصحراء

يوضح الكتاب أن جميع الرحالة الذين زاروا العراق والجزيرة العربية قد اتفقوا جميعا على أهمية الإبل لحياة البدوي في الصحراء، فهي أتمن ما يملك في حياته القاسية، إذ هي طوق نجاته في بحور الرمال العظيمة، ومصدر مأكله ومشربه وملبسه، واستخدم بعضها كوقود بعد تيبسه، وبولها للتنظيف، وكدواء، ومادة لغسيل الشعر، فضلا عن أهم خاصية، التي منحها الاسم الشهير "سفينة الصحراء"، وهي وسيلة الحمل لدى البدوي، لحاجياته ونقله إلى أماكن لم يكن بالغها إلا بنشق الأنفوس. يتمتع الحصان العربي الأصيل ببنية جسمانية متينة ومتكاملة، وهو قليل الأمراض سريع الشفاء، لديه قدرة عالية على تحمل المشاق تحت أقسى الظروف، ويتميز بشجاعة فطرية تساعده على الثبات في المعارك، ويحتفظ بهدوء نادر، ويأتي في

كثيرا ما أثارت عادات البدو العرب وتقاليدهم فضول العديد من المستكشفين والرحالة، لما فيها من متعة وأسرار ظلت محفوظة ومجهولة في الكثير من الأحيان، فألفوا حولها كتباً ووضعوا لها دراسات حملت مضامينها رؤي الرحالة وخاصة الأوروبيين منهم الذين اهتموا بدو العراق والجزيرة العربية، وحين نطلع على هذه العناوين نجدتها تعكس في جانب كبير منها الفضول المعرفي الذي يسيطر على أولئك الرحالة، حيث حاولوا من خلال رحلاتهم أن يجيبوا عن هذا الفضول.

هبة كمال سعد

ما يحدد العلاقة بين أفراد القبيلة وشيخها، فهو لا يحكم بوسائل سلطوية معينة، وإنما فقط بنفوذه وشخصيته البارزة، وهو شيخ لأن القبيلة تعتبره الأکفأ، وأفرادها يطيعون تعليماته لأنهم يتقون بحكمته ويعد نظره. يتناول بعد ذلك رؤي الرحالة للرجل البدوي، والشباب البدوي، والمرأة البدوية، وما أوردوه من قصص الحب المتبادل بين الشباب والشابات، ويرصد كذلك كيفية تعامل البدو مع العبيد بينهم، من خلال ما رواه رأي العين، وسجلوه في كتاباتهم، ليؤكد على أن هذه الفئة من المجتمع البدوي تمتعت بقيمة وقدر عظيمين، وتمتلك الحرية في العيش والزواج والتعبير عن آرائها، فعاش أفرادها حياة حرة كريمة، ليس كما تروج له كتابات الغربيين عن سوء معاملة المسلمين لهذه الطائفة من المجتمع، والتي كانت تمثل قيمة اقتصادية واجتماعية عظيمة.

يرصد الكتاب صورة المرأة النجدية بعيون الرحالة البريطانية أن بلنت، كنموذج للرحالة الغربي المعتدل في رؤيته، والذي نجح في اختراق ذلك المكان المغلق، ممكن الأسرار لدى الغربي، ومهل المذات لدى الشرقي، ليرصد بعيني أن بلنت حقيقة ما رآته، ولمسته، ووصفته، بعيدا عن نظرتها التعصبية التهمكية اللاذعة. ولا شك أن الأزياء هي أول ما يسترعي انتباه السائح في بلاد تختلف عن بلاده حضارة ودينا ولغة ومعتقدا، وقد أبدى معظم الرحالة إعجابهم بغرابة الأزياء البدوية وطرافتها، فطرق هؤلاء إلى وصفها بدقة مبرزين الفرق الظاهر بين أزياء الفقراء والأغنياء، وخاصة النسائية منها.

يوضح المؤلف كيف يستقبل المجتمع البدوي الطفل المولود الجديد، وكيف تجرى مراسم العقيقة البدوية، ويذكر البدو قيمة الماء لأنه أتمن من الحياة؛ بل هو الحياة في البدياء. ثم يتناول بعض العادات والتقاليد والقيم البدوية، فيذكر أن لكل قبيلة عادات خاصة، ومخالفتها عند البدو إثم كبير، ويشير إلى أن البيئة فرضت على البدوي تقاليده وعاداته، فليست العادة قائمة بذاتها، وإنما تعتمد على الظروف. ثم يتناول اعتقاد

صدر عن دار الرافين للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت، ودار أوبيوس للنشر والتوزيع بمونتريال كندا، كتاب "بدو العراق والجزيرة العربية بعيون الرحالة"، للباحث علي عفيفي علي غازي، الذي يتناول فيه من خلال منهج البحث التاريخي التحليلي المقارن، رؤي الرحالة لقيم وعادات وتقاليده بدو العراق والجزيرة العربية من القرن السادس عشر حتى منتصف القرن العشرين. يقول لمحب الزويري في تقديمه للكتاب إن الكتاب يركز "على تقديم جوانب من القصص غير المحكية في كتب التاريخ حول البدو وحياتهم في العراق والجزيرة العربية. ويتناول الكتاب أكثر من ثلاثين عنوانا تتعلق برؤي الرحالة الأوروبيين لبدو العراق والجزيرة العربية".

صور البداوة

يبدأ الكتاب باستعراض دوافع وأهداف الرحالة عبر العصور، منذ العصور القديمة مروراً بالرحالة المسلمين، وانتهاء بالرحالة الغربيين في العصر الحديث، الذين جاوبوا الشرق، فيبدأ بتعريف كلمة الرحلة واشتقاقاتها اللغوية، ثم يُعرّف باصطلاح الرحالة، والمقصود بآداب الرحلات، والأسس التي قام عليها، وأهم ما يميزه عن غيره من الآداب.

يرصد الكتاب رؤي الرحالة لشيخ القبيلة والعنصرة البدوي، ومكانته الاجتماعية، ومصادر دخله، ومصاريفه، والصفات التي يجب توافرها فيه، كي يتم اختياره شيخاً للقبيلة، وكي تتقال له بكافة رجالاته ونسائها، وطبعه، في ظل غياب قوة تفرض سلطوته وقوته عليهم، فقط العرف والعادات والتقاليد

حياة البدوي تقوم على التنقل

والترحال وراء العشب والكلأ،

وتجبره على امتلاك القليل من

المتاع والبسيط من الأدوات

باختصار

كرمت بلدية باريس بالقصر الصغير في متحف باريس للفنون الجميلة، الأديبة الجزائرية الراحلة آسيا جبار، وقد جرى حفل التكريم بحضور مكثف لشخصيات من عالم الثقافة والأدب والتاريخ ووسائل الإعلام وشخصيات.

بدأ النادي الأدبي الثقافي بجدة في إنجاز مشروع "قنطرة" لترجمة الكتب العربية إلى الأسبانية، ودمج الثقافتين ببعضهما، الأمر الذي سيرتبط ويحدث توسعا في الأفاق الثقافي والفكري.

تم تنصيب الفنانة السعودية شاليمار الشربتلي سفيرة للنوايا الحسنة للفن التشكيلي في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج العربي، وذلك من قبل نادي النوايا الحسنة الدولي.

استضاف متحف السينما لوهران السينما الفلسطينية من خلال عرض سلسلة من الأفلام من 11 إلى 17 فبراير الجاري، وكانت السينما الفلسطينية ضيفا على هذه الأيام.

ستعرف فضاءات القراءة بالمدينة الجزائرية، تنشيطا واسعا مع انطلاق التظاهرة الأدبية "تقريب المكتبة من التلميذ" المقررة من 16 فبراير إلى غاية 19 مايو المقبل بمبادرة من المديرية المحلية للثقافة ودار الثقافة حسن الحسني.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«وللماء ليله أيضا» نداء أنثى يسري في حروفها ضجيج القحط

المنفى"، الطيبون الذين تخشى الشاعرة "أن تتوغل في أحلامهم".

الشاعرة تنعى رجلا كان لهيبا ويات في حاضرها ثلجا، يتقل صدرها بخدع من ظلال "لكنك الآن طيف غريب بصدرى تعدد الظلال لفتح قديم"، هي شاعرة أنثى تثبت وصايا الشوق لمراياها، وتقصح عن شهواتها في سبيل رجل التهمه الغياب وأخفته الأشباه "وقل للمرابا حين تهم بالوانها بأن تسكب البوح عند عيوني فكم اشتهدك"، هنا تبوح صراحة بما يعمل في وجدانها تجاه ذاك الذي لم تستطع حذف أسمائه من ظلالها، رغم ما كابدهت من لدغات الغياب.

ماء فوضوي، أذاب مسافات الشمس في جسدها نداء ممزوجا بنبرة معاتب، حين تعتربه حصى الحزن تمنح وجهها لمن بلا جسد، كارض تبحث عن يزرع عشب في بيابها لتتحول إلى روض من خصب ووضوء.

هندة محمد شاعرة تتبع لغة الماء متوغلة في موروثها المائي عبر انسيابية شعرية بديعة، لتنهمر بغزارة أهة عطشى، ويفيض الرمل على ضفاف البوح، ويبكي الطل في صحراء روح ظلمت ك"سماء أرقها التيه فانهمرت".

الشاعرة في ديوانها "وللماء ليله أيضا" لم تنس الطيبين الذين يمزون بصباحات وطن منسي، وطن يورد الياس لنهاراتهم المنعبة "الطيبون في مدينتي يغلقون أبواب الفجر كل يوم ويصاعدون نحو

وما ينشده من لغة تتخطى معناها الوجودي. تستهل هنده محمد ديوانها بقصيدة أدرجتها تحت عنوان "روكيام دلالة"، توضح فيها توقها إلى التجرد من براءتها، تحوفا نزعاً روحانية عارمة، إذ تتكشف لها الحقيقة بلا خطايا ويظل "الجسد الأصفر موبوءاً". دلالة الماء وفتنته في شعر هنده محمد تتجليان من خلال ما يحركه الهطول في دواخلنا، بين بلل لا تنتفض له أنوثة متحفظة ملتزمة، وانزياح لغوي مضمحل لدق معتم "سسمي الماء منك نهري وهذا الليل فيك سليل فقدي"، في هذا النداء شجن لأنثى يسري في حروفها ضجيج القحط، أنثى مرهقة باشتغالات الماء يغريها بردها، فتخشى "فراغا يقتل الماء فيها"، شاعرة متملئة بمعاني الارتواء رغم شخ ليلها.

تواصل الشاعرة استنهاضها لسواكن الأعماق، منادية بقايا الموج العالق في عيون

رفيقة المرواني

صدر عن دار المنتدى للثقافة والإعلام، ديوان "وللماء ليله أيضا" للشاعرة التونسية هنده محمد، والديوان هو تأكيد آخر على أن الشعر صلاة مقدسة، يمارسها الشاعر في محاولة منه لتخليص روحه من أغلال محاذير الجسد، ورغبة جامحة في اجترار أفق معبد محاط بالماء، يعبره بخفة عبور نبي معصوم من العطش، برد الحياة من قداس المطر.

تعد تجربة الشاعرة بمثابة تهييمات شعرية، تحيل إلى معنى نقي خالص، من خلال تحويل تجربتها الذاتية إلى حقل فسيح للتأمل في سياقات ومواضع، تنوس في ظل المرجو من فتنة الماء المجاز.

و"للماء ليله أيضا" عنوان مكثف يعتمد على المفارقة وتحفيز مخيلة القارئ عبر إدهاشه، ليندمج ضمن صور مجازية تتماهى

نقش أثري يقوض أركان نظرية متكاملة

الجغرافيين اليونان والرومان، ولم يعثر على أي أثر، قبل اكتشاف مليحة، يؤكد حقيقة هذه المملكة وموقع عاصمتها، والذي تبين أنه مدينة مليحة نفسها في إمارة الشارقة. لقد سعت بعض دوائر الاستشراق إلى نفي وجود سلطة مركزية في هذا الصقع العربي القديم، وتحذوا عن نظام قبلي للحكم، متوارث منذ العصر البرونزي، بل، وصل الأمر باكاديمية هندية تدعى راتناغار إلى القول إن تجار الهند ووادي الرافدين كانوا يلتقون في هذه المنطقة (تقصد الخليج العربي) لتبادل التجارة في ما بينهم، نظرا إلى أن الخليج كان خاليا من السكان. طبعاً، وجهة النظر هذه تشتق أسسها من النزعة المركزية الأوروبية التي ظهرت في القرن التاسع عشر، وكانت ترى أن

العربيتين القديمتين، القحطانية والعدنانية في منطقة الخليج العربي، فالنقش مؤرخ -بحسب القراء التي اعتمدت له- في القرن الثالث قبل الميلاد. ومن شأن ذلك أن يعاد النظر في الكثير من المسلمات العلمية التي تحدثت عن نشوء العربية التي تحدثنا في منطقة الحجاز، وأن عرب الخليج ناقلة من اليمن والحجاز في القرن الرابع الميلادي. وهي نظرية تبناها عدد من المستشرقين، مستندين إلى كتب التاريخ العباسية التي تحدثت عن سيطرة مزعومة للفرس على سائر منطقة الخليج في تلك الأزمنة. الحقيقة الثانية، والتي تكمل الأولى أن النقش كتبه كاهن ملك عمان، وهذا هو الدليل المادي الأول على مملكة عمان القديمة، التي يتردد صداها في بعض كتب

كشفت دائرة الآثار في إمارة الشارقة قبل أيام عن كشف أثري غاية في الأهمية بمدينة مليحة وسط الإمارة، يتمثل في نقش مزدوج اللغة، عربي جنوبي بخط المسند، وعربي شمالي بالخط الآرامي. ووجه الأهمية في هذا النقش أنه يثبت مجموعة من الحقائق المتعلقة بتاريخ الخليج العربي، طالما حاولت بعض دوائر الاستشراق تغييبها لصالح وجهة نظر ترى في فارس القديمة مركزاً للإقليم.



تيسير خلف

كاتب من سوريا مقيم في الإمارات

الحقيقة الأولى: تتمثل بالدليل العلمي على التفاعل المباشر والمبكر بين المجموعتين

تقيم يوم غد الخميس مكتبة ووترستونز بيكاديللي بلندن لقاءً مع الكاتب المصري يوسف رخا ومترجم روايته «كتاب الطغرى» بول ستارك، وهو الكتاب الذي فاز بجائزة سيف غباش بانبيال للترجمة الأدبية للعام 2015.



يشارك الكاتب الليبي الكبير إبراهيم الكوني في فعاليات الدورة الثانية من مهرجان القاهرة الأدبي الذي يقام هذه الأيام تحت شعار «الأدب.. حياة.. باعتباره ضيف شرف هذه الدورة».



القاص العماني المزروع ييسر سيرة الخوف

● القصة القصيرة جدا تحتاج إلى تركيز وتمرس على مستويين لغوي وحكائي



قد تصبح القفزة عثرة

في العديد من المسابقات واللجان العمانية والعربية، لعل آخرها كانت مشاركتي في عضوية لجنة تحكيم في مسابقة وجود للقصة القصيرة جدا لعام 2016 بمملكة البحرين. يحدثنا المزروع عن هذه الشراكة بين وجود ومختبر السرديات العماني قائلاً: كان مختبر السرديات العماني قد تلقى دعوة من مركز «كانو الثقافي» بالبحرين لإقامة فعالية في شهر أكتوبر من العام الماضي، وقد أثمر تواجد المختبر في البحرين على اتفاق التعاون - هذا على ما ظن وليس لدي التفاصيل - بعدها دُعيت بعد رجوعي إلى عُمان لأكون ضمن لجنة التحكيم التي تشكلت برئاسة الدكتورة عزيزة الطائي وعضوية الصديقيين عوض الويهي ووليد النبهاني، وشخصياً أشكرهم على ثقتهم.

وفي حديثنا معه عن المشهد القصصي العُماني يرى أن هناك كماً كبيراً من الإصدارات في الآونة الأخيرة، قد يكون البعض من الكتاب الشباب يستعجل في أن يكون له إصدار ورقي دون أن يمرّ بمرحلة مهمة في حياته الكتابية، وهو التعاطي مع الصحافة والنشر، لأن المسألة مهمة على المستوى الفني، لاكتساب الحرفة الكتابية ومراجعة المراحل مستقبلاً، لأن مسألة القفز قد تكون عثرة سوف يعاني منها الكاتب على المستوى البعيد. أما على المستوى الفني؛ فالقصة العمانية سائرة بشكل تصاعدي ومتسارع سواء لجيل الشباب أو ممن سبقوهم.

كل كاتب ومثقف، وعلى الجمعية ألا تبعد نفسها كما ذكرت في سؤالك، بل عليها أن تتحاز مع أعضائها؛ فهي لم تنشأ كي تصفق لأي سلطة كانت، وعليها ألا تكون بوقاً لأي كان، فرسالتها واضحة، وهي خدمة المثقف والكاتب، والرقي بالمستوى الثقافي في عُمان. وفي سياق السؤال نفسه تساءلنا مع ضيفنا إن كانت الجمعية تحرص على أن تكون مظلة للمثقفين وتقف معهم في أزماتهم (قضية الشاعر معاوية الرواحي نموذجاً)، أم تفضل -ضمن سياستها- النأي بنفسها عن هذه الأزمات وتحديد السياسي عن الثقافي؟ يجيب المزروع: كما ذكرت سابقاً، أؤكد أن الجمعية واجب عليها أن تقف معهم. أما قضية الكاتب معاوية الرواحي، فهي مختلفة كلياً، لكون اعتقاله خارج عمان أي في دولة أخرى، وحسب علمي أن الجمعية حاولت بشئني الطرق التي تمتلكها، ولكنها باعت كلها بالخيبة، ولم يزل معتقلاً حتى الآن وقد أكمل ما يقارب سنة ولم يصدر حكم في قضيته. وموقف الجمعية واضح من خلال وقفها مع قضية معاوية. لا أعتقد أنها نأت بنفسها عن ذلك، لكون المسألة ليست سياسية أو ثقافية فقط؛ بل إنسانية بالدرجة الأولى. عمل الخطاب المزروع عضوًا ومحكمًا



ومعرفي، هما خطان متوازيان، ومن يتأخر منهما سيندثر. البعض من اللغات اندثرت بسبب عدم استثمارها معرفياً وجمالياً على الأقل. عندنا في عُمان، في ظفار تحديداً، فن مُعنى اسمه «النانا»، فن يبهرنني عندما أستمع له، رغم أنني لا أفهم اللغة الشعرية، هذه اللغة القديمة، مازالت باقية من خلال ذلك الفن الفريد. أما بالنسبة للشق الأخير من سؤالك، الأدب عموماً ليست مجموعة سهام تطلقها، بل هي مجموعة أسئلة قد تكون أجوبتها أحياناً عالقة، أو حتى متقصدة. وبالطبع في «سيرة الخوف» كان هناك التكتيف والمجاز. وأضيف أيضاً كان هناك عنصر المفارقة، الذي اتكا عليها معظم قصص المجموعة. القصة القصيرة جدا تحتاج إلى تركيز على مستويين، لغوي وحكائي، وتمرس. ليست كما يظن البعض بتلك البساطة أو السطحية، وإلا ستخرج القصة ميتة من البداية، لا بد من إدهاش المتلقي بشكل مكثف وموجز ومختلف.

المشهد الثقافي

يشغل الخطاب منصب مدير الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، هذه الجمعية التي عاشت صراعات طويلة على مدى السنوات العشر الماضية، محاولة جعل نفسها في منطقة تبعد فيها المسافات نفس البعد بين جميع الأطراف: السلطة، الكاتب، الوطن. ويحكم هذا المنصب الوظيفي للمزروع فقد حاول دائماً من خلاله أن يأخذ دوره الإنساني الحقيقي فيه، دون أن تطوقه الأنظمة بيروقراطيتها أو بسطتها.

عن ذلك يعلّق الخطاب: كوني مديراً للجمعية -وحتى يكون القارئ على بيبة وهي وظيفة إدارية وليست ضمن مجلس الإدارة المنتخب- ليس بالضرورة أن أكون مخولاً للحديث عنها من الداخل ولا سيصبح كلامي يعتريه الكثير من المصادقية، ولكن بالإمكان الحديث عنها في سياق كوني عضواً فيها قبل كل شيء، ولدي تجربة سابقة أيضاً في مجلس إدارتها لعامي 2012 و2013. مسألة ما تفضلت به أن أكون من أعضاء صراعات، لا أعلم عن أي صراعات تتكلم بالضبط؛ إلا إن كنت تقصد تباين وجهات النظر بين مجلس إدارة وآخر فهذا وارد في كل الكيانات الثقافية أو حتى غير الثقافية، وعلينا أن نتقن لشيء مهم؛ وسأطرحه على شكل سؤال: هل الخطاب المزروع يعدم

كان عضواً في مجلس إدارتها، يريد من مجالس الإدارة اللاحقة، أن تنطلق من نفس وجهة نظره، وبنفس الآلية؟ أعتقد أنه لكل وجهة نظره، في اتخاذ الآلية المناسبة التي تساعد في تنفيذ رؤيته التي قدمها للجمعية العمومية أثناء الانتخابات، والعمل من خلال البيئة المتاحة على جميع المستويات، والسعي الدائم والوثوب للانحياز والاصطفاف مع القيم العليا التي ينادي بها

زكي الصدير
□ على مدى الثلاث عشرة سنة الماضية أصدر الخطاب المزروع أربع مجموعات قصصية، كانت الأولى بعنوان «لغة الأمكنة» في 2003، ثم «النباسات: نصوص أدبية» 2007، ثم «الرائحة الأخيرة للمكان» 2011، وأخيراً «سيرة الخوف» 2014. هذه المجموعة الأخيرة التي حازت على أفضل مجموعة قصصية عربية صدرت عام 2014 في استفتاء أجرته منظمة كتاب آسيا وأفريقيا في اليمن. وقد تمت إعادة طباعة البعض من مجموعاته عبر دور نشر عربية مختلفة. هذا بالإضافة إلى وصول قصصه إلى القائمة القصيرة (200 أقصوصة) في مسابقة (الأقصوصة) بمتحف الكلمة في مدريد بأسبانيا (من بين 67000 متسابق) عام 2011.

نحن إذن أمام قاص شغوف لا يهدأ، فما إن ينتهي من عمل حتى يشرع بأسئلته في مشروع آخر أكثر تعقيداً وملازمة لمناطق إنسانية من سابقه. وفي قراءتي لمجموعته الأخيرة «سيرة الخوف» لمست الخوف بالفعل، كأننا متغلغلا في تفاصيل الوطن، وفي إنسانه مثل سيرة تنمو في علاقتنا بالعبادات والتقاليد والدين والثقافة والسلطة، وكان المجموعة تصيد حالة الإنسان الخائف المرتاب، المتوحش الغريب في مشهدية قاتمة لا ترجو النجاة ولا تأملها.

سيرة الخوف

يحدثنا الخطاب المزروع عن سيرة الخوف: المشهد منذ البداية ظلامي بامتياز، ولكنه حالياً في اعتقادي يتجه إلى نقطة خطيرة على الإنسانية، ألا وهي نقطة اللاعودة. أفسح أن كل الأشياء يعاد تدويرها، ولكن بطرق ملتوية، وغير واضحة المعالم، قد تكون أحياناً عبثية، حتى الحصف لن يستطيع تحليلها بشكل دقيق، لكنه يعلم أن هناك حبكة سوداء تحاك، والضحية دائماً هو الإنسان لذا حاولت في «سيرة الخوف» استقصاء ثيمة الخوف عند الإنسان، طفلاً كان أو جنراً لا يصبره الموت على غفلة. في تطور لغته القصصية يرصد القارئ لمجاميع القصصية ولنصوصه قفزات واضحة في الاستغلال السردى لديه، حيث استقر أخيراً في «سيرة الخوف» على التكتيف الشديد، مختاراً الومضة القصصية التي ييسر من خلالها سهامه النقدية في قلب الحقيقة، حيث اتخذ من مجاز اللغة جسداً لنصه.

وعن ذلك يقول ضيفنا الخطاب: اللغة كما تعلم كائن حي. تنمو على مستويين، إنساني

◀ هنالك كم كبير من الإصدارات في الآونة الأخيرة، قد يكون البعض من الكتاب الشباب يستعجل في أن يكون له إصدار

فولكر براون يجابه اليأس بالشعر ويتوج بجائزة الأركانة



الانتصار للقيم الجهرية

1988، التي تعتبر أعلى جائزة تمنحها ألمانيا الشرقية على الرغم من أنه كان مراقباً في جهاز مخابراتها. في تصريح لـ «العرب»، أكد الدكتور محمد الأمين الصبيحي، وزير الثقافة في الحكومة المغربية، مباشرة بعد تسليمه الشاعر الألماني جائزة الأركانة، أن اختيار الشاعر فولكر براون للفوز بالجائزة الشعرية، يأتي ليؤكد حرص القائمين على منحها لاسم شعري وازن سواء من المغرب أو العالم العربي أو من العالم، وهي جائزة تشهد للشاعر على أعماله مجتمعة بتحقيق القيمة المضافة إلى المتن الشعري العام، والإسهام في تاصيل الرؤية الشعرية للعالم، والانتصار للقيم الجهرية التي تسند الحياة والوجود الإنساني. وهنا الصبيحي الشاعر الفائز، معتبراً تكريمه فوزاً مستحقاً موجهاً لشاعر أساسي وإلى فن الشعر، معرباً عن اعتراف وزارة الثقافة المغربية بتعاونها المستمر والمثمر مع «بيت الشعر في المغرب»، باعتباره إطاراً مدنياً وشريكاً ثقافياً، سواء على مستوى جائزة الأركانة، أو على مستوى البرامج الثقافية، وذلك بحسب نظر الوزير، ما يؤكد الانسجام والقناعة المتبادلة حول أهمية العمل التشاركي في التنمية الثقافية.

لها توصلت «العرب» بنسخة منه، إن المحتفّن به، الشاعر براون، يتأمل قضايا الإنسان والمجتمع والعالم، انطلاقاً من رؤية شعرية وفلسفية ثابتة تتجدد باستمرار، وهو ما أمن له الإسهام في إثراء الشعر الألماني والأوروبي والإنساني بتجربة عميقة، تجمع بين حيوية الوعي النقدي ورهافة الحس الشعري، الذي يتغذى لديه بخبرة أدبية مكينة، أهلهته للكتابة في أكثر من جنس أدبي. الشاعر فولكر المحتفّن به أخيراً في العاصمة الاقتصادية للمغرب، الدار البيضاء، والمولود عام 1939، عاش طفولة بعد وفاة والده خلال الحرب العالمية الثانية. لم يكن الشاعر الألماني فولكر براون يدافع عن آرائه ومواقفه وهو يتوارى عن الواقع، وإنما كان مثقفاً فاعلاً يؤمن بقوة الإبداع والاختلاف في مجابهة اليأس وغواية الأفكار الجاهزة، فانضم إلى نادي القلم الدولي (PEN) عام 1970، وإلى رئاسة اتحاد الكتاب في عام 1983، ثم إلى أكاديمية الفنون عام 1983.

وطبعا لكل مجتهد جزاء، فقد حاز الشاعر فولكر براون، مباشرة بعد سقوط جدار برلين على جائزة هاينريش هاينه، فنظيرتها هاينريش مان، ثم الجائزة الوطنية عام

يوسف حمادي
□ الرباط - تم تكريم الشاعر الألماني فولكر براون بجائزة الأركانة العالمية للشعر التي تمنحها مجموعة شعراء «بيت الشعر في المغرب»، وذلك ضمن فعاليات المعرض الدولي للكتاب والنشر في دورته 22، بمدينة الدار البيضاء المغربية.

تكريم الشاعر الألماني بالجائزة جاء بعد تكريمات سابقة لشعراء متميزين بصموا الثقافة العربية بأشعارهم الخالدة، من أمثال: محمود درويش، سعدي يوسف، انطونيو غامونيدا، مارين هاكر ومحمد السريغني. وتسلم الجائزة في عام بمناسبة انعقاد المعرض، وذلك منذ تسع سنوات على انطلاقتها بالمغرب.

وحسب لجنة التحكيم التي يرأسها الشاعر المغربي رشيد المومني، فإن جائزة الأركانة العاشرة هذا العام كانت من نصيب الشاعر الألماني فولكر براون، الشاعر الذي ظل وفيًا على مدى نصف قرن لجوهر الشعر، بكتابة قصيدة متفاعلة مع زمنها متنصرة للأمل، تبث شعاعه بحثاً عن التوازن داخل عالم مهتز. وفي تقديم الجائزة تقول مجموعة شعراء بيت الشعر في بيان

ثقافة التداول

شرف الدين ماجدولين

كاتب من المغرب



□ حين اتخذ وزير الثقافة المغربي قراراً بعدم تكرار أي اسم في لجان تحكيم جائزة المغرب للكتاب، خلال السنوات الخمس الأخيرة، كان بذلك يضع حداً لآفة مخربة لاشتغال عمل اللجان الثقافية؛ ذلك أنه خلال سنوات عديدة كان قد برز للوجود، على طول العالم العربي، شيء اسمه محترفو التحكيم، وهم ثلة من الأسماء النقدية، قادمة من فكر يساري هجين، تحول تدريجياً إلى فكر انتهازي، وطيد الصلة بالأنظمة التسلطية واختياراتها الثقافية، وقد انتقل أغلب هؤلاء النقاد والباحثين بشكل تدريجي من نطاق الجامعة إلى مراكز النفوذ في الصحافة ودور النشر ووزارات الثقافة، ليهيمنوا بعدها بشكل يكاد يكون كلياً على الإصدارات الصحافية بشقيها اليومي والدوري، وبانت كتاباتهم المروجة لأعمال مجابليهم ورفاقهم الأيديولوجيين وأتباعهم، حاضرة في كل المطبوعات مدفوعة الأجر، وفي جل البرامج الحوارية على الفضائيات، ومن ثم صاروا يمارسون سلطات رقابية على الصحافة ودور النشر والمؤتمرات الأدبية، التي تولدت كالفطر في ما قبل الربيع العربي، لتلمع صورة الدكتاتوريات العربية وإظهارها بمظهر الراعية للأدب والفنون.

والحق أن قرار وزير الثقافة المغربي لا يخرج عن إجراءات المراجعة التي شهدتها مختلف المشاهد الثقافية العربية بعد موجة الانتفاضات التي نذت بالفساد والاستبداد في أبعدهما الشاملة، والبعد الثقافي في القلب منها؛ ذلك أن مشاهد التحكيم الناتجة عن رهن القرار الثقافي بين أيدي قلة من الكتاب، حول لحظات التتويج بالجوائز والمنح، من المحيط إلى الخليج، إلى نوع من شراء الذمم، ومكافأة المريد والاتباع، وتأليف قلوب الخارجين والمتمردين؛ ألم ينتفض الروائي المصري صنع الله إبراهيم، في تلك الواقعة الشهيرة، على جائزة مؤتمر الرواية بالقاهرة، لإبرائه التام أن الأمر لا يتعلق باعتراف ومكافأة، وإنما بسلوك تدجيني؟ لهذا نستطيع أن نقول لتلك الانتفاضات، بفضل الإطاحة بجماعة العرابين، التي أهدمت تخطيط مسارات التتويج، بعيداً عن النصوص والمنجزات، مثلما نقّر لوساطة التواصل الاجتماعية بفضل تشكيل رأي عام ثقافي ضاغط، وركيب على عمل المؤسسات الثقافية، بما فيها مؤسسات الجوائز العديدة ذات القيمة المادية المجزية، وهو ما أنتج لنا ثقافة التداول في لجان التحكيم والحضور في ملتقيات الثقافة والتتويج والاعتراف.

من هنا بإمكانك، عزيزي القارئ، أن تطالع لأحة الكتاب المحكمين في جائزة البوكر للرواية العربية، لهذه السنة، على سبيل المثال، دون أن يصدمك اسم مستهلك لأحد عرابي الجوائز، أو محترفي التردد على مهرجانات الخمس نجوم، بل قد لا تتعرف على أغلبهم، ليس لأنهم خارج دائرة أو إنتاج رمزي، ولكن لأنهم خارج دائرة التلميع الإعلامي والوجاهة الثقافية.

باختصار

◀ تعرض البيت الثقافي في مدينة شحات التاريخية شمال ليبيا، لأضرار جسيمة جراء اندلاع حريق هائل في المبنى منذ أيام، وبعد المكان من أجمل مباني المدينة وقد تم بناؤه أواخر ستينات القرن الماضي.

◀ وقع الأمين العام السابق لوزارة الخارجية والمغتربين اللبناني الدكتور ظافر الحسن كتابه الصادر حديثاً عن دار النهار بعنوان «أرجوحة الزمن: سيرة وبعض مسيرة»، في قصر اليونيسكو.

◀ نظم النادي الثقافي بمسقط بالاشتراك مع السفارة الأمريكية مؤخراً أمسية شعرية للشاعرة الأميركية جيلينيس ريدموند، اشتملت الأمسية على قراءات شعرية للشاعرة، مشفوعة بحوار مفتوح معها حول تجربتها الإبداعية الثرية.

◀ صدرت عن دار الأهلية مجموعات شعرية للكاتب طوني غوش، الأولى للأطفال وعنوانها «الحنان على أوتار الفجر»، والثانية للناشئة وعنوانها «أغاني البابل السجينة».

لرأسة المحرر

culture@alarab.co.uk

منوعات



حلت النجمة اللبنانية هيفاء وهبي مؤخرًا بالقاهرة، لتعقد جلسات عمل مع شعراء وملحنين لاختيار أغنيات البومها الجديد، الذي لم يتم تحديد موعد نهائي لطرده، وتنوي هيفاء من خلال الألبوم المرتقب، تقديم مجموعة جديدة ومختلفة من الأغاني.



تزوج الراقصة الأرمينية الشهيرة صافيناز من الفنان المصري مصطفى شعبان، بعد قصة عشق بينهما، حيث يأتي ذلك ضمن أحداث مسلسل «أبو البنات» المنتظر طرحه في رمضان 2016، والذي تدور أحداثه في شكل درامي رومانسي كوميدي.

إياد صباح يقيم في تونس معرضه الفلسطيني «بلا هوية»

● الفن الفلسطيني تحرر من خصوصية الرموز ● فنان تشكل الحالة النفسية فنه



رسوم تتجاوز منطق الحصار

◀ المنحوتات واللوحات تتمازج في المعرض لتبرز أمكنة مهدمة وفوضوية وشخصوا غائمة وتائهة «بلا هوية»

ويضيف موضحاً: الحالة التشكيلية الفلسطينية نابضة ولها وجود لا يستهان به في المحافل العربية والدولية، رغم كل العوائق التي تواجه الفنانين الفلسطينيين من إغلاقات مستمرة للمعابر الحدودية، وقلة الفرص وغير ذلك من العراقيل، لكنني أعتقد أن كل جبل في فلسطين يقدم ما يدبش المتلقي من وسائل تواصل وتعبير عن الذات. أعمال إياد صباح تجمع في غالبيتها رسومات عن الوطن، والحياة، والطبيعة، فهو من جانب يحاول أن يعبر عن كل ما يشعر به، مؤكداً على المضي في هذا الأسلوب الزاخر بالموضوعات، رغم أن القضايا السياسية تفرض نفسها بشكل دائم، لكنه من جانب آخر يحاول أن ينأى عنها إلى ما هو أرحب وأبقى: الحياة في مواجهتها للموت والدمار.

تسويق لإنتاجه، كما تواجه إشكاليات السفر وعدم إيجاد مساحات عرض تلي جنون الفنان وأفكاره. أما في غزة فيضاف إلى ذلك، واقع مريع مرتبط بحصار يمنع الفنان من السفر والتواصل والمشاركة في المعارض والمهرجانات، كما ظهرت جماعات جديدة ترفض الفكر الإبداعي في موجة التحريم والتكفير.

وعن أثر الإبداع الفلسطيني بمختلف أشكاله على القضية الفلسطينية، وما الذي تستطيع أن تفجّر عين المبدع، وتفتحه ريشته وتخرجه إلى العالم عن الكيان الفلسطيني المحاصر والمحتل وعن الإنسان المسجون داخله، والتي لا يمكن للرشاشة والرصاص والقنبلة أن تفجره، وما هي المناطق التي يمكن أن يزورها الفن ويدخلها والتي لا تستطيع بقية وسائل المقاومة أن تدخلها. يجيب إياد بقوله: الفن لعب دوراً إعلامياً قوياً في التعريف بالقضية الفلسطينية، بل ربما يقدم الفن اليوم خطاباً أكثر موضوعية وأكثر تأثيراً في العالم، لأن الفن يخاطب إحساس المتلقي وليس العقل فحسب، لذا فهو الأقدر على الوصول والتأثير، وهو ما تحقق معي شخصياً ومع زملاء لي.

بكثر من التحدي الفني والانفتاح والأمل، أتانا الفنان الفلسطيني إياد صباح من غزة ليحيط الرحال بمعرضه التشكيلي في فضاء «التياترو الحر» بالعاصمة تونس والذي اختتم مؤخراً: «بلا هوية» هو عنوان المعرض الذي اتسم بالكثير من الإحالات والخفايا والرموز الفنية الجميلة.

عبدالمجيد دقنيش

□ «بلا هوية» هو عنوان المعرض النحتي والتشكيلي للفنان الفلسطيني إياد صباح، الذي قدم إلى تونس ليقدّم منجزه الأخير بفضاء «التياترو الحر» في العاصمة التونسية، حيث يستعرض المعرض نحتاً ورسمًا ذاكرة وطن يبحث عن تاريخه وهويته ومستقبله وحقوقه وزيتونه. تتواشج المنحوتات واللوحات لدى صباح لتشكل عالماً فنياً يخفي رسائل إبداعية عميقة تنطلق من واقع الكائن الفلسطيني وحياته اليومية، لتنفث على الواقع العربي بكل تناقضاته وعلى القضايا الإنسانية عامة.

بعيدا عن السياسة

منحوتات إياد صباح تحتل أغلب الساحات والأماكن المهمة في غزة وخان يونس ورفح والصفية، ولوحاته سافرت في شكل معارض فنية إلى الكثير من الدول العربية والغربية.

حول معرضه الأخير «بلا هوية» بفضاء «التياترو الحر» التونسي، كان لـ «العرب» هذا اللقاء مع إياد، حيث تشعبت وتطورت مسار الحديث إلى الكثير من القضايا الأخرى. عادة ما يبني أي عمل فني أو إبداعي على رسائل معينة تدغدغ المتلقي وتحاول البحث في المكان والذاكرة والزمن والهوية، ولكن إياد هنا يحاول التوصل في معرضه «بلا هوية»، من كل أصول وحقائق وهوية ورسائل مباشرة، مقدماً منجزه كاسراً أرق انتظار المتلقي الذي من المفروض أنه يتعامل مع فنان فلسطيني يجسد كل هذه الرموز والمتناقضات.

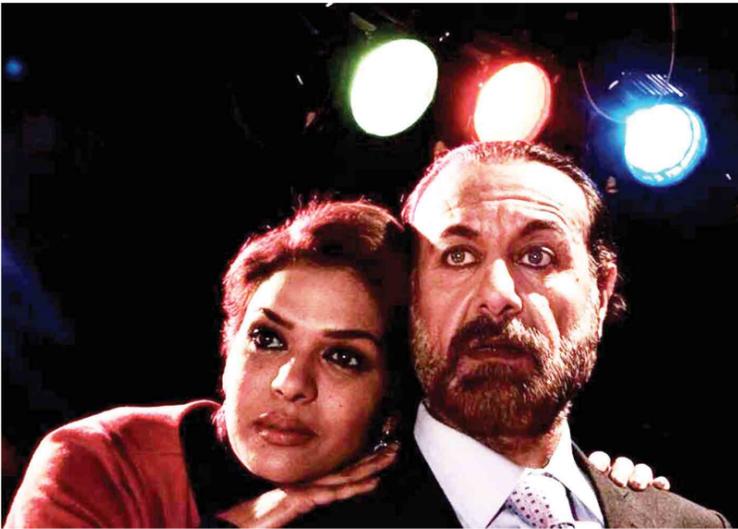
صباح يؤكد أن «بلا هوية» اسم يجسد حالة تعيشها مدينة القدس من محاولة إسقاط هويتها العربية والإسلامية معبراً عن ملامح مختلفة من الواقع الفلسطيني، حيث تتمازج المنحوتات واللوحات في المعرض لتبرز أمكنة مهدمة وفوضوية وشخصوا غائمة وتائهة «بلا هوية». المعرض جاء كردة

إياد صباح:

الساحة الفنية في فلسطين مشابهة للواقع الفني في أي دولة عربية



مسرحية «حصان الدم» العراقية تحتفي بشكسبير في تونس



شعرية بصرية لنص خالد

مؤكدا وبلغة شعرية: ارتمني في أحضان الجمال مفتتحاً أفقا مستمرا للولده والعشق المستديم في ثنائيا أيا من التي تحتاج إلى الفرخ.

هذا وسيشهد مهرجان علي بن عياد للمسرح في دورته الحالية تكريم شخصيتين مسرحيتين مؤثرتين من العراق، هما الفنانة شذى سالم، والمخرج صلاح القصب، ضمن مجموعة من الشخصيات المسرحية العربية التي جمع بينها مسرح شكسبير تمثيلا أو إخراجا، إضافة إلى مشاركة مجموعة من العروض المسرحية التونسية والعربية التي استلهمت محتواها من النص شكسبيري، فضلا عن عقد الندوة الفكرية الدولية «نص الحياة في نصوص شكسبير» بدار الثقافة بن عروس والتي يشرف عليها الكاتب المسرحي التونسي أحمد عامر.

صناعة الحياة من زاوية مختلفة وأفق حالم ملحق.

وأما عن الرسالة التي يريد إيصالها عبر هذه المسرحية شكلا ومضمونا في هذه المرحلة بالذات، فقد أكد: الرسائل التي يبثها هذا العرض كثيرة، منها ما هو ملعن وما هو مضمّر، لكن المهم أننا باقون في صدارة المشهد الفني على الرغم من الركود والتكثف المقيت، بعد أن قام السياسة بنفط خيرائنا وأموالنا، لكننا برغم ذلك نقول كلمتنا في فننا، ونقف بثبات مع كل همّ إبداعي رصين.

ويختم السينوغرافي والمخرج العراقي جبار جودي: هذا العرض يأتي متزامنا مع احتفالات مسرحي العالم بالذكرى السنوية الاربعمئة لوفاة الكاتب المسرحي الشهير وليد شكسبير، ولنشارك الجميع بوجودنا من خلال شكسبير.

تشارك الفرقة الوطنية العراقية في الدورة التاسعة والعشرين لمهرجان علي بن عياد للمسرح الذي يقام بين 12 و19 فبراير الجاري، بدار الثقافة علي بن عياد في حمام الأنف (الضاحية الجنوبية لتونس العاصمة)، تحت شعار «شكسبير دائما»، بمناسبة مرور أربعمئة سنة على وفاة الكاتب البريطاني ويليام شكسبير، وأيضا للوقوف على مدى تأثير المسرحي التونسي الراحل علي بن عياد بشكسبير في مسيرته الفنية.

عبد العليم البهاء

□ ستكون المشاركة العراقية في مهرجان علي بن عياد للمسرح في تونس لهذا العام والتي تتواصل إلى غاية التاسع عشر من فبراير الجاري، من خلال مسرحية «حصان الدم» وإعداد وسينوغرافيا وإخراج جبار جودي عن رائعة شكسبير «مكبث»، حيث عرف جودي بأعماله المسرحية المهمة التي كرسه واحدا من المخرجين التجريبيين الذين استثمروا مسرح الصورة وما بعد الحداثة، كما عرف بإبداعاته في السينوغرافيا التي يعد من أبرز وأشهر وأربع مضمميهما عراقيا وعربيا، ولا سيما في آخر إنتاجاته المميزة «سجادة حمراء» التي مثلت شكلا ومضمونا إبداعيا جديدا جمع بين مختلف الفنون البصرية.

«حصان الدم» التي عرضت الثلاثاء والأربعاء الماضيين 9 و10 فبراير الجاري، في أبرز وأشهر مسارح العاصمة العراقية بغداد «المسرح الوطني»، وحققت صدى طيبا لدى المعنيين بالمسرح، عرضت أيضا الأحد 14 فبراير في قاعة المركز الثقافي علي بن عياد بحمام الأنف التونسية، ويتقاسم دور

◀ العرض يتميز بلغته الشعرية العالية من خلال صياغات شكسبيرية للغة منفتحة على التحليل في محور الكلام

السياسي أفسد الجمالي

أمير العمري

كاتب من مصر مقيم في لندن



□ كان لهات السينمائي العربي وراء التعليق والنقد والهجاء السياسي والاجتماعي المباشر، ورجم الأنظمة السياسية (القمعية) وتحميلها ذنب كل ما يوجد حولنا من موبقات ومأس ونكبات، والتباكي على غياب الحريات العامة والخاصة، والبكاء حول الذات المنتهكة، جعل الغالبية العظمى من الأفلام العربية عبارة عن منشورات وبكائيات واجترارات تدور حول الذات الفردية المعذبة، أو من ناحية أخرى، أعمالا بعيدة عن جوهر الفن، تروي قصصا ميلودرامية ساذجة كثيرا ما تتحول إلى هزليات تهزأ من كل شيء.

غابت لغة الشعر عن الفيلم العربي، كما احتجبت قدرة السينمائي- المبدع، على التأمل الفلسفي في القيم والمعطيات المجردة التي تحكم وجودنا: الحياة والموت والشعر والحب والفن ومعنى الزمن، وهي السمات التي تجعل الفيلم فيلما، له عالمه المستقل بذاته عن غيره من الفنون، وتجعله صورة جمالية لرؤية كاتب- سينمائي- مفكر، للعالم، يمكن للمشاهدين بغض النظر عن جنسياتهم، الإحساس بها والتفاعل معها.

في الماضي، كنا نتوق إلى نوع من الأفلام «الواقعية» التي تجعل الفيلم وسيلة للوعي، وسبيلا للنقد والتحليل الاجتماعي في مواجهة أفلام طمس الواقع وتغيب الوعي التي انفردت وحدها بعقول الجمهور العربي.

كانت فترة الإعلاء من شأن الفيلم الواقعي، هي فترة ظهور ما عرف بـ«حركة السينما الجديدة» أو «البديلة» أو «الأخرى»، بدأت هذه الحركات على استحياء بعد الهزيمة العربية القاسية في 1967.

وكانت الدعوة إلى طرح سينما أخرى بديلة للسينما السائدة الهروبية، تعكس رغبة في العودة إلى دراسة الواقع الاجتماعي وتشريحه والكشف عن جوانب النقص الكامنة فيه التي يمكن أن تكون قد ساهمت في ما وقع من تراجع على جميع المستويات، رغم الأحاديث التي لم تكف عن «التنمية والبناء» و«النضال من أجل التحرر» و«استعادة الطاقات المسلوقة»، إلخ.

وقد لعب النقد السينمائي في الستينات والسبعينات دورا كبيرا في الانحياز لسينما الواقع الاجتماعي والسياسي، وكانت كل محاولة للتعامل مع الجانب الجمالي في الفيلم يتم تجاهلها أو توجيه أصابع الاتهام لصاحبها بالانحراف نحو الشكلائية، والابتعاد عما كان يطلق عليه «قضايا الجماهير».

ولا تزال مثل هذه الأفكار سائدة في محيط الكثير ممن يتعاملون مع الفيلم السينمائي حتى من بين كبار المثقفين العرب، بعد أن أصبح السياسي يطغى ويضغط بقوة على الثقافي ويخضعه له، فالمعيار عند هؤلاء في التعامل مع المنجز السينمائي هو مدى اقترابه أو ابتعاده عن تناول قضايا الواقع السياسي الاجتماعي، وقوة ما يوجهه من نقد للسلطة.

وقد أدت هذه النظرة إلى ترسيخ مفهوم متخلف لوظيفة الفيلم السينمائي، خاصة مع الانتشار الكبير لمسلسلات التلفزيون التي جعلت من النماذج الإنسانية مجرد قوالب وأنماط ورموز تختزل طبقات وحقا تاريخية كاملة بأشكال ساذجة.

البعد الجمالي في فن الفيلم السينمائي يعني بابتكار أساليب جديدة في التعبير عن الفكرة مهما كانت درجة تجريدتها، وهي تحلق بالفيلم إلى آفاق أعلى وأسمى من مجرد الهات وراء متغيرات الواقع اليومي.

والأفلام العظيمة هي تلك التي تنجح في المزج بين الجمالي، أي الذي يهتم بلغة السينما والتجريب في الشكل وفي الزمن، خاصة إذا اعتبرنا أن فن الفيلم هو فن التغلب بالزمن، وبين التعبير عن فكر يتجاوز الآني والمباشر، وينحو في اتجاه التعبير عما يراه الفنان حوله من متناقضات أكبر من الواقع المباشر تحت قدميه.

لا أريد أن أعطي الانطباع برفض الواقعية، بل فقط أن ألفت الأنظار إلى غياب اللغة الشعرية والتعبير الذهني في السينما الذي يوازي التعبير الأدبي الرفيع المتحرر من قيود السرد والصنعة. وكمن الجرائم ارتكبت باسم الواقعية؟

خبراء يؤكدون أن السيارة المزودة بوسائد هوائية خارجية تقلل احتمال تعرض المشاة للإصابة إلى أدنى حد ممكن، متوقعين أنها ستكون قادرة على الحد من قوة التصادم الجانبي بنسبة تصل إلى 30 بالمئة.

احتمالية توجه غوغل نحو صناعة سياراتها ذاتية القيادة بعد تعيين جون كرافسيك كمدير مسؤول، وهو الذي شغل مناصب في مجال تطوير المنتجات في شركتي فورد وهيونداي لمدة تتجاوز 19 عاماً.

سيارات المستقبل مجهزة بوسائد هوائية خارجية

● التقنية الجديدة تعتمد على رادارات تتعرف على الأخطار ● فولفو كانت سباقة إلى حماية المشاة في الطريق



حماية السيارة من الضرر



الوسائد تقوم بامتصاص جزء من الصدمة

خبير: في كل دول العالم يكثر استخدام الطرق بواسطة المشاة، ولذلك من الضروري تطوير نظم توفر الحماية لهم

وتصدم سيارة شخصاً، فإن أجهزة استشعار متطورة في الجزء الأمامي تعطي إشارة البدء لعمل الوسادة الهوائية الخارجية. والملاحظة المهمة هي أنه في حالة صدم أحد المشاة يندفع جسمه في أغلب الأحيان فوق المقدمة ليصطدم رأسه بالزجاج أو بمؤخرة غطاء المحرك، ولذلك فإن رفع الغطاء يقوم بامتصاص جزء من الصدمة لجسم من صدم ثم تتلقى رأسه الوسادة الهوائية لتحميه من أي أذى. ويعلق المستر دونكان فيرنون مدير سلامة الطرق في الجمعية الملكية البريطانية لمنع الحوادث قائلاً "في كل دول العالم، خاصة في الدول النامية وذات الدخل المنخفض يكثر استخدام الطرق بواسطة المشاة، ولذلك فإن تطوير النظم التي توفر الحماية لهم وإضافتها في تصميم السيارة هو من الأولويات العالمية لأمن السيارات".

وقوع الحادث، لتنتقل الوسائد إلى الخارج وتواجه السيارة القادمة، والتي ستساعد بشكل كبير على تقليل الضرر في الحوادث القوية وإخفاء الضرر بشكل كامل في حوادث السير البسيطة. هذه التقنية الجديدة مشابهة إلى حد ما لتقنية فولفو المستخدمة في "في 40"، التي تقوم بإطلاق الوسائد الهوائية المخزنة تحت غطاء المحرك لحماية المشاة إذا اصطدمت السيارة بهم. علماً وأن شركة "تي آر ديليو" نفسها قد كشفت عن وسائد هوائية خارجية تخرج من أسفل الأبواب قبل 3 أعوام. العيب الوحيد الذي يلازم وسائد "تي آر ديليو" الجديدة هو حجمها الضخم مقارنة مع الوسائد التقليدية الموجودة في داخل السيارات، حيث يصل حجمها إلى 200 لتر، ما يعني أنها تحتاج إلى وقت أطول من العادة لتنتفخ، وهو ما جعل الشركة تضطر لجعل هذه الوسائد تنطلق قبل وقوع الحادث، بعكس الوسائد الداخلية التي تنطلق بمجرد وقوع الحادث. وكشفت فولفو في وقت سابق عن سيارة مزودة بوسائد هوائية، تبدأ عملها انطلاقاً من الجزء السفلي من زجاج السيارة الأمامي وتقوم برفع الغطاء عن المحرك. فعندما يحصل

هذا ما يقوم به حالياً خبراء السيارات في أوروبا، وذلك من أجل المساهمة في تقليل حجم الإصابات الناجمة عن الحوادث. ويؤكد الخبراء أن مثل هذه السيارة تقلل احتمال تعرض المشاة للإصابة إلى أدنى حد ممكن، كما تمنع هذه التقنية إلحاق أي ضرر بالسيارة في مثل تلك الحالات. وبحسب الابتكار الجديد سيكون من السهل إعادة الوسادة الهوائية إلى وضعها الطبيعي، متوقعين أن هذه الوسائد الهوائية ستكون قادرة على الحد من قوة التصادم الجانبي بنسبة تصل إلى 30 بالمئة، ومن المقرر أن يبدأ تصنيع السيارة الجديدة قريباً. الفكرة ليست جديدة، فقد عرضت في فيلم الخيال العلمي "ديموليشن مان" الذي يقوم بدور البطولة فيه الممثل العالمي سيلفستر ستالون، يظهر في أحد المشاهد حيث ترتطم سيارته بأحد المباني لتخرج طبقة من الرغوة الواقية لحماية السيارة من حدوث أي ضرر لها خلال الحادث. من هنا أتت فكرة شركة "تي آر ديليو" الأميركية بتقنياتها الجديدة للوسائد الهوائية للسيارات، حيث أن فكرة الجيل الجديد من الوسائد الهوائية تعتمد على الرادارات التي ستوزع على جوانب السيارة لمعرفة اقتراب

رغم أن التطور التكنولوجي الرهيب في صناعة السيارات بلغ ذروته، لكن يبدو أنه مازال لدى صناعات السيارات الكثير مما يقدمونه في مجال السلامة والأمان الذي يؤرق الجميع أمام تزايد عدد الحوادث المرورية. والوسائد الهوائية هي إحدى أهم وسائل الأمان لذا فهي محل جهد دائم لتطويرها من الشركات الكبرى. وقد بلغ الأمر تحويل الوسائد الهوائية التي كانت تحمل الركاب داخل السيارة إلى الخارج لتحمي المارة والسيارة في نفس الوقت.

استخدامها لحماية السيارة نفسها من الصدمات، وتم تركيب وسائد هوائية في الهيكل الخارجي للسيارة لحماية المارة عند الاصطدام، بالإضافة إلى أنها ستكون طبقة حماية إضافية للركاب داخل السيارة.



غوغل تتجه لتصنيع سيارتها ذاتية القيادة داخل مصانعها

وبحسب الشركة فإن سيارات "غوغل" ذاتية القيادة، وهي أحد المشاريع التي تعمل على تطويرها في مختبرها "غوغل إكس"، تعتمد في المقام الأول على كاميرات تصوير وأجهزة استشعار، إلى جانب أشعة الليزر وقاعدة بيانات تم جمعها من سيارات تقليدية للمساعدة في الملاحقة. وتحتاج السيارات ذاتية القيادة إلى تمتعها بالقدرة على استشعار العقبات والأخطار، مثل السيارات الأخرى والمشاة، وتعتمد في ذلك على توظيفها مجموعة من أجهزة الاستشعار، لكن في الواقع يحتاج التعرف الفعال إلى الأخطار إلى تمكن السيارة من فصل المخاطر وتمييزها عن البيئة المحيطة، ما يعني حاجة السيارة إلى صورة ثابتة ومُفصلة للعالم المحيط لمقارنتها بما تراه أمامها أثناء السير، أي بكلمات أخرى تحتاج السيارات ذاتية القيادة إلى خرائط.

يُنسار إلى أن غوغل حصلت في العام الماضي على براءة اختراع لتقنية جديدة تقوم سيارتها ذاتية القيادة من خلالها بتنبه المشاة باستخدام شاشات توضع على أطراف السيارة وسقفها، حيث ستقوم بعرض إشارات مثل توقف أو عدم المرور على أبوابها الجانبية، لتجنب الحوادث التي يمكن أن تنجم من كونها ذاتية القيادة. وبدأت شركة غوغل اختبار سياراتها ذاتية القيادة في شوارع المدن، وذلك في خطوة جديدة حاسمة على طريق التحدي للوصول إلى جعل التكنولوجيا خاصة أساسية في السيارات. واختبرت شركة غوغل سيارة التي قطعت آلاف الأميال على طرق "ماونتن فيو" في كاليفورنيا وحي صغير حيث يقع مقر الشركة على بعد 35 ميلاً تقريبا جنوبي سان فرانسيسكو.

سيارة غوغل ذاتية القيادة، وهو الذي شغل مناصب في مجال تطوير المنتجات في شركتي فورد وهيونداي لمدة تتجاوز 19 عاماً. وإلى جانب فرضية توجه الشركة لصناعة سياراتها ذاتية القيادة بشكل داخلي، يمكن اعتبار قائمة الوظائف الشاغرة الجديدة موجهة بشكل أساسي لوضع خطط تضمن بموجبه تصنيع سياراتها بالشكل الأمثل من قبل شركاء آخرين، حيث تُشرف بذلك غوغل على آلية سير العمل فقط، بينما يتولى الشركاء عملية التصنيع والتجميع في منشاتهم الخاصة. كما أعلنت غوغل في ديسمبر من عام 2015 عن شراكة مع شركة فورد لإنشاء مشروع مشترك لبناء السيارات ذاتية القيادة عبر تكنولوجيا غوغل، وهو ما يُعزز من رغبة الشركة فقط في الإشراف على آلية العمل دون الذهاب إلى أبعد من ذلك.

كايفورنيا - تتجه شركة غوغل نحو تصنيع سياراتها ذاتية القيادة داخل مصانعها الخاصة، وذلك حسب قائمة الوظائف الشاغرة في مختبرات الشركة التي تُعرف باسم "غوغل إكس لايز" التي أحدثت أخيراً لتتضمن مناصب جديدة. ونصت قائمة الوظائف الشاغرة على حاجة غوغل إلى مهندس لخط الإنتاج، ومهندس مسؤول عن جودة الإنتاج، بالإضافة إلى مدير إقليمي مسؤول عن القطاع الميكانيكي، وهذا بدوره يكشف عن المناصب الجديدة داخل مختبرات "إكس" التي ستتضمن مهاماً مثل تطوير خطوط الإنتاج والتجميع، والتأكد من سير جودة هذه العملية. وزادت احتمالية توجه الشركة نحو صناعة سياراتها ذاتية القيادة، بعد تعيين جون كرافسيك كمدير مسؤول عن مشروع

باختصار

مرسيدس تقدم لسيارتها من الفئة "في" باقة التجهيزات "إكسكلوزيف"، والتي أضفت على السيارة لمسة فخامة خاصة، مشيرة إلى أن موديل الفان مجهز بأفخم باقات التجهيزات كما يحتمل تطبيقات مظهر الألومنيوم.

شركة سوبارو تعزز الكشوف عن سيارتها "إكس في كونسبت" الاختيارية، والتي تمهد الطريق لجيل موديل الكروس أوفر في معرض جنيف. وقامت الشركة اليابانية بإجراء بعض التعديلات حيث ستعتمد السيارة على منصة جديدة، وستظهر بخطوط تصميمية مطورة.

أوبل تعلن عن تقديم سيارتها الكهربائية "أمبيرا - إي" خلال فعاليات معرض باريس الدولي للسيارات في أكتوبر المقبل، موضحة أن سيارتها الجديدة المدمجة تعتمد على شقيقتها شيفروليه "بولت". ولم تفصح أوبل عن أي معلومات تتعلق بالمواصفات الفنية أو الأسعار.

كبار كشف النقاب عن سيارتها "نيرو" الهجين الجديدة خلال فعاليات معرض جنيف الدولي للسيارات في مارس المقبل، موضحة أن السيارة "نيرو" الهجين الجديدة، التي تنتمي إلى فئة سيارات الأراضي الوعرة المدمجة، تعتمد على نظام دفع هجين.

شركة سيات تزيح الستار عن سيارتها "أيتسا" الجديدة خلال فعاليات معرض جنيف الدولي للسيارات، موضحة أن السيارة "أيتسا" الجديدة، التي تنتمي إلى فئة السيارات الرياضية متعددة الأغراض تأتي بتصميم مدمج أكثر.

سيارة بنتلي بينتايفا تنفذ قبل طرحها في الأسواق

الوصول لسرعتها القصوى التي تصل إلى 301 كم في الساعة.

ودفعت ردود فعل الرأي العام على أول سيارة خاصة بالطرقات الوعرة في تاريخ هذه الماركة البريطانية إدارة الشركة إلى تصنيع موديلات جديدة لهذه السيارة.

قال الرئيس التنفيذي لشركة بنتلي ولفغانغ دورهايمر، إنه يريد أن تكون هناك سيارة أخرى تعمل بالدفع الرباعي جاهزة بحلول نهاية العقد الحالي أي نهاية عام 2020، حيث من المتوقع أن يمتلئ السوق بالعروض المنافسة ضمن هذه الفئة من المركبات في ذلك الحين، وقال أيضاً إنه يريد أن يصغر وأكثر رياضية من بنتلي بينتايفا الكبيرة.

مقدارها 608 أحصنة، وبإمكانه التسارع من حالة الثبات التام إلى سرعة 100 كم خلال 4.1 ثانية فقط، في حين يتيح للسيارة

كيلوغراماً لا يمكن المحرك من توفير أفضل أداء ممكن بفضل الوزن الإجمالي الخفيف للسيارة ككل، كما منح بنتلي هذه السيارة المزايا التي تشتهر بها سيارات بنتلي بداية من مصابيح "ليد" الأمامية المستديرة الأربعة والشبكة الكبيرة وصولاً إلى أجزاء الهيكل الخلفية التي تحتوي على مصابيح مجزأة. ولظهر أكثر جاذبية يوحي بالروح الرياضية للسيارة، تم توفير عجلات سبائك للسيارة بقياس 22 بوصة.

وتم تزويد بينتايفا بمحرك جديد جبار يعمل بتقنيتي الحقن المباشر وغير المباشر، ويتكون من 12 أسطوانة ويحتوي على شاحنين توربينيين بسعة 6 لترات ويجمع بين الكفاءة والدقة والمستويات الفائقة في القوة والعزم، إلى جانب إخراج انبعاثات قليلة من غاز ثاني أكسيد الكربون بمقدار 292 غراماً فقط، يولد هذا المحرك المتطور قوة





«بما أن الإعلام مرآة المجتمع فعلياً إصلاح مجتمعاتنا، وهذا لن يكون قبل أن يكون الاستقرار هو الأساس في المجتمع وقبل أن تتحرر وسائل الإعلام من استئثار القوى السياسية بها».

جورج فرادحي
إعلامي لبناني

«وسائل الإعلام في مصر غير منظمة وتنتج لأي شخص أن يمتحن العمل بها مما يؤدي إلى ارتكاب أخطاء والتطرق إلى موضوعات بعيدة تماماً عن القضايا التي تمه المجتمع المصري».

حسن عماد مكاوي
وكيل المجلس الأعلى للصحافة في مصر



ميديا

الصحف الجزائرية وسط أزمة مالية ورغبة حكومية في حصارها

● اتهامات بالفساد تطال المؤسسة المحترقة للإعلان العمومي ● غليان في أوساط الصحافيين وتصعيد لهجة الاحتجاج



التكدس على الأرفف آخر ما تحتاجه الصحف

توزيع الإعلان الحكومي، عارية عن الصحة وغير بريئة تماماً، فبعض الجرائد التي يمتلكها مسؤولون سابقون وحاليون، لم تمسها الأزمة بتاتاً، بل هناك من ارتفعت حصته بأكثر من 400 بالمئة، كما حدث مع جريدة يمتلكها برلماني، ساهم بقسط كبير في تمرير قانون الموازنة الأخير، حيث صار يحصل على صفحتين يومياً، بعد أن كانت تقال ربع صفحة في أحسن أحوالها».

الحكومات في الجزائر ودون استثناء، وعبر السنوات الطوال كانوا يخضعون لتعليمات أصحاب القرار في الرئاسة والمخابرات بشأن مليارات الإعلان العمومي، كما أنهم وظفوا ملف الإعلان لغلغول الصحف المعارضة أو إضعافها، في المقابل تم دعم صحف الموالاة بالمليارات، وهذا الوضع استمر واستفحل خلال الـ15 سنة الماضية».

وذكر صحافيون بان مزاعم مؤسسة

المالية لها. وعاد الحديث بقوة مع اشتداد أزمة الإعلان إلى الطرق الملتوية في توزيعه وضبابية المعايير المطبقة في الإغداق على الصحف، وحرمان البعض الآخر منه.

ويتجلى التمييز اللافت، بمجرد تصفح بسيط بين الصحف الحكومية والمالية والسلطة، وبين تلك التي لا تمتلك في رصيدها إلا التواجد في الساحة بإصرار أطقمها المهنية.

وكان موقع «الجيري باتريوتيك» المملوك لعائلة وزير الدفاع الأسبق خالد نزار، قد فجر مؤخرًا الممارسات المشبوهة المطبقة منذ التسعينات في المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، عبر الكشف عن وثيقة رسمية صادرة عن وزارة الداخلية وتحمل توقيع الأمين العام للوزارة آنذاك لحسن سرياك، يأمر فيها الهيئات والمؤسسات الحكومية بتوجيه إعلاناتها صحف معينة اثنان منها تعود ملكيتهما إلى المستشار الأمني للرئيس السابق اليامين زروال والجنرال محمد بنتشين، وهما «الأصيل» و«لوتونيك».

وأدرج البعض الوثيقة «السرية»، في إطار الصراع السياسي والتراشق الحاد المتفجر بين رموز مرحلة التسعينات، لكن الواقعة تؤكد طريقة تسيير المؤسسة وخضوعها المستمر لنفوذ اللوبيات العسكرية والسياسية والمالية، وتوظيف ريعها لحساب جهات معينة، رغم أنها محسوبة على قطاع الإعلام.

واستبشر صحافيون بتحريها من قبضة الاستخبارات، بعد عقدين من التسيير المغلق، وشبهات الفساد مع بعض الناشئين، لكن تحولها إلى سلطة مدنية لم يغير في الأمر شيئاً، حيث لا زالت نفس الممارسات تطبق في تسييرها، وريعها يوزع بطرق المحاباة والولاء والنفوذ، ولا مجال فيها لمعايير كمية السحب والانتشار وتوظيف اليد العاملة، ورغبات المعلنين في العناوين التي يفضلون نشر إعلاناتهم فيها.

وعلق الإعلامي سليم صالحى بالقول «هذا الملف من أخطر ملفات الفساد في الجزائر، وهو مرتبط بمنظومة الفساد التي تحكم البلاد، والحديث عنه يجب أن يكون في هذا الإطار، وليس في إطار تصفية الحسابات بين الفاسدين».

وأضاف «كنتُ مديراً عاماً ومسؤولاً للنشر بجريدة العالم السياسي، وأعرف هذا الملف جيداً، وأجزم بان كل الوزراء ورؤساء

يحمل الصحافيون الجزائريون مسؤولية التدهور المالي للصحف إلى مؤسسة الإعلان الحكومي التي تتخذ معايير خاصة بها في توزيع الإعلان، فتغدق على الصحف المطبوعة، بينما تحرم المتمردة من أي حق في الإعلان، لتساهم الأزمة في إجبارها على التوقف».

صابر بليدي

وكانت إدارة صحيفة «الأحداث»، أصدرت بياناً، الإثنين، تعلن فيه وقف صدورها مؤقتاً، وتسريح عمالها، بسبب ما أسمته «شح الموارد المالية، المتتامة من الإعلان والمبيعات، ومشاكلها مع إدارة الضرائب، وستتضرر للتوقف عن الصدور، نظراً لعجزها عن الوفاء بالتزاماتها تجاه الطاقم العامل وتكاليف الطباعة والضرائب».

وتسود الوسط الإعلامي في الجزائر حالة من التملل، نتيجة شروع عدد من الصحف في تسريح صحافيين وعمالها في صمت، بسبب تقلص مداخلها بشكل غير مسبوق، بينما لجأت جل المؤسسات الصحافية لمخططات تقشفية، بغية مواجهة اندحار الإعلان الحكومي الذي تحتكر توزيعه مؤسسة الوكالة الوطنية للنشر والإشهار (الإعلان)، إلى مستويات قياسية تصل في بعض الأحيان إلى حدود 75 بالمئة مقارنة بالعام 2015.

ويرى مختصون أن تراجع مساحات الإعلان الحكومي، مؤشر قوي على حدة المخطط الاقتصادي التقشفي، الذي تطبقه الحكومة مع مطلع العام الجاري، بما أن مضامين الإعلان الحكومي هي مشروعات للتنمية والخدمات والتوظيف، فالمؤسسة التي كانت تستقبل إلى غاية العام 2014 أكثر من 200 صفحة يومياً من الإعلانات، لم تعد تستقبل في بعض الأحيان سوى 50 صفحة، وهو ما يضعها أمام حرج شديد في كيفية توزيعها على أكثر من 160 عنواناً، منها حوالي 20 توصف بـ«غير قابلة للمساس»، وهي صحف حكومية وصحف خاصة مرفوعة من السلطة، أو مملوكة لرجال أعمال وناقلين في السلطة.

ويعود احتكار المؤسسة للإعلان الحكومي، إلى التسعينات ولم يرفع إلا لسنوات قليلة، ثم ما لبث أن عاد إلى حضن السلطة، لرغبتها في التحكم في الخارطة الإعلامية، وعدم السماح للصحف المتمردة، بالاستفادة من أموال الخزينة العامة، فيما تغدق المؤسسة على الصحف

الجزائر - تتجه العشرات من الصحف الجزائرية الخاصة، إلى التوقف، بسبب عجزها عن الوفاء بالتزاماتها تجاه المطابع والصحافيين والموظفين، أمام استمرار شح الإعلان الحكومي.

وتتخذ الحكومة موقف المتفرج مع مخاطر تسريح المئات من موظفي المؤسسات الإعلامية، مما يرجح فرضية التسريبات التي تحدثت عن نية الحكومة، في توظيف أزمة الإعلان من أجل الوصول إلى الغلق الطبيعي للصحف، في إطار مشروع لتطهير الساحة المحلية من العشرات من الصحف.

وتشن صحفياً وعمال صحيفة «الأحداث» الجزائرية، الثلاثاء، احتجاجاً أمام مقر صحافتهم بدار الصحافة الطاهر جاووت بالعاصمة، تنديداً بقرار الإدارة، الإثنين، القاضي بوقف الصحيفة وتسريح العمال، بعد العجز عن الوفاء بالتزاماتها تجاه شركائها في الطباعة والضرائب وأجور العمال. ويتوقع الوسط الإعلامي الجزائري توسيع حركة الاحتجاج لصحف أخرى، بعد دخول قرار إدارة المطبعة حيز التنفيذ ابتداء من مساء الإثنين، والقاضي بوقف الصحف التي لم تلتزم بدفع ديونها، وكانت صحيفة «الإن»، أول الصحف التي تقرر توقيف إصدارها بقرار من المطبعة.



«غيمة» وكالة أنباء ليبية تنطلق بعيداً عن التجاذبات السياسية

النزح الإعلامي بالمهنية. وأكد الهوني أن الوكالة تواجه العديد من الصعوبات التقنية واللوجستية ولكنها عازمة على القيام بمهمتها رغم الصعوبات. يذكر أن الوكالة تأسست في ظروف استثنائية وطائرة أوجبت قيام كيان إعلامي مستقل لا ينتمي لأي فصيل سياسي، وتعمل للحفاظ على استقلاليتها الناصبة بعيداً عن جميع التجاذبات والصراعات السياسية وتسعى لتحقيق مفهوم الإعلام العمومي وتدعم طرحه.

الصحافيين الذين يعملون في الوكالة. وقال بوملحة إن هذه أخطر حالة تحريض على العنف ضد وسائل الإعلام منذ بدء الصراع السياسي في ليبيا، وإطلاقها في هذه الظروف الخطيرة التي يعمل في ظلها الصحافيون الليبيون تعتبر قمة اللامسؤولية.

وعبر طارق الهوني، رئيس هيئة تحرير الوكالة في وقت سابق، عن صعوبة العمل الصحافي في البلاد والتحديات الكبيرة التي تواجهها، لكنه يرى أن الإعلام قد يلعب دوراً ريادياً في توحيد الليبيين، إذا

لمتلقي الليبي والعربي عبر موقعها الإلكتروني في مشهد سياسي وإعلامي ملتبس.

وسبق أن هدد وزير الإعلام الليبي السابق عمر القويصري الوكالة ووصف الصحافيين العاملين لديها بـ«العملاء والأغبياء الذين تدعمهم دول أجنبية» ودعا الأجهزة الأمنية للقبض عليهم، الأمر الذي دفع حكومة الثني إلى اعتبار التهديد لا يمثلها، كما طالب رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين جيم بوملحة الحكومة الليبية بالحفاظ على سلامة وأمن

طرابلس - تواصل وكالة أنباء الغيمة الليبية تغطية الأحداث المتصاعدة في البلاد برغم الضغوط الحكومية وتوغل الميليشيات والتهديدات التي يواجهها الصحافيون العاملون بها.

وعرب صحافيون في الوكالة عن إصرارهم على متابعة العمل لإيصال الصوت الليبي ونقل ما يجري على الأرض إلى العالم، وهي مهمة تستحق المخاطرة، بحسب رأيهم. وتعمل الوكالة التي أطلقت موقعها في نوفمبر الماضي، على تقديم المادة الإخبارية

باختصار

طالب الصحافي العراقي محمد السيد محسن في برنامجه «الأرض الحرام» الذي يقدمه من قناة دجلة وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري بتقديم مؤهلاته العقلية للبقاء في منصبه. وكان الجعفري قال في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن العراق يسعى لعلاقات استراتيجية مع داعش، وفي مؤتمر القمة العربية قال إن نهري دجلة والفرات ينبعان من إيران، وقبل أيام وصف مدينة أربيل بالمدينة المدمرة حالها حال الموصل والرمادي.

أفادت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، الثلاثاء، بأن مسلحين هاجموا كادر قناة فضائية وسط مدينة أربيل وانهاوا عليه بالضرب واحتجزوا معداته، وأكدت أن صمت سلطات الإقليم على ما يحدث للصحافيين يضع أكثر من تساؤل إزاء قدرة حكومة الإقليم على تحمل مسؤولياتها لحماية الصحافيين.

نظم ملتقى إعلامي الرياض، مساء الثلاثاء، لقاء إعلامياً بعنوان «المسؤولية القانونية للإعلامي في ضوء الإعلام الجديد» لمناقشة وضع وسائل التواصل الاجتماعي والتي تتشعب عن سوء استخدام لهذه الوسائل.

دعا الإعلامي سمير عمر أحد مؤسسي حركة الإعلام الإيجابي في مصر، الجمهور لمقاطعة برنامج «وش سعد» الذي يقدمه الممثل محمد سعد على فضائية «إم بي في مصر» وإرسال رسائل إلكترونية لإدارة القناة لوقف البرنامج أو تصحيح مساره.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الإعلام الفاسد والإعلام المفسد

عمولات ورشاوى من الوزارات والهيئات والأشخاص، بل إن تقاضي العمولات يكاد لن يكون جزءاً من تقاليد العمل الإعلامي، حيث يتقاضى الصحافي «مكافأة» مالية «مصروف جيب» لا تسمى رشوة وإنما هدية أو «فلوس العشاء»، تبرر بان راتب الصحافي لا يكفي، والرشوة في الإعلام لا تقتصر على المندوبين والمحربين، الذين يشكلون قاعدة الفساد الأصغر، وإنما قد تصل إلى الإدارات العليا أو بين صفوف المدراء والذي لا يرتشي ويقاوم إغواء المال والإغراء الجنسي يتعرض للهجوم، وقد لا يصمد كثيراً في منصبه إذا لم يمتلك عوامل النفوذ التي تحول له البقاء، فيما الإعلامي النظيف يهشم بسهولة إذا لم يندمج في دائرة الفساد.

الحديث عن الفساد في الإعلام يطول جداً، وهو في مجتمعاتنا العربية جزء من ظاهرة الفساد عموماً. وبالتالي لا يمكننا الحد من انتشاره - ولا نقول القضاء عليه - إلا بمكافحة ثقافة الفساد المستشرية والتي تعطي للمال القيمة العليا، بغض النظر عن مصدره ووسائل الحصول عليه. كما تتطلب مكافحته مناخاً سياسياً تعديداً حراً يتراق مع قضاء نزيه يحرض على تنفيذ قانون عادل، يحمي الإعلامي الحكومي والمستقل معاً.

المفسدين وترتبط رموز الفساد الكبيرة، وتعتاش على أموالهم، بحجة التمويل الذي لا بد منه للمؤسسات، وبعضها تمارس الفساد بأسلوب الإبتزاز بالتهديد بنشر ما يسيء للأشخاص أو للشركات إذا لم يدفع الشخص المقصود مبالغ يتم التفاوض عليها.

إن تعرض الإعلام للفساد والمفسدين يتفاوت من بلد عربي إلى آخر حسب حجم الحرية المتاحة في مراقبة المؤسسات الرسمية، وقد تحجم وسائل الإعلام عن نشر تفاصيل قصص الفساد بالرغم من تسرب فضائنها إلى الرأي العام، وفي بلدان عديدة يبدو صعباً للغاية فصح قضايا الفساد وتسمية الفاسدين باسمائهم، وإن نشرت وسائل الإعلام عن الفساد فهي عادة كتابات تتناول القضايا بخطوطها العريضة ونادراً ما تتناولها بالتفصيل، لاعتبارات كثيرة أهمها غياب قانون يميز بين النقد والتشهير، بين النقد البناء والنقد الهدام، وإن كتب أحدهم عن الأمور باسمائهم وحقائقها وصفوه بأنه صحافي جريء أو شجاع، ولا نسمع في البلدان الديمقراطية عن صحافي جريء، وإنما عن صحافي مهني أو محترف أو تنويري!

ويبدو من الصعب صمود أي إعلامي أمام مغريات الفساد في تقاضي

الترهل البيروقراطي. ومما لا خلاف عليه هو أن أهم أدوات مكافحة الفساد هما القضاء النزيه والإعلام الحر. لكن حين يصل الفساد إلى سلطة القضاء والإعلام يصبح الحديث عن مكافحة الفساد وأهياً، بل وقد يصبح الإعلام محرضاً وداعماً للفساد فيبرز الفساد الإعلامي.

والفساد الإعلامي على نوعين: أولهما إعلام مُفسد يسعى للربح عبر استغلال الأمراض الاجتماعية في المجتمع فيعمل على تكريسها وترويج قيم أخلاقية وثقافية متدنية مخلة بالذوق العام، وترسيخ ثقافة الفساد والاستهلاك، واللامبالاة والانتهازية، ومغالها قنوات الأغاني الهابطة؛ من حيث الصورة والكلمة واللحن، كذلك معظم قنوات خدمة «التشات» وبرامج المسابقات في عملية استغلال مفضوحة للجمهور من خلال شركات الاتصال، التي تضاعف أجور مكالمات المشاركين الذين يحملون بالربح في تلك المسابقات الوهمية غالباً. أما الشكل الثاني فهو: إعلام فاسد يقوم بتلميع الأنظمة والتعظيم على تجاوزاتها الاقتصادية والإنسانية، وفسادها كأنظمة حاكمة، ويوظف هذا الإعلام قدراته للتضليل وترويج منجزات وهمية للحكومة، وهناك مؤسسات إعلامية فاسدة تؤازر بعض

قريب.. بعيد



فيصل الياصري

تعريف الفساد الذي يتبناه البنك الدولي «استغلال أو إساءة استخدام الوظيفة العامة من أجل تحقيق مصلحة خاصة ووضعها في المرتبة الأولى»، والفساد ظاهرة عالمية لا يستثنى منها أي نظام سياسي مع فوارق في نسب الفساد وانتشاره وتأثيره على عملية التنمية في البلاد.

وفي البلدان المتقدمة يمكن أن نجد حالات الفساد في شركات أو عند موظفين كبار سرعان ما يتم فضحهم ومحاسبتهم، أما في البلدان النامية فإن الفساد قد يتوطن في بنية النظام ومؤسسات الدولة، ويظهر فيها على شكلين الأول فساد كبير أبطاله موظفون كبار ورجال المال والأعمال وسياسيون في قمة الهرم، مجاله الحيوي المتشروعات الكبرى والاستثمارية. والثاني فساد صغير يعمل من خلال جيوش موظفي مؤسسات الدولة ومجالهم الحيوي التسيير اليومي للمعاملات، مقابل رشوة يسمنونها «إكرامية» وهذا النوع من الفساد يجد بيئة حاضنة نموذجية في ظل

قال موقع للتدوين التكنولوجي نقلًا عن مصادر مطلعة إن شركة آبل تعتزم طرح طرازين جديدين لآيفون وأيباد في 15 مارس القادم وتعتزم بدء عمليات التسويق في الأسبوع ذاته. وذكر موقع (9 تو 5 ماك) أن آبل أطلقت اسم (آيفون فايف إس إي) على طرازها الجديد لآيفون الذي يبلغ عرض شاشته أربع بوصات بينما ينتمي طراز الكمبيوتر اللوحي الجديد إلى سلسلة (آيباد إير).



دعاة ضد إعلاميين على تويتر: لا صوت يعلو فوق التشهير

● قينان الغامدي يرد الهجوم: آراء العريفي وأمثاله موثقة وتكشف فكرهم



تاج رؤوسهم رأس حربتهم

وأضاف "يستطيع قادة السرورية تاليف الناس على من يريدون لكثرة الدراويش والمضللين الذين يتبعوهم"، مؤكداً أن "التنظيم قام على التنظيم السري للإخوان المسلمين، والفكر الوهابي، وقامت على أكتافهم الصخرة قبل 35 عاماً".

ووصف الغامدي دعاة التنظيم بأنهم "دعاة على أبواب جهنم"، ويسعون إلى إقامة دولة في السعودية مثل داعش، وتحذاهم أن يقدموا دليلاً واحداً على أن الإعلاميين السعوديين يخدمون أعداء الوطن، مؤكداً أن خطبهم وأراءهم منشورة في موقع تويتر، والتي تفصح فكرهم، حسب قوله.

وعلى إثر ذلك نشط هاشتاغ على تويتر بعنوان "القينان يرد على العريفي والقرني". وقال مغرد إن "قينان لم يفعل شيئاً سوى تعرية الحقائق كما هي وكشف أفعال الإقنية الداعشية، هو يضع المرأة أمامهم لا أكثر".

وكتبت مغردة "انتبه لكي لا يلبسونك قضية مثل العليان".

واقترح حساب ساخر "اقترح على أسود الحسبة وضع الهيروين بجوار قينان بعد القبض عليه كتشويق في تلفيق النهم".

وتغذون على الفوضى ويقناتون منها لأن الاستقرار يعيدهم إلى حجمهم الطبيعي".

من جانب آخر، انتشر على نطاق واسع تحذير الكاتب السعودي قينان الغامدي من "خطر تنظيم السرورية باعتباره أكثر التنظيمات الإرهابية خطراً في العالم" ورد الغامدي على هاشتاغ "إعلاميون - يخدمون أعداءنا، متسائلاً "من قتل العقيد المتقاعد في جازان، هل قتله الإعلاميون، أم قتله المضللون على يد قادة التنظيم السروري المتغلغل داخل السعودية؟". وأعلنت حسابات موالية لتنظيم داعش، على تويتر، الاثنان مسؤولي التنظيم عن العملية.

وقال قينان، في مداخلة على قناة "أم بي سي" الاثنان، إن التنظيم السروري يريد السلطة، وقادته يفعلون كل هذا لأن الإعلاميين هم من فضحوا مخططاتهم، وكشفوهم للسلطة، على الرغم من تغلغلهم داخل مفاصل الدولة.

الدعاة أيقنوا «اقتراب انهيار عروشهم على رؤوسهم» بعد الحراك غير المسبوق في الإعلام الاجتماعي السعودي

و"الكارثة الشرعية والوطنية" ووصفهم بـ"الخيانة". ورد مغردون الاتهامات على رجال الدين واصفين إياهم بـ"دواعش الداخل".

وكتب محمد العثيم "الإعلاميون لا يعتدون على الناس في الشوارع ولا يتجسسون ويتحسبون ولا يطاردون مطاردات مميتة ولا يجررون النساء".

وتهكم خلف الحربي "يا ناس من فضح قضية النخيل مول جوال أبو كاميرا ليسوا إعلاميين، كان لازم تصرون أكثر على تحريمه!". وسخر المغرد عزيز "إعلاميون يخدمون أعداءنا، العريفي يبرر أفعال القاعدة ويترحم على أسامة بن لادن، ثم يخطب في مصر بخلافة قادمة على منهاج النبوة، ها هو يحاضر عن العدو الآن".

ويوصف العريفي بأنه "يجب الإثارة والشهرة". وأكد مغردون أن "العريفي وأمثاله

معركة حامية تدور رحاها على موقع تويتر بين دعاة متطرفين تعاضدهم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإعلاميين يحاولون بكل جهدهم كشف أجنداتهم.

الرياض - "على قلب رجل واحد" انطلق رجال دين سعوديون في حملة إلكترونية موجهة ضد إعلاميين سعوديين عمدوا في المدة الأخيرة إلى فضح تجاوزات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو ما يعرف بالشرطة الدينية في السعودية عقب أحداث كوميدية وأخرى مأساوية.

وتزعم الهجوم رجل الدين السعودي المتطرف محمد العريفي، ويدا "قرة أعينهم وتاج رؤوسهم"، كما يصفه أنصاره بـ"رأس حربة" ضمن هاشتاغ "إعلاميون - يخدمون أعداءنا".

وقال العريفي على تويتر "اتهام بعض إعلاميي قناتنا وصحفتنا لعلماء وخطباء و أساتذة جامعات بانهم دواعش! وتكرار ذلك يوسع الاتهامات الموجهة للمملكة".

وأضاف "لا بد من توافق بين ما يطرحه وزير الخارجية وفقه الله، ذباً عن المملكة وردا على الإعلام المغرض وبين قناتنا وصحفتنا". وتابع "جراً مقدمي برامج وصحافيين باتهام الهيئة والخطباء أو مناهجنا بالداعشية جريمة في حق المملكة، وتشويه لسمعة أهلها".

ويبدو أن هؤلاء الدعاة قد أيقنوا "اقتراب انهيار عروشهم على رؤوسهم" بعد الحراك غير المسبوق في الإعلام الاجتماعي الذي عاضده إعلاميون للمطالبة بحل جهاز الهيئة. وتعمد الهيئة إلى تلفيق التهم للإعلاميين المعارضين لها وأخرها التشهير بمقدم البرامج علي العلياني وتأكيد القبض عليه في قضية أخلاقية ليتبين بعد ذلك أن القبض عليه حصل بعد خروجه من منزل أحد أصدقائه حيث كان ينتظره رجال الهيئة.

وقالت مصادر مطلعة إن العلياني أوكل محامياً لرفع قضية ضد الهيئة بسبب التلفيق وأخرى ضد كل من ساهم في التشهير به. وذكر أن رجال الهيئة جعلوا من السعودية "أضحوة" بعد قبضهم الأسبوع الماضي على دمية بسبب "التميم"، كما كانوا أبطالا لحادث مأساوي آخر حينما عمدوا إلى سحل فتاة في الشارع في ما عرف إعلامياً بقضية "فتاة النخيل مول".

ونشط في هاشتاغ "إعلاميون - يخدمون أعداءنا"، رجال دين معروفون من بينهم ناصر العمر وعوض القرني ومحمد البراك وآخرون مغمورون اتفقوا جميعهم على وصف الإعلاميين بـ"اللوبي الفضوح"

الاعتذار للصعديات يستوجب حمل الكفن

القاهرة - غضب اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي في مصر على إثر تصريحات تلفزيونية لصاحب صفحة "يوميات زوج مطحون" على فيسبوك تيمور السبكي التي قال فيها إن 30 بالمائة من نساء الصعيد خائبات لأزواجهن المشغولين بالسعي من أجل الرزق.

يذكر أن الصفحة تستقطب أكثر من مليون و200 ألف متابع، ولم تغلق اعتذارات السبكي وإعلان ندمه عما قاله خلال لقائه مع الإعلامي خيرى رمضان، في تهدئة حالة الغضب ضمن هاشتاغ "نساء مصر خط أحمر وتيمور السبكي".

وأمر النائب العام المصري الثلاثاء، بضبط وإحضار السبكي بتهمة إهانة سيدات مصر. قال مقربون من تيمور، الذي لا يمت بأي صلة قرابة لعائلة السبكي الشهيرة التي تستحوذ على حصة كبيرة من الإنتاج السينمائي في مصر، إنه سيلجأ إلى السلطات الأمنية طالباً حمايته، خاصة بعد تلقيه تهديدات بالقتل سواء على صفحة "يوميات زوج مطحون" أو على صفحات أخرى، تابعة لتجمعات صعيدية على فيسبوك وتويتر.

كما نشر تعليقا على صفحته "يوميات زوج مطحون" قال فيه إن الفيديو "مفكر ومنزعج من سياقه"، مؤكداً أن "الكلام كان عامسا وليس هناك أي مسؤولية قانونية تقع علي". وأوضح السبكي "تم استغلال هذا الفيديو للإساءة لي فلما منهم أني قريب لعائلة السبكي السينمائية".

وكشف السبكي في تصريحات إعلامية أنه تواصل مع اثنين من أصحاب الصفحات المهاجمة له، وهما صفحتا "يوأبة الصعيد" و"منارة الصعيد"، وأكد تفهمهما للموقف وأن الفيديو مظل، "وبناء عليه طلبت منهما وقف الشن ضدتي ولكنهما لم يستجيبا.

وبالرغم من اعتذار السبكي، وأصل العديد من النشطاء على صفحات التواصل الاجتماعي من منطقة الصعيد تهديداتهم لتيمور السبكي وسببه، وتهديده بشكل مباشر بالقتل دفاعاً عن أعراض نساء الصعيد. فيما ناشد بعضهم الجهات المسؤولة التحرك لحماية لشرفهم والاقتصاد من السبكي، واعتبر العديد منهم أن جزاءه هو القتل تعزيراً.

واقترح بعضهم على السبكي قيامه بإجراء يتناسب مع الأعراف والتقاليد المتبعة في المناطق الصعيدية، والذي قد يرتبط بحمل كفته والذهاب إلى الصعيد. وطرح الإعلامي المصري محمد الغيطي، مبادرة لمحاولة حل الأزمة، وقال إن السبكي أكد له أنه على استعداد لحمل كفته على الهواء في برنامج "صبح النوم" للاعتذار لنساء الصعيد.

وعارض بعضهم الأمر على اعتبار أن مصر دولة قانون تحاول القضاء على هذه الممارسات.

هاشتاغ اليوم

البنات في الجيش: جدل ساخر على تويتر

وتهكم مغرد:

@KamalEldin

هل تريد أن تقنعني بأنهن سيرضين بارتداء نفس اللباس؟

فيما سخرت صفحة على فيسبوك:

قمشات البنات

تخلوا لو البنات دخلن الجيش: سوسو:

اضربي العدو الحلو هناك. لولو: أي واحد فيهم كلهم حلوين، سوسو: أشقر، لولو: لا هذا عسول وشكله كيوت، سوسو: عندك حق خلاص يا لولو بلاش.

وسخر معلق:

@678Coco

لو البنات في الجيش، سيكون أول تدريب لهن قتل الصراصير ثم الفئران.

وتهكم مغرد:

@ranamonirian

سيأخذن سيلفي كل دقيقتين.

من جانب آخر رفض عدد كبير من الشباب التحاق الفتيات بالخدمة العسكرية لأسباب مختلفة وقال معلق "لو دخلت الفتيات الجيش يعني أن الفتيان لا ضرورة لوجودهم".

من جانب آخر، تعتقد النساء أنه يتوجب عليهن الانضمام إلى المعركة في ظل الظروف الإقليمية الراهنة، خصوصا في ظل استخدام المجموعات الإرهابية للنساء في عملياتهم الإرهابية.

لندن - "ماذا لو البنات دخلن الجيش؟". سؤال طرحه مغردو تويتر وتوسعت الإجابات بين ساخرة ومرحبة ضمن هاشتاغ "لو البنات في الجيش".

يذكر أنه في مصر نشطت حملة إلكترونية بعنوان "مجننة مصرية" تؤكد "صلاحية" البنات للتجنيد في الجيش وصلت إلى كبار رجال الدولة لينتهي الأمر مع وعد بالتفكير في الأمر ودراسته.

وتؤكد مغردات أن المتحرشين سيفكرون ألف مرة قبل التحرش بفتاة دخلت الجيش، كما أن خوف الأهالي وتحذيراتهم للفتاة لن يكون ضروريا، كما أن العنف ضد الزوجات سيصبح في خبر كان، ستعرف الفتيات كيف يحمين أنفسهن جيدا.

ونشر مغرد صورة معبرة:

@Khalafhoom

لو البنات في الجيش في الصور: وزيرة الدفاع الأسبانية (حامل) وزيرة الدفاع الألمانية ووزيرة الدفاع الإيطالية.

من جانب آخر، اشتعل تويتر سخرية وقال مغرد:

@EngAhmed

التفتيش سيكون هكذا: أين العسكري شيرين؟ مع الرائد هناء يا فندم. والشاويش هايدي؟ تضع مكياج في بيت الحمام.

وتساءل مغرد:

@Samueil Moner

لن تكون هناك أسراراً عسكرية أبداً.

أبرز تغريدات العرب



TAQIALZEERA

إخواني من كل الأطياف أزمنا ليست بين الطوائف بل هي مؤامرة دولية كبرى لتفتيت العرب وإعادة تقسيمهم إلى دويلات طائفية متحاربة تنتشل عن إسرائيل. وإذا فزت فقد خسرت الشخص الآخر.



The_Salehs

حاولوا توريث الحكم وقاموا بتقنين الفساد، فثار الشعب، فانهيار الاقتصاد... يبقى العيب في من؟ في الثورة؟ أم في من تسببوا في اندلاعها؟ مصر



NawalElSaadawi

قال لي أبي منذ صغري لا تقنعني بشيء يرضه عقلك.



arabicca1

يقول الخبر إن حزب المؤتمر من أجل الجمهورية يندمج مع حزب المرزوقي الجديد! هكذا التقى المنصف بالمرزوقي وقررا الاندماج! وهظاكاهو



putinarabia

مخطئ من يظن أن القضية السورية هي قضية رئيس وشعب! بل هي كالمباراة الدولية في أرض محايدة! سوريا - مازق - عالمي.



UNHCR_Arabic

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين



halostad

عند الاختلاف اطرح رأيك دون تعصب أو نقصان فإن تحول الحوار إلى جدل فكلاهما بخسر فإذا انهزمت فقد خسرت كبريائك وإذا فزت فقد خسرت الشخص الآخر.



Faiyla

في تونس وصلنا إلى درجة من الديمقراطية تجعلنا نرى قاضيا يقول لوزير "يا قليل الحياء" على المباشر.



A_B_Horreya1234

دار الشروق غيرت اسم رواية نجيب محفوظ من "عبث الأقدار" إلى "عجائب الأقدار". حتى عناوين الكتب أصبح فيها ازدياء!



alsaadal

تري ما الذي سحبتنا في الماضي لحضرة القراءة! سحر الأسطورة.. أم غموض الكون! ألم يبق منها شيء لأطفالنا! عام القراءة



DrAl_Lawati

ستواجه في حياتك أياما عصيبة تملأ كيانك حيرة وخوفا وإحباطا. تذكر إن اردت القمم فاشحن الهمم والا فارق بالقيعان منزلا وسكنا مومضة الصباح



LawyerAbrar

نريد مجلسا تهابه الحكومة وفق تبادل مصالح ليصلح اعوجاجها ويمارس دوره الرقابي الحقيقي الكويت.



A_B_Horreya1234

دار الشروق غيرت اسم رواية نجيب محفوظ من "عبث الأقدار" إلى "عجائب الأقدار". حتى عناوين الكتب أصبح فيها ازدياء!



alsaadal

تري ما الذي سحبتنا في الماضي لحضرة القراءة! سحر الأسطورة.. أم غموض الكون! ألم يبق منها شيء لأطفالنا! عام القراءة

تفاصيل الاحتفال بمولد السلطان أبو العلا تتغير عما كانت عليه في السابق، فاختفت أصوات حوافر الخيل أثناء رقصها وغابت مباريات عصا التحطيب التي تشتهر بها «الموالد الشعبية».

سنار أول مملكة إسلامية أقيمت في أفريقيا، وذلك عقب سقوط الأندلس مباشرة، تنتظر اليوم التفاتة لإنقاذ آثارها من الاندثار بعد تسميتها عاصمة للدولة الإسلامية في 2017.

أبو العلا.. سلطان الكرامات في القاهرة

● ملامح مسجد الولي الصالح تتغير عما كانت عليه ● البهجة قاسم مشترك بين المكان والزوار



البركة في الزيارة

الاحتفالات تغيرت والنوايا على حالها

في الاحتفالية، واستنكر ممارسات بعض الطرق الصوفية في الموالد وتقديس أضرحة أولياء الله الصالحين مؤكداً أنها تحولت إلى خرافات وشعوذة و"بزنس" ومظاهرها بدعة وشرك بالله.

وصرح لـ"العرب" بأن الاختلاط بين الرجال والنساء في حلقات الذكر أصبح سمة هذه الموالد، ويتم مرتاديها بالجهل، حيث يزعمون أنها "مباركة"، ويتخذونها واسطة للتقرب إلى الله. على العكس منه أكد شكري محمد (موظف بدار توثيق الكتب) لـ"العرب" قناعته بأن تلك الموالد بمقايمة الثروة القومية ولشدة أهميتها عكف الفنان الإسباني خافيير مينندز بونيلا على توثيقها من 2006 إلى 2010، وجاب القرى والمحافظات لرصدها فوتوغرافياً، وتوثيق فترة انعقادها.

وشدد شكري على أهمية تلك الموالد، لأنها موروث شعبي له خصوصياته وملامحه وطريقته التي يؤدي بها، فهي بالنسبة لهم نسمة هواء باردة في حياة مليئة بالمنغصات. ولم يختلف محمد فاروق (أستاذ الطب النفسي) في تفسيره عنه كثيراً حيث أوضح لـ"العرب" أن الاحتفال بالمولد يساعد على إزالة الكبت ويخفف من الضغط العصبي. وأشار الطبيب النفسي إلى أن الحضرات (الجلسات) التي يقبها مرتادو الموالد تسبب لهم إجهاداً جسدياً وروحياً، وفي بعض الأحيان يصابون بالإغماء وينفصلون عن الواقع، وهو ما يوحى لهم بأنهم قد حازوا على شفاعته الولي ويتحسنون صحياً.

تخصيصه في الماضي من قبل السلطان أبو العلا للأولياء يدخلون ويخرجون منه دون غيرهم، والمرتادون يعتقدون أن الداعي عنده يتم الاستجابة له بإذن الله.

مصطفى الحريري متصوف من "أهل الطريقة" قال لـ"العرب" إن الموالد في الغالب فرصة جيدة للمتصوفين لإحياء طقوسهم الخاصة كزفة المواكب والبيارق والأعلام وحلقات الذكر وابتهاالات الممتددين.

كرامات السلطان يؤكد عليها الشيخ عبدالله أحد المشاركين في الاحتفالية موضحاً أنها تظهر بين الحين والآخر، أهمها مثلما روى لـ"العرب" ما يحدث حين يحاول أحدهم سرقة صندوق النذور (التبرعات) الخاص بالمسجد، وفي كل مرة يتعرض السارق للموت تلقائياً ودون تدخل من أحد.

كرامة أخرى للسلطان يرويه الشيخ أنه بعد بناء كوبري أبو العلا الشهير على النيل ليصل بين حي بولاق والزمالك، في القرن التاسع عشر، كان يتم فتحه يومياً عند صلاة الظهر لمرور السفن فزار السلطان في المنام أحد تلاميذه وأخبره بخطورة فتحه، ولم تهتم السلطات بالأمر حتى تم اكتشاف عيب هندسي في تصميمات الكوبري فيعيد بأن تكرر فتحه وغلقه سيؤدي إلى انهياره.

علمت "العرب" أن التجار المقيمين في المنطقة هم من يتبرعون بتكاليف المولد لإقامة سرادق ضخمة وخيام للمنتسدين ويزرعون الحلوى والطعام والمشروبات. لكن علي محمد (تاجر سلفي) لم يشارك

طلب منه الشيخ تجديد زاويته وتحويلها إلى مسجد للمصلين والزوار فامتثل الخواجة للأمر وهدم الزاوية وأقام مكانها مسجداً دفن فيه الشيخ حينما توفي عام 738 هجري.

على يسار ويمين الداخل للمسجد تقع خلوتان كانتا مخصصتين لتلاميذه، وفي اليسار أيضاً مقامه الذي دفن فيه، وهو مكان خلوته السلطانية التي كان يتعبد فيها، وقد البس الناس المقام عمامة السلطنة تمييزاً له عن غيره من بقية مقامات آل البيت.

الشيخ محمد (أحد الأئمة المسؤولين عن المسجد) أكد لـ"العرب" أن السلطان جاء إلى مصر من مكة المكرمة، وقضى 40 عاماً من سنوات عمره المئة والعشرين في خلوته بحي بولاق، الذي تحول اسمها إلى بولاق أبو العلا بسبب كراماته.

وأوضح إمام المسجد أن "حارة باب السر" المجاورة للمسجد بها باب سري تم

”
حسين أبو العلا قدم إلى مصر من مكة المكرمة، وقضى 40 عاماً من سنوات عمره المئة والعشرين في خلوته بحي بولاق

”

تزخر المجتمعات العربية بثقافة شعبية غزيرة ومتنوعة، من تراث شعبي وقيم وأخلاق وعادات وتقاليد وأنماط سلوكية وإبداعات، ولا يختلف المجتمع المصري عن بقية المجتمعات التي تحتفل بموالد أوليائها الصالحين وتبترك بهم.

شيرين الديدا موني

يقبونه بـ"السلطان". رغم التغيرات في شكل وتفصيل الاحتفال، بقيت البهجة قاسماً مشتركاً تَعَمُ المكان، سواء عند المحتفلين أو المارين، بهجة تصنعها لوحة مزخرفة بجميع الألوان، رسمتها حشود غفيرة وزينتها أضواء وأصوات متداخلة منها الأذكار والابتهاالات الدينية، وخيام المتصوفين التي تنتشر في أماكن متفرقة بدعون وبتمايلون ويدورون بالتناوب الفضاضة.

وتختلط الابتهاالات بروائح البخور والورود التي علقت على قبة ضريح المسجد، ناهيك عن دموع غزيرة وأصوات مرتفعة تدعو ربه، وأطفال الطريقة الرفاعية يرفعون لافتات كتبت عليها أذكار وآيات قرآنية.

الشيخ محمود ورده من شيوخ الطرق الصوفية أوضح لـ"العرب" أنه يبحث في المولد عن "البركة"، فالمكتوب على باب المسجد ربما يفسر سر الأعداد الكبيرة المتواجدة أيام المولد، حيث نقشت عليه عبارات "قف على الباب خاشعاً.. صادق الظن.. فهو باب مجرب لقضاء الحوائج".

ويروي ورده أن خلوة السلطان اصحاب البركات كانت عبارة عن زاوية صغيرة يسكن فيها ويتردد عليها الناس، ومن بينهم الخواجة نور الدين علي (أحد التجار الميسورين)، الذي

□ القاهرة - في منطقة بولاق أبو العلا الشعبية في قلب القاهرة لم يبق شيء على حاله، مثلما كان قبل نصف قرن، حتى مسجد السلطان أبو العلا الشهير الذي حصلت منه المنطقة على نصف اسمها تغير ولم يبق من ذاكرة الأيام الخوالي سوى الهيبة التي يحتفظ بها سكان المنطقة لصاحب المسجد.

حتى الاحتفال بمولد السلطان أبو العلا تغيرت تفاصيله عما كانت عليه في السابق، فاختفت أصوات حوافر الخيل أثناء رقصها وغابت مباريات عصا التحطيب التي تشتهر بها "الموالد الشعبية".

"كل باطمئنان واقرأ الفاتحة للسلطان" عبارة تجدها معلقة على جدران كل المطاعم المنتشرة في المنطقة، فالناس متفقون على احترام صاحب المكان ويقدمون مكانته الدينية كولي من أولياء الله، رغم أن كل سكان المنطقة الحاليين تقريباً لا يعرفون شيئاً عنه.

حسين أبو العلا هو الاسم الفعلي لصاحب المسجد الصغير، الكائن بجوار وزارة الخارجية المصرية مباشرة، وهو ليس سلطاناً ولا ملكاً، لكنه من أولياء الله الصالحين، كراماته (معجزات) جعلت محبيه

سنار منارة إسلامية في السودان تنتظر إنقاذها من الإهمال

”
رحالة: سنار مدينة كبيرة تقطنها وتتردد عليها مجموعات من كل الأجناس والأديان دون أي صعوبة

“

النوبة ومن وراء البحر الأحمر ومن الهند وإثيوبيا وغيرها، فهي مدينة كبيرة تقطنها وتتردد عليها مجموعات من كل الأجناس والأديان دون أي صعوبة، وتأتي بعد القاهرة من حيث كثافة السكان، وفيها سوق كبير يفتح أبوابه على مدار أيام الأسبوع في ميدان المدينة، وتباع فيه أنواع البضائع والأواني والأقمشة وسن القبل والإبل والخيل والحمير والحطب والبصل والتمر وغيرها من السلع".

وقد اقترح في فجر استقلال السودان اسم سنار للدلالة على السودان الوليد، إلا أن الرئيس إسماعيل الأزهرى فضل اسم السودان الذي عرفته به البلاد منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

وقدم المشرفون على تظاهرة سنار عاصمة للثقافة الإسلامية 2017 خطة عمل لإحياء معالم المدينة وإعادة طبع الكثير من الكتب، وتحقيق الآثار التاريخية القديمة، وجمع الترات السودانية من المكتبات العالمية في باريس، ولندن وإسطنبول.

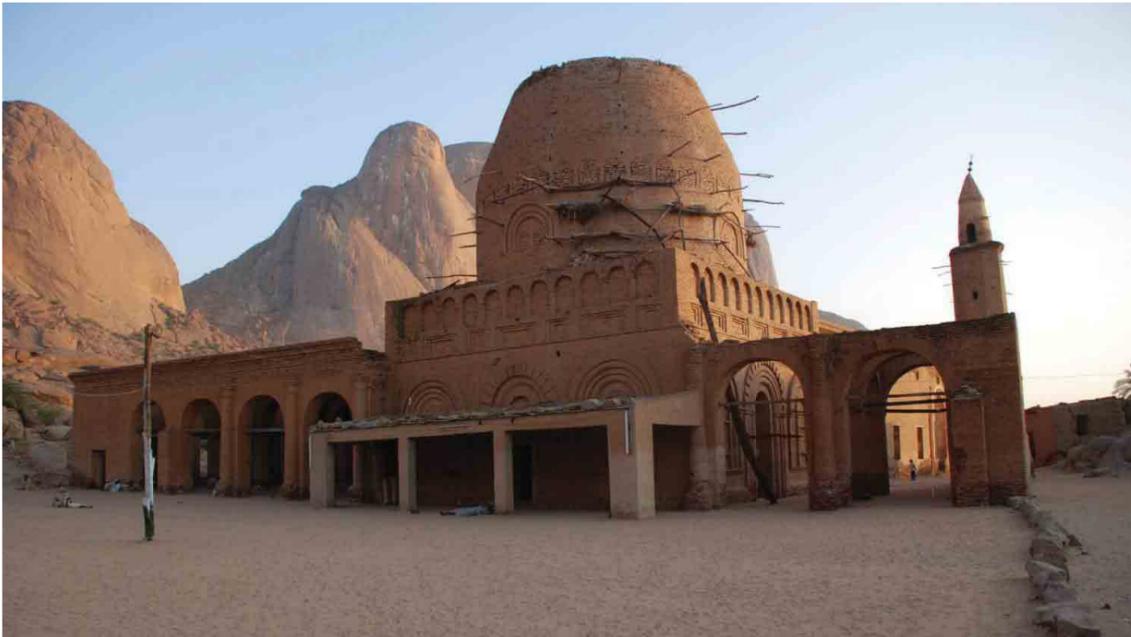
وهناك تصور لإقامة مدينة نموذجية على نمط سنار القديمة أو ما يعرف بالقرية التراثية لإنعاش الحياة السياحية والاقتصادية، بحيث تكون هذه القرية مقصداً للزوار والسياح من كل أنحاء العالم، من خلال إعادة تصنيع المنتجات البدوية التي اشتهرت بها الدولة السنارية، والمنتجة من الطين الصيني، الألياف النباتية، نسيج الكتان والأحجار الكريمة.

دولار لمشروع إحياء المدينة وإبراز معالمها التاريخية. وأصبحت سنار بموقعها الجغرافي في صدر السودان وبتركيبتها السكانية التي استوعبت جل الأعراق السودانية، مركزاً مهماً للإشعاع الثقافي والإسلامي في أفريقيا، كما جسدت النماذج العرقي والثقافي، فهي مثال للتسامح الإسلامي وتصالحه مع الثقافات المحلية.

ويقول الرحالة الألماني كرمب "وليعلم القارئ أن سنار أقرب لأن تكون أعظم مدينة تجارية في أفريقيا فإن القوافل التجارية ترد إليها من القاهرة وبنقلا ودارفور وبرنو وبلاد القديمة"، متوقعا رصد مبلغ حوالي 300 مليون

والجامع والسوق ولمعرفة التخطيط العام للمدينة، ما يدفع المختصين إلى تصور التخطيط العام للمدينة وربما يقع إحيائها من جديد وفق تصورات عمرانية قريبة من النمط القديم.

ويقول الأمين العام لتظاهرة سنار عاصمة للثقافة الإسلامية 2017 أحمد عبدالغني حمدون "يتواجد بسنار 99 مزاراً دينياً، ولهذا فمن أولوياتنا ترميم هذه الآثار وبناء أماكن مماثلة للعالم التي اندثرت وفقاً للوصف التاريخي الموجود في الدراسات والمخطوطات القديمة"، متوقعا رصد مبلغ حوالي 300 مليون



شامخ رغم أهوال الزمن

تعاني المواقع الأثرية في البلدان العربية والإسلامية في غالبيتها من الإهمال رغم محاولات البحث والتنقيب على الإرث الحضاري لهذه البلدان، فمدينة سنار السودانية ذائعة الصيت في التاريخ مهددة بالاندثار إن لم تتدخل الجهات المعنية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه والبحث عما يمكن ترميمه.

□ الخرطوم - لم يكن اختيار منظمة التعاون الإسلامي لمدينة سنار السودانية عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2017 مجرد صدفة، بل لأهمية المدينة التاريخية، ولما تزخر به من تراث عربي إسلامي، ويوافق هذا الاختيار مناسبة مرور خمسمئة عام على إنشاء سلطنة سنار.

وتقع المدينة جنوب شرق الخرطوم على بعد 300 كيلومتر وهي من المسن التاريخية التي عانت من الإهمال حتى انتهى تقريبا وجود المباني القديمة فيها.

وتتميز سنار بأنها أول مملكة إسلامية أقيمت في أفريقيا، وذلك عقب سقوط الأندلس مباشرة، حيث استمر حكم الدولة السنارية آنذاك أكثر من 360 عاماً، انتشرت خلالها الثقافة الإسلامية، فكانت قبلة لكل العلماء من المغرب العربي، الجزيرة العربية، وشمال وغرب أفريقيا، ومن بين المزايا الأساسية للدولة السنارية أنها أسهمت في تكوين الشخصية القومية السودانية الحالية بمقوماتها الأفروعربية، من خلال التفاعل والتمازج بين الأصول الأفريقية والعربية.

وتزخر سنار بالعديد من الآثار مثل قصر السلطان والمسجد الكبير وحوش الحريم، والعديد من آثار المملكة القديمة، لكن هذه المواقع التاريخية لم تصمد كثيراً نتيجة العوامل الطبيعية والمواد الهشة التي بنيت بها كالتين الأخضر، إضافة إلى عوامل أخرى منها الأودية الطبيعية والأمطار الغزيرة، وحركة العرب الرجل، والقنوات الصناعية لري المشاريع الزراعية.

العوامل الطبيعية لم تكن وحدها التي تسببت في اندثار المواقع الأثرية الهامة في



تعمل الخميرة على تأخير التجميد المبكرة، وتقليل نسبتها، بسبب وجود كائنات حيّة وحيدة الخلية داخل الخميرة، تحتوي على بروتين محدد مسؤول عن التغييرات المتعلقة بالعمر.

وجد الباحثون في مختبر جامعة كورنيل للأغذية أن تناول الأطعمة غير الصحية أمام المرأة، يؤدي إلى عدم الشعور بالراحة، ما يمكن أن يتسبب في خفض الشهية.



أسرة

إلى أين يمكن أن يأخذنا الحب

● الحب يعني الإفلات من سجن عزلتنا ● ليس من السهل تجاوز الفجوة بين الذات والآخر



الحب هو الجزء المتوقع من الحياة

وهذا هو الجزء الذي نحبه بالتحديد أن ينمو أمامنا ويزهو، ولهذا يصعب من الصعب علينا أن نحبه شخصاً ما من دون محاولة فهمه، فالحب اهتمام، مسؤوليّة، صبر، رعاية واحترام وحياة مشتركة ومحاولة الإيمان بشيء لا يمكننا أن نتحقق من وجوده حتى، وعندما يتحقق هذا الحب فهذا يعني أننا استطعنا الإفلات من سجن عزلتنا.

على شعور التبعاد والعزلة الذي تفرضه الظروف باستلهاهم قلب المحبة وتلك الرابطة الروحية التي تنشأ بين اثنين على الرغم من هذا التبعاد، إنها المشاعر الصادقة والتقارب النفسي حتى غير المعلن منه، فنحن لا نريد نهاية موحشة لحياتنا تغلفها الوحدة. من جانبه، يرى عالم النفس الألماني إريك فروم، أن الحب هو الجزء المتوقع من الحياة

مفلساً من الحب. تضع الكاتبة في النهاية موجزاً لمفهومها عن الوجودية والحب الرومانسي فتقول "يسعى المحبون إلى مدّ جسور التواصل بينهم إلا أن هذه الجسور نفسها قد تكون من الهشاشة، بحيث لا يمكنها الصمود طويلاً في الأزمات، لكن على الرغم من عدم قدرتنا على الشعور بما ينتاب الآخر من فرح أو حزن إلا أننا يمكننا أن نتغلب

تداولت مختلف الثقافات الإنسانية عبر العصور، فكرة بحث الإنسان الدائب عن العلاقات الاجتماعية وخوفه الدائم من العزلة، ولعل مفهوم الحب كان هو خياره ومقصده الأول للتغلب على هذا الشعور؛ قد تكون هذه العاطفة موجّهة إلى حسب الذات الإلهية أو قد تتمثل في حب رومانسي للشخص الآخر، وأياً كانت الخيارات المتاحة، فالأين يمكن أن يأخذنا هذا الحب؟

نهى الصراف

استطيع أن أشعر بالمي الخاص وهو كل ما يمكنني أن أشاركه معك"، فإن هذا قد لا يجعل من الحب مستحيلاً، لأننا وكما ترى كليري، نحب شعورنا بأننا محبوبون من قبل الآخر الذي يشاركنا شعور الحب والعطاء ويعجب بصفاتنا أيضاً كانت، وبالمقابل تحركنا الرغبة في الحصول على شيء مقابل مشاركتنا هذه حتى إذا كان هذا يدفعنا إلى تقديم تضحية بسيطة للآخر لإسعاده.

وفي استعراضها لفلسفة الألماني ماكس شتيرنر، تتساءل الكاتبة الأميركية عما إذا كانت وجهة نظره هذه عن الحب هي مجرد نوع من السخرية اللاذعة أم أنها تعبير عن واقعيته وربما تجربته المريرة في الحياة والحب التي عكستها كتاباته، حين كان يقول "استطيع أن أحب بكامل مشاعري، وأن أسمح لقلبي بأن يحترق بوهج العاطفة، من دون أن يكون للشخص الذي أحبه دور في إنكاء شعلة هذه العاطفة، التي ستجدد نفسها من تلقاء نفسها". وهي ترى أن شتيرنر يبدو سعيداً جداً حيال هذا الأمر لكنه قد يكون على حق في ذلك، فليس من السهل تجاوز الفجوة بين الذات والآخر وهي مناسبة تستحق الحزن لا الفرح، حيث يبدو أن شتيرنر قد قدم المصلحة الذاتية لتبرير أنانيته.

ترى كليري أن الأنانية في الحب مفهوم ضيق عن المصلحة الذاتية، فهي تنطوي على عدم احترام الآخرين، وعلى النقيض من ذلك، فإن المصلحة الذاتية يمكن تفسيرها على نطاق أوسع من ذلك، يمكنها أن تضع الآخرين في الاعتبار من دون المساس بالذات، فإذا كان لا بد من المصلحة الذاتية في الحب فهذا لا يعيننا من إظهار بعض الاهتمام بالآخرين، أفرأهم وأحزانهم، فهذا أيضاً يجب في مصلحتنا الخاصة، فنحن لا نريد بالتأكيد أن تنتهي إلى ما ال إليه مصير شتيرنر، تقول كليري، الذي عاش حياته بأنانية مفرطة ومات

في كتابها الجديد، "الوجودية والحب الرومانسي"، تتطلع الكاتبة الأميركية وعضو الجمعية الفلسفية الأميركية سكاى كليري، إلى مصدر آخر غير متوقع للإجابة عن تساؤل: أين يمكن أن يأخذنا هذا الحب؟ وفي العموم، فإن الوجودية ارتبطت في الغالب بمشاعر الاكتئاب والقسوة، إلا أن المفكر الفرنسي جان بول سارتر مثلاً شخص الوجودية وفق فلسفة معينة باعتبارها مصدراً للصلاة والتفؤل، فالفلسفة الوجودية لا تعني اليأس في التعامل مع حقائق الحياة بل تعلمنا كيفية التغلب على هذا الشعور وربما نجد فيها لمسة من الحب، وهذا بالتحديد ما ذهبت إليه كليري في مؤلفها الجديد.

ولعل الفكرة الرئيسية التي تربط بين الحب الرومانسي والوجودية، هي الصراع المستمر وغير المستقر لمحاولة اكتساب الفرد المعرفة الذاتية أثناء توحده في علاقته بالآخر، هذه العلاقة التي قد تفقده ذاته الحقيقية ربما. وتضمن كتاب كليري الكثير من التفاصيل المرححة عن حياة الحب لدى الوجوديين.

وتبتنى كليري وجهة نظر الفيلسوف شتيرنر بقوله "نحن محكوم علينا بالعزلة"، على الرغم من أن أحدهم قد يقول للآخر "لا أستطيع أن أشعر بالحب، لا أستطيع أن أشعر بوجع قلبك، لا بفرحك، لا أستطيع أن أشعر بوجع قلبك، لا

إذا كان لا بد من المصلحة الذاتية في الحب فهذا لا يعيننا من إظهار بعض الاهتمام بالآخرين

باختصار

دعت نساء فاعلات في المغرب إلى إطلاق دينامية الترافع من أجل "الإفراج" عن مشروع قانون مناهضة العنف ضد النساء، والعمل على اعتماد منظومة قانونية متكاملة، تتميز بالانسجام الضروري ما بين مقتضيات الدستور والالتزامات الدولية للمغرب ومساهمات المجتمع المدني، وذلك بما من شأنه أن يوفر الأمن القانوني للنساء ضحايا العنف.

كشفت دراسة طبية أميركية عن مخاطر جديدة للبانغو والحشيش، حيث أكدت أن تعاطي هذه المواد المخدرة قبل بلوغ عمر الـ16 عاماً، يساهم في تغيير التركيب الفسيولوجي للمخ، ويجعل نموه لا يكتمل وبالتالي لن يتمتع الشخص بكافة القدرات العقلية المفترض تكوينها خلال هذه المرحلة.

أظهرت دراسة طبية حديثة أن النساء اللاتي يعانين من الأزمات الربوية قد يستغرقن وقتاً أطول للإنجاب، ولديهن فرص أقل للحمل مقارنة بالنساء اللاتي لا يعانين من مشكلات وأمراض في الرئة.

توصلت دراسة ألمانية إلى أنه ليس هناك مبرر للخوف من الإجهاض أو الولادة المبكرة نتيجة تقلص العضلات في الرحم أثناء عملية ممارسة الجنس، لكن مع الأخذ في الاعتبار إذا كانت هناك مخاوف من الولادة المبكرة ومن تزايد نسبة الجراثيم، مما يتسبب في التهابات والأجهاض.

كشفت المتحدث باسم وزارة الصحة الإيرانية إيرج حريرجي أن عدد المصابين بمرض الإيدز في بلاده بلغ 30 ألفاً و183 شخصاً، مشيراً إلى أن 7 آلاف و378 توفوا منهم، وأوضح أن "سبب مرض الغالبية العظمى بالإيدز هو تعاطي المخدرات".

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

الترابط بين الزوجين يستمر حتى بعد وفاة أحدهما

بيانات 546 من الأزواج الذين توفي شريكهم خلال فترة الدراسة، وبيانات 2.566 من الأزواج الذين لا يزالون على قيد الحياة. وخلصت النتائج إلى وجود رابط خاص وقوي بين الشريك الذي بقي على قيد الحياة والشريك المتوفى خلال فترة الدراسة. وقال بوروسا معلقاً على هذه النتائج "على الرغم من أننا فقدنا أشخاصاً نحبهم، إلا أنهم يظلون معنا، على الأقل بطريقة جزئية". هذا وأكد علماء النفس أن رؤية مظاهر الحب في الأعياد والمناسبات المختلفة، مسألة كفيلاً بإيقاظ آلام من فشلوا في تجاربهم العاطفية أو فقدوا عزيزاً عليهم، وهو أمر يتجاوز الألم النفسي ويتسبب في آلام عضوية تشبه أعراض الجلطات وقد تؤدي إلى الوفاة.

تتشابك وتعتمد كثيراً على نوعية الحياة السابقة عندما كان الشريك على قيد الحياة، كما هو الحال مع أي شخص قد يراه كل يوم". ووجد بوروسا وزملاؤه في الأبحاث السابقة أدلة على التزامن أو الترابط بين نوعية حياة الشريكين، فهناك تأثيرات صحية ومعرفية متشابهة بين الاثنين. وتساءلوا عما إذا كان هذا الترابط يبقى مستمراً حتى بعد وفاة أحد الشريكين. وللوصول إلى هذه النتائج استند الباحثون على بيانات من دراسة متعددة الجنسيات حول الصحة، والشيوخ، والتقاعد في أوروبا، وهو مشروع بحثي شمل 80.000 مشارك من كبار السن من 18 دولة أوروبية. ودرس الباحثون، على وجه التحديد،

واشنطن - توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن رفاه وأسلوب الشريك الذي بقي على قيد الحياة يمكن أن يتأثر بالشريك المتوفى على الرغم من عدم وجوده في الحياة. وأوضح كبير الباحثين كابل بوروسا من جامعة ولاية أريزونا في الولايات المتحدة الأميركية قائلاً "لا يخفى تأثير المتوفى من حياتنا، فالأشخاص الذين رحلوا عنا لا يزالون يؤثرون على نوعية حياتنا حتى بعد الوفاة".

وأكدت الدراسة أن هذا الارتباط بين الشريك المتوفى والشريك الموجود على قيد الحياة قوي جداً كارتباط أي زوجين لا يزالان على قيد الحياة.

وأضاف بوروسا "لقد وجدنا أن نوعية الحياة للشخص الموجود على قيد الحياة

عمي يا بيع الورد

الحب الرومانسي الذي أبدع في التعبير عنه الأديب الإنكليزي جيفري تشوسر في العصور الوسطى.. بيد أن الدراسات تشير إلى أنه قبل عصر تشوسر لم تكن هناك أي صلة بين القديسين الشهداء الذين كانوا يحملون اسم فالنتاين وبين الحب الرومانسي..

وقد شاع الاحتفال بهذا العيد بشكل رسمي في القرن التاسع عشر الميلادي في بريطانيا لينتقل بعدئذ إلى الولايات المتحدة الأميركية.. ويصبح تقليعة سنوية تروج لها الشركات لتجني الأرباح باسم الحب.. فتزدهر تجارة الورد والبطاقات البريدية والملابس الحمراء وسواها.. لتغزو التقليدية بلدان العالم بالتدريج فتصبح مناسبة سنوية للاحتفاء بالحب..

ولكن لم لا؟ ليس الحب أولى بالاحتفاء من الحقد.. فوردة حمراء واحدة.. صغيرة.. "لا تشغل حيزاً في الفراغ".. نملاً القلب والمكان بعطرها ومعناها.. وهي على صغر حجمها كبيرة في دعواها البريئة إلى الحب.. أحلم بالسلام وأنا أرى الورد تشرب من ماء دجلة والفرات.. وأدندن في سري: "ورد الزرعة خوش ورد.. بايدي زرعت.. من دجلة والفرات يبه.. ما به انا جيته.. عمي يبيع الورد كلي الورد بيش.." صباحكم ورود حمراء..

بالمسيحية ورفضه التحول إلى الوثنية التي كان يؤمن بها الرومان، فحكم عليه بالإعدام. وتم تنفيذ الحكم في الرابع عشر من شهر فبراير. ويروى أنه قبل إعدامه بأيام قام بمعجزة شفاء ابنة سجانته الكفيفة.

ولا تشير سير حياة القديسين في "الأسطورة الذهبية" التي قدمت الحكايات الشعبية بإطار تاريخي إلى أي صلة لهذه القصة بالحب الرومانسي.. بيد أن ما وصلنا في العصر الحديث يروي أن القديس فالنتاين كان قد رفض قانوناً قيل إنه صدر عن الإمبراطور الروماني كلوديس الثاني يمنع فيه الشباب من الزواج.. واقترضت هذه الروايات أن الإمبراطور أصدر هذا القانون لزيادة عدد أفراد جيشه لأنه كان يعتقد أن الرجال المتزوجين لا يمكن أن يكونوا جنوداً أكفاء.. وكان القديس فالنتاين يقوم بإتمام مراسم زواج الشباب بشكل سري. وعندما اكتشف كلوديس أمره أودعه السجن وأمر بإعدامه.. ولإضفاء بعض التوابل على تلك القصة المزعومة.. روي أن فالنتاين قام بكتابة أول بطاقة عيد حب في الليلة التي سبقت إعدامه لتصل إلى حبيبته وهي ابنة سجانته التي منحها البصر بمعجزة.. وقد ذبل البطاقة بتوقيعه الخاص: "من عاشقك المخلص فالنتاين".. أصبح يوم الرابع عشر من فبراير مرتبطاً بمفهوم

ريم قيس كبة



في عيد الحب.. ملأت صور باقات الورد الحمراء مواقع التواصل الاجتماعي.. وملأت رسوم القلوب ورسوم كوبيد ملاك الحب صناديق بريد الفايبر والواتس أب.. لتكتسح الهوائف المحمولة والكمبيوترات وبرامج التلفزيون.. واجتاح اللون الأحمر الزاهي الشوارع والبيوت.. فلون البالونات و"الدببة" وبطاقات المعايدة والأضواء في المتاجر والساحات العامة، حتى حل بزوهه محل لون الدم القاني الذي يجتاح مدنا وقرانا في العراق وسوريا وسواهما من البلاد التي أدمنت الحروب. فصار الأحمر رمزاً للحب والحياة عوضاً عن ترميزه للحقد والموت.

عيد الحب أو عيد العشاق أو عيد القديس فالنتاين صار مناسبة سنوية تحرض على الحب والجمال.. وتفتح الباب للمشككين والمتشككين ليحللوا ويحرموا.. رغم أن القديس فالنتاين بريء من عيد الحب براءة الذئب من دم ابن يعقوب! وتحديثاً الرواية التاريخية غير المؤكدة أنه في حوالي القرن الثاني الميلادي تم اضطهاد القديس فالنتاين بسبب إيمانه

جمال

التغذية الصحية سر جمال البشرة

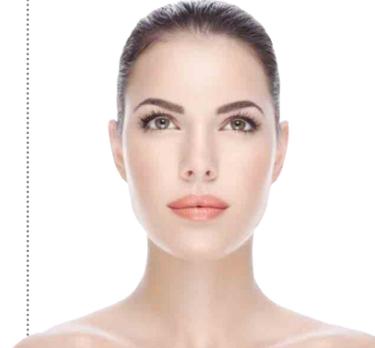
أكدت خبيرة التغذية الألمانية غابرييلا غراف أهمية الفيتامينات والمعادن لجمال البشرة؛ حيث يساعد فيتامين "أ" مثلاً على تجديد خلايا البشرة، وهو موجود في الحليب والجزر والأسماك.

ولبناء البشرة يحتاج الجسم إلى الكالسيوم والزنك والمغنيسيوم. ويمكن إمداد الجسم بهذه المعادن من خلال تناول الحبوب والخضراوات واللحوم ومنتجات الحليب.

وبدورها، قالت خبيرة التغذية الألمانية مارغريتا مورلو "إن الماء يعد إكسير الشباب للبشرة؛ فهو يتمتع بأهمية كبيرة في ترطيب البشرة من الأعماق، كما أنه يساهم في تمتعها بمظهر مشدود وغير مترهل. وبالإضافة إلى ذلك، يساعد الماء على تحسين سريان الدم وتنشيط الأيض.

ولاستفادة من هذه المزايا الجمالية، تنصح مورلو بتناول 1.5 إلى لترين من الماء يومياً، ومن الأفضل تناول المياه المعدنية أو ماء الصنبور، بالإضافة إلى شاي الأعشاب والفواكه غير المحلاة.

وأشارت غراف إلى أهمية البروتينات والدهون لجمال البشرة، موضحة أن البروتينات ومكوناتها، الأحماض الأمينية، تلعب دوراً مهماً في تمتع البشرة بالصلاية.





«نحن بصدد التعاقد مع خبير دولي، لتقييم واقع المراحل السيئة فينا وإداريا من مبدأ الاعتماد على أبناء النادي والبقاء للأفضل».

سالم بن عبد الرحمن القاسمي
رئيس مجلس إدارة الشعب الإماراتي

«الفريق يمر بمرحلة مهمة ولا مجال للتفريط في أي نقطة، واللقاء الأخير أمام الطلائع شهد التعادل بسبب إهدار الفرص السهلة ويجب ألا يتكرر الأمر».

عبد العزيز عبدالشافعي
المدير الفني لنادي الأهلي المصري



رياضة

أندية إيران تهدد بترك أبطال آسيا بسبب السعودية

● خوروش: ليس لدينا مشكلة.. استضافناهم لعدة سنوات ولم يحدث أي شيء



ما تفسده السياسة لا تصلحه كرة القدم

الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قام الشهر الماضي بتأجيل ست مباريات في دور المجموعات بين فرق سعودية وإيرانية

وقال المتحدث باسم الهلال إنه يريد أن تتقل مباراة فريقه في الثالث من مايو أمام تراكاتور ساري في المجموعة الثالثة إلى قطر أو سلطنة عمان أو أي مكان آخر. وأعرب ماجد عباسي مدير تراكاتور ساري عن خيبة أمه وتساؤل عما إذا كانت الأندية السعودية تخرق قواعد الفيفا فيما يخص إقحام السياسة في الرياضة. وقال "المسألة لا تتعلق بكون البلاد آمنة. الأمر يرتبط بالسياسة". وأضاف "هذا موضوع سياسي تم إقحامه على الرياضة وهو غير مسموح به من قبل الفيفا".

وقال سامي أبوخضير المتحدث باسم الهلال "هذا العام هناك مسائل سياسية بين الدولتين ونعتقد أن الوضع سيكون أكثر خطورة مقارنة بالعام الماضي". وقال مهدي تاج رئيس رابطة الدوري الإيراني الشهر الماضي إن الهلال احتج في السابق على هتافات عنصرية مزعومة عندما لعب في طهران واشتكت من أن قوارير المياه الخاصة بالفريق تم إفسادها خلال مباراة أخرى أقيمت في إصفهان.

وقال سامي أبوخضير المتحدث باسم الهلال "هذا العام هناك مسائل سياسية بين الدولتين ونعتقد أن الوضع سيكون أكثر خطورة مقارنة بالعام الماضي". وقال مهدي تاج رئيس رابطة الدوري الإيراني الشهر الماضي إن الهلال احتج في السابق على هتافات عنصرية مزعومة عندما لعب في طهران واشتكت من أن قوارير المياه الخاصة بالفريق تم إفسادها خلال مباراة أخرى أقيمت في إصفهان. وتم نقل مباراة للسعودية في تصفيات كأس العالم من الأراضي الفلسطينية إلى الأردن العام الماضي عقب خلاف تدخل فيه الاتحاد الدولي (الفيفا) والاتحاد الآسيوي.

وقام الاتحاد الآسيوي الشهر الماضي بتأجيل ست مباريات في دور المجموعات بين فرق سعودية وإيرانية للسماح بالمزيد من الوقت للقيام بعمليات تقييم مستقلة لمسائل السلامة والأمن بين السعودية وإيران. لكن الاتحاد القاري رفض طلبا من الاتحاد الإماراتي لكرة القدم بنقل مباريات الأندية الإماراتية خارج إيران وقال خوروش إن شكوى السعودية يجب رفضها أيضا.

وقال "إنهم يبحثون عن أعذار.. بغض النظر عما يحدث في السياسة التي لا يجب أن تؤثر على الرياضة". وأضاف "ليس لدينا مشكلة في استضافتهم.. استضافناهم لعدة سنوات ولم يحدث أي شيء لهم على الإطلاق ولا لأي فريق من أي دولة عربية أو من أي دولة في العالم أو منتخب وطني حضر إلى إيران". لكن الهلال السعودي بطل آسيا مرتين يدفع بعكس ذلك.

وقال الهلال بطل السعودية 13 مرة إنه واجه مشاكل العام الماضي عندما لعب

متفرقات

انتقد جريج ديك، رئيس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم ترشح الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة لرئاسة الاتحاد الدولي للعبة "فيفا"، بداعي احتمالات ضلوعه في انتهاكات لحقوق الإنسان بدولة البحرين. وقال ديك "لا أحد يمكنه أن ينكر أنه كان هناك انتهاكات لحقوق الإنسان ضد رياضيين ولاعبين كرة قدم قبل أربع سنوات، علينا أن نعرف إن كان ضالعا أم لا". وجاءت تلميحات المسؤول الإنكليزي متوافقة مع ما ذهبت إليه بعض منظمات حقوق الإنسان، التي اتهمت عائلة آل خليفة بالضلوع في قمع المتظاهرين ضد الحكومة البحرين.

انتهت مغامرة النجم الأسترالي تيم كايهل في الدوري الصيني بشكل مخيب بعدما قرر شنغهاي غرينلاند شينهاوا فسح عقده بعد عام فقط في صفوفه. وسبق لكايهل أن وافق قبل أشهر معدودة على تمديد عقده مع الفريق الصيني لكنه قال "يؤسفني جدا أن أعلن عن توصلي إلى اتفاق مع شنغهاي شينهاوا لإنهاء عقدي". وتابع لاعب إيفرتون السابق "أنا لا أدخل في مخططات المدرب الجديد (الأسباني غريغوريو ماسناسو لموسم 2016".

حقق المصري شريف عثمان رقما قياسيا عالميا جديدا في وزن 59 كغ لبطولة فزاع الدولية السابعة لرفع الأثقال (كأس العالم) لمتحدي الإعاقات القادمة في دبي. وسجل عثمان 210.5 كغ ليحطم الرقم القياسي العالمي السابق والذي كان مسجلا باسمه والبالغ 210 كغ، وجاء الأردني محمد طرابشة في المركز الثاني مسجلا 171 كغ، وجاء التاييلاندي نارونج كاسونان في المركز الثالث مسجلا 170 كغ. وسلم جون أموس رئيس لجنة رجعات القوة باللجنة البارالمبية وخورخي مورينو باللجنة الأولمبية البارالمبية الابدائيات للفايزين الثلاثة.

ملايين الصين تغري «فقراء» أميركا الجنوبية

مونتيفيديو - باتت الأندية الصينية تغري بملايينها لاعبين موهوبين من أميركا الجنوبية ضمن مسعاها لجعل الصين قوة كروية عظمى رغم افتقادها إلى مكانة وهيبة وتاريخ برشلونة الأسباني أو تشيلسي الإنكليزي.

وفي الوقت الذي ينعم فيه الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار بأمجاد وأموال برشلونة، فهناك "فيلق" لاتيني أقل شهرة يلبي النداء القادم من الشرق حيث تعدد الصفقات الخيالية التي تبعد هؤلاء اللاعبين عن شبح الفقر.

"كلاعبين محترفين، يجب أن نراها كفرصة عمل. مسيرتنا قصيرة ويجب أن ن فكر في الاستقرار الاقتصادي لعائلتنا"، هذا ما قاله لاعب الوسط الكولومبي ماوريسيو مولينا الذي لعب في كوريا الجنوبية لمدة ستة أعوام. ويرى لويس باولو روزنبرغ، الخبير الاقتصادي ونائب رئيس نادي كورنثيانز البرازيلي سابقا، بأن لاعبين من هذا النوع هم "فالقون الأسبانيون"، مضيفا "طالما أنهم يحصلون على هذه الملايين، فالأمر سيان بالنسبة إليهم إذا كانت الصين تملك كرة قدم جيدة أو سيئة".

وخلافا للأندية الأميركية التي تستقطب نجوما كبار في أواخر مشوارهم الكروي مثل الإنكليزيين ديفيد بيكهام وستيفن جيرارد، فإن الأندية الآسيوية تريد نجوما في قمة عطائهم.

وتدفع الأندية الصينية بشكل خاص أموالا طائلة للحصول على هؤلاء النجوم في صفقات تضاهي من الناحية المادية تلك التي تحصل في البطولات الأوروبية الكبرى التي بدأت تخسر أيضا بعض نجومها اللاتينيين لمصلحة الدوري الصيني مثل البرازيلي راميريش الذي انتقل من تشيلسي إلى جيانغسو سونينغ مقابل 31 مليون دولار ثم لحق به مواطنه اليكس تيكسيرا بعدما تفوق الفريق الصيني في معركته مع ليفربول الإنكليزي من أجل الحصول على خدمات هذا اللاعب من شاختر دانينيتسك الأوكراني مقابل 56 مليون دولار.

الاتحاد المغربي يؤكد تعيين رينار مدربا

وقال رينار "أود الإشادة بالعمل الذي قام به المدرب الذي سبقني (الزاكي)... وعلينا أن نواصل المشوار لأنه صعب خاصة بالنسبة إلى التاهل لكأس العالم كما أننا على بعد شهر من مباراتين حاسمتين في تصفيات كأس أفريقيا".

وأضاف "سأتابع آخر مباريات المنتخب الأول ومباريات منتخب اللاعبين المحليين ومنتخب أقل من 23 عاما كما ساستعين بمصطفى حجي الذي يمتلك خبرة كبيرة مع اللاعبين الحاليين".

وأفضل المغرب عن الزاكي الأسبوع الماضي بسبب "غياب التفاهم مع المدرب" رغم أن حارس المرمى السابق قاد الفريق للتاهل لدور المجموعات في تصفيات كأس العالم بعد الفوز 2-1 على غينيا الاستوائية في مجموع مباراتي الذهاب والإياب بالدور التمهيدي. وفاز المغرب على ليبيا وساو تومي وبرنسيب في أول مباراتين له بالتصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية ويستعد لمواجهة الرأس الأخضر مرتين ضمن منافسات المجموعة السادسة الشهر القادم.

الحال بالتاهل لنهائيات كأس أمم أفريقيا وكأس العالم والوصول إلى المربع الذهبي لنهائيات كأس أفريقيا عام 2017".

وشكر رئيس الاتحاد المغربي المدرب السابق ونوه بالعمل الذي قام به بادو الزاكي ومحمد فاخر خلال إشرافهما على المنتخب الوطني الأول ومنتخب المحليين. وبأمل أن تسترجع كرة القدم المغربية تالقها على أعلى مستوى في أفريقيا وأن تعود لتمثيل القارة في كأس العالم. مشيرا إلى أن "المغرب لم يفز بكأس أفريقيا منذ أربعين عاما".

وسيضم الجهاز التدريبي لمدرّب زامبيا وساحل العاج السابق مصطفى حجي لاعب منتخب المغرب في تسعينات القرن الماضي. وصنع رينار اسمه في أفريقيا بعدما قاد زمبيا لإحراز لقب كأس الأمم على نحو مفاجئ عام 2012 قبل أن يكرر الإنجاز مع ساحل العاج العام الماضي.

كما سبق لرينار (47 عاما) تدريب منتخب أنغولا واتحاد العاصمة الجزائري وسوشو وليل في فرنسا.

الرباط - عين الاتحاد المغربي لكرة القدم، الثلاثاء، الفرنسي هيرفيه رينار مدربا للمنتخب الوطني خلفا لبادو الزاكي الذي ترك الفريق في وقت سابق هذا الشهر. وستكون مهمة رينار قيادة المنتخب المغربي للتاهل لكأس الأمم الأفريقية في الغابون العام القادم ثم كأس العالم 2018 في روسيا. ولم يبلغ المغرب النهائيات العالمية منذ ظهوره الأخير عام 1998 في فرنسا.

وقدم فوزي لقجع رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم رينار خلال مؤتمر صحفي للإعلان رسميا عن تعيينه مديرا فنيا للمنتخب الأول. وسيبدأ رينار مشواره في قيادة الفريق اعتبارا من مواجهة المقررة بعد شهر أمام منتخب الرأس الأخضر ضمن تصفيات كأس أفريقيا 2017 في الغابون.

وقال لقجع عن رينار "رينار مدرب كبير سيسطيع جمع شمل المنتخب الوطني وإعادة تعبئة اللاعبين". وكشف لقجع أن رينار سيحصل على راتب شهري قيمته 40 ألف يورو على أن يتضاعف في حالة التاهل لنهائيات كأس أفريقيا 2017 وكأس العالم 2018. وقال فوزي لقجع إن رينار سيقدّم المنتخب الأول ومنتخب اللاعبين المحليين كما سيشارك في إدارة المنتخب الأولمبي.

وكشف لقجع أن عقد رينار (47 عاما) سينتهي في 2018 بعد نهائيات كأس العالم في روسيا وتطرق إلى التفاصيل المالية قائلا "العقد يحدد واجبات وحقوق رينار على الشكل التالي: 600 ألف درهم (أكثر من 55 ألف يورو) شهريا منذ أن يستلم مهامه بطبيعة الحال، وفي حال التاهل إلى نهائيات كأس العالم سيصبح الراتب 800 ألف درهم (أكثر من 73 ألف يورو)".

وأضاف "سيعمل رينار على مقارنة تعتمد على تحقيق أهداف واضحة مرتبطة بطبيعة

مهمة رينار ستكون قيادة منتخب المغرب للتاهل لكأس الأمم الأفريقية في الغابون العام القادم ثم كأس العالم 2018 في روسيا

باختصار

أعلن فريق الدفاع الحسني الجديدي المتعثر بدوري المحترفين المغربي إنهاء ارتباطه بمديره جمال السلامي بعد توالي النتائج السلبية التي ساهمت في وجود الفريق قريبا من منطقة الهبوط.

أثار استبعاد قائد الوداد البيضاوي إبراهيم النقاش من طرف مديره الويلزي جون توشاك عن مباراة نادي الغفارك من النيجر في دوري أبطال أفريقيا، موجة من علامات الاستفهام، خاصة أنه أبعد قبل ساعات على انطلاق المباراة.

أكد حسام عاشور لاعب وسط الأهلي المصري جاهزيته لمباراة غزل المحلة، الخميس، بعد تعافيه من إصابته بإجهاد في العضلة الضامة. وقال عاشور إن لاعبي الأهلي تعاهدوا على تحقيق لقب الدوري هذا الموسم.

يترقب الاتحاديون ومعهم بقية متابعي الكرة السعودية نتيجة فتح العينة الثانية لقائد فريق اتحاد جدة، والتي تمت بالمتحدر الدولي للمنشطات بلوزان السويسرية، على أن تظهر النتيجة خلال ثلاثة أيام.

يسعى المنتخب العراقي إلى تحقيق نتائج إيجابية في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018 وكأس الأمم الآسيوية 2019. ويبدأ يحيى علوان المدير الفني لمنتخب أسود الرافدين جهدا كبيرا لانتقاء العناصر الأبرز لدعم قائمة المنتخب وسط العديد من الضغوطات.

تاهلت الصربية أنا إيفانوفيتش إلى الدور الثاني لبطولة دبي للنس السيدات، الثلاثاء، بعدما سقطت منافستها الأسترالية داريا غافريلوفا في الدور الأول للبطولة.



«علينا أن نحقق نتيجة جيدة في الأولمبيكو قبل مباراة الإياب، نحاول صنع معجزة إلى حد ما، ريال مدريد فريق كبير ولكن علينا أن نحمده».

رادجا ناينجولان
لاعب وسط روما الإيطالي

«غوارديولا يقدم كرة جذابة جعلت بايرن موضع تقدير في جميع أنحاء العالم، لقد ساهم بشكل غير مباشر في حصول المانشافت على مونديال البرازيل».

أوليفر كان
أسطورة فريق بايرن ميونخ السابقة

بعد غياب عقد من الزمن.. زيدان يعود إلى دوري أبطال أوروبا

● ريال مدريد مرشح للثأر من ذئاب روما ● فولفسبورغ يأمل في مواصلة الانتفاضة من بوابة غنت البلجيكي



صداقة حميمة مع الكؤوس

أرقام ومسيرة حافلة

يوفنتوس أيضا أمام ريال مدريد الذي فاز بهدف نظيف عام 1998 قبل أن ينتقل إليه زيدان العام 2001، ليقوده الدولي الفرنسي إلى النهائي في أول موسم له مع الفريق ويسجل هدفا في رمي باير ليفركوزن. وسجل "زيرو" 13 هدفا في مسيرته بدوري أبطال أوروبا، كما نال البطاقة الحمراء مرتين في المسابقة. أكثر فريق واجهه زيدان خلال مسيرته بدوري الأبطال هو مانشستر يونايتد الإنكليزي (8 مباريات)، ثم أول مباراة لزيدان في مسابقة دوري الأبطال كانت بقميص يوفنتوس أمام مانشستر يونايتد في 11 سبتمبر 1996 وفاز فيها الفريق الإيطالي (1-0)، وكانت آخر مباراة لزيدان في دوري الأبطال أمام أرسنال الإنكليزي في 8 مارس 2006، وتعادل الفريقان دون أهداف.

● مدريد - لعب زيدان في صفوف يوفنتوس بين عامي 1996 و 2001، وشارك معه في 35 مباراة بدوري أبطال أوروبا، فاز في 17 منها وتعادل في 11 وخسر 7. ولعب زيدان في صفوف ريال مدريد بين عامي 2006 و 2006، وشارك معه في 44 مباراة بدوري الأبطال فاز 22 منها وتعادل في 13 وخسر 9.

ووصل النجم الفرنسي مع يوفنتوس وريال مدريد إلى نهائي دوري الأبطال في موسمهم الأول مع كلا الفريقين، وفي المرين خاض النهائي أمام فريقين المانين هما بوروسيا دورتموند (1997) وباير ليفركوزن (2002)، ثم خاض الأخير 3 مباريات نهائية في دوري الأبطال، الأولى كانت بقميص "البيانكونيري" أمام دورتموند العام 1997 وخسر فريقه (3-1) والثانية كانت مع

ألمانيا، لم يذق طعم الفوز منذ تغلبه على يونايتد، إلى أن قاده لاعب وسطه الدولي يوليان دراكسلر إلى تخطي أيفنغولشتات 2-0. وقال دراكسلر (22 عاما) المنتقل من شالكة الصيف الماضي مقابل 35 مليون يورو "كان مشجعونا على حق في انتقادنا. لقد وضعنا خطا تحت أخطائنا وحصدنا النقاط الثلاث"، لكن مدرب فولفسبورغ ديتير هيكينغ حذر من مواجهة أصعب ضد غنت "نحتاج لاستحواد إضافي كي ندفع خصمنا إلى مطاردتنا".

من جهته، خسر غنت معركة صدارة الدوري البلجيكي الذي يحمل لقبه مرة يتيمة بعد سقوطه أمام بروج 1-0 الأسبوع قبل الماضي، لكنه استعد لمواجهة فولفسبورغ بفوزه على موكرون-بيروفلتس 2-0 الجمعة بهدف المغربي مبارك بوصوفة والسويسري دانيال ميليتشيفيتش، صاحب 3 أهداف في 6 مباريات قارية، والذي يحوم الشك حول مشاركته لإصابة في كاحله. ويسعى غنت إلى بلوغ ربع نهائي المسابقة القارية لأول مرة في تاريخه في باكورة مشاركاته.

تتواصل، الأربعاء، منافسات دور الـ16 بدوري أبطال أوروبا في أولى المراحل الإقصائية التي تعتمد نظام خروج المغلوب. ويعود الفرنسي زين الدين زيدان إلى المسابقة القارية بعد غياب دام 10 أعوام لكن هذه المرة كمدرّب لريال مدريد الأسباني الذي يواجه فريق روما الإيطالي، في حين يلتقي فولفسبورغ الألماني بنظيره غنت البلجيكي.

هدفا في مختلف المسابقات هذا الموسم، إلا أنه غاب عن الحضور في المناسبات الكبرى ضد برشلونة وباريس سان جرمان وأتلتيكو مدريد وإشبيلية. من جهته، يخوض ريال روما، وصيف 1984، مواجهته القارية الأولى بعد عودة لوتشيانو سبالييتي إلى تدريب الفريق خلفا للفرنسي رودي غارسيا الذي أقيل من منصبه لسوء النتائج. ويأمل بلوغ ربع النهائي لأول مرة منذ 2008.

وكان سبالييتي (56 عاما) على رأس روما عندما نجح الذئاب في إقصاء ريال في ثمن نهائي 2008 بنتيجة 2-1 ذهابا وإيابا، قبل أن يودع المسابقة أمام مانشستر يونايتد الإنكليزي حامل اللقب لاحقا 3-0 في مباراتي ربع النهائي.

والتقى الفريقان 8 مرات في المسابقات الأوروبية، ففاز ريال 4 مرات، وروما 3 مرات وتعادلا مرة واحدة. وترغب جماهير "غالوروسي" أن يكرر فريقها الأداء الذي خوله التعادل مع برشلونة حامل اللقب 1-1 في دور المجموعات، وليس الذي سحق بسببه أمام بايرن ميونخ 1-7 العام الماضي.

وتأهل ريال إلى نصف نهائي المسابقة خمس مرات على التوالي، وأحرز لقبه العاشر في 2014 عندما كان زيدان مساعدا للإيطالي كارلو أنشيلوتي.

وتوقف قطار ريال الموسم الماضي في محطة يوفنتوس الإيطالي الذي هزمه 1-2 في تورينو وتعادلا 1-1 في برنابيو. ورغم غياب الجناح الويلزي غاريث بايل المصاب، رحب ريال بظهيره الأيسر البرازيلي مارسيلو الغائب عن الفوز الأخير على أتلتيكو بلباو 4-2 في الليغا، حيث يحتل المركز الثالث وراء برشلونة وأتلتيكو مدريد، بسبب التواء في كتفه.

متابعة الانتفاضة

يحل فولفسبورغ الألماني ضيفا على أرض غنت البلجيكي بعد تحقيقه فوزه الأول في 6 مباريات في البوندسليغا، ليعيد إحياء موسمها المتعثر بعد حلوله وصيفا لبايرن ميونخ في 2015.

وتأهل الفريق الأخضر إلى الدور الثاني لأول مرة في تاريخه بعد إقصائه مانشستر يونايتد الإنكليزي 3-2 في ديسمبر الماضي، وتسبب في نقل الشياطين الحمر إلى البطولة الريدفة "يوروبا ليغ". لكن حامل لقب كاس

باريس - يتوقع ريال مدريد إلى الثأر من مضيفه روما الإيطالي الأربعاء في ذهاب دور الثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا، في أول مشاركة قارية لمدرّبه الجديد الفرنسي زين الدين زيدان، فيما يأمل غنت البلجيكي مواصلة حلمه باستضافة فولفسبورغ الألماني. ويحل ريال، الذي عاش موسما سلبيا في 2015 في ظل تفوق غريمه برشلونة محليا وقاريا، على الملعب الأولمبي في العاصمة الإيطالية، بعد تحقيقه خمسة انتصارات في المباريات الست تحت إشراف زيدان منذ تعيينه في 4 يناير الماضي بدلا من رافائيل بينيتز المقال لسوء النتائج، وسجل الفريق الأبيض خلالها 23 هدفا.

ورغم كونها المباراة الأولى لزيدان (43 عاما) كمدرّب في المسابقة القارية، إلا أنه يمتلك ما يكفي من الخبرة كي يقود ريال، ولا يزال هدفه الخرافي في نهائي 2002 بمرمي باير ليفركوزن من كرة طائرة ماثلا في الأذهان ويعرض في كل مباراة على شاشة عملاقة في ملعب سانتياغو برنابيو، علما بأن صانع الأبطال السابق خسر أيضا نهائي 1997 و1998 مع يوفنتوس الإيطالي.

وقال زيدان، الذي تصدر فريقه مجموعته في دور المجموعات متقدما على باريس سان جرمان الفرنسي "عندما تكون لاعباً تحلم باللعب في كأس العالم، لكنك تحلم بدوري الأبطال كل سنة. نحن مستعدون ونريد تقديم ما هو مميز في هذه المسابقة".

تعزير الرصيد

ويعمل النادي الملكي كالعادة على هدفه البرتغالي كريستيانو رونالدو، متصدرا ترتيب الهدافين مع 11 هدفا في دور المجموعات، بفارق كبير عن البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونخ الألماني (7).

ويتصدر رونالدو أيضا ترتيب الهدافين التاريخي للمسابقة منذ 1992-1993 مع 88 هدفا مقابل 80 لغريمه الأرجنتيني ليونيل هدف برشلونة، كما يعد أفضل هداف في تاريخ ريال مدريد (345). ورغم تسجيل رونالدو 32

● روما، وصيف 1984، يخوض مواجهته القارية الأولى بعد عودة سبالييتي، ويأمل بلوغ ربع النهائي لأول مرة منذ 2008

هيدينك: هازارد مطالب بالابتعاد عن التفكير في الرحيل

باختصار

◀ قال وين روني، قائد مانشستر يونايتد الإنكليزي إن الفريق بحاجة إلى إنهاء حالة القحط على صعيد الألقاب بالفوز بلقب الدوري الأوروبي أو كأس الاتحاد الإنكليزي، مع إنهاء الدوري ضمن الأربعة الأوائل هذا الموسم.

◀ أكد المدير الفني الأرجنتيني خورخي سامباولي أنه يفضل في المقام الأول العمل في البريميرليغ الإنكليزي، الذي يرى أنه يتميز بـ"اللعب المحموم الهجومي".

◀ فاز ليفربول الإنكليزي بمعركته مع شالكة الألماني وحصل على خدمات المدافع الكاميروني جويل ماتيب الذي سينضم إلى صفوفه في نهاية الموسم بانتقال حر، حسب ما أعلن فريقه الحالي الاثنتين.

◀ بين مارتن كايند رئيس نادي هانوفر الألماني أن فريق هانوفر لن يشهد تغييرا آخر في إدارته الفنية خلال الموسم الحالي، مشيرا إلى أن الفريق سيستكمل الموسم بقيادة مديره الفني الحالي توماس شاف.

◀ يفكر نادي ميلان الإيطالي في إعادة مهاجمه ماريو بالوتيلي إلى فريق ليفربول نهاية هذا الموسم، بعد الخلاف الذي وقع بين اللاعب ومدرّبه سينيسيا ميهالوفيتش، خلال مباراة جنوى.

◀ انضم أشره شيفشيتكو المهاجم السابق للمنتخب الأوكراني إلى الجهاز الفني للفريق قبل انطلاق بطولة أوروبا 2016 وذلك بدلا من أولكسندر زافاروف مساعد المدرب.

المشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

يصبح أحد الفرق الكبيرة في أوروبا، لذا فانا أتفهم حجم التحديات التي يواجهها".

وتتوقف فرص تشيلسي على المشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل على الفوز بالبطولة القارية نظرا لاحتلاله المركز الـ12 في جدول ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز حاليا بفارق 14 نقطة خلف مانشستر سيتي صاحب المركز الرابع والذي يحتل آخر المراكز المؤهلة لدوري الأبطال. وستقام مباراة الإياب أمام سان جيرمان في ستامفورد بريدج في 9 مارس المقبل.

وقال هيدينك عندما سئل عما إذا كان هازارد سيظل في إنكلترا "حسنا يمتلك عقدا لا يزال ساريا إلا أنه يجب أن يكون جاهزا في البداية ويظهر أنه من فئة اللاعبين الكبار ويمكنه أن يضيف قيمة كبيرة إلى نفسه من خلال استمراره في اللعب لتشيلسي وهو أحد الفرق الكبيرة".

وأضاف "يمتلك باريس سان جيرمان هدفا كبيرا يتمثل في الفوز بدوري الأبطال. استطاع الفريق (سان جيرمان) خطوة بخطوة أن يظهر جديته الشديدة في أن

باريس سان جيرمان عرض لضمه في نهاية الموسم إلا أن هيدينك رجح أنه سيكون من الأفضل للاعب أن يحسن مستواه في إنكلترا. ووقع هازارد - أفضل لاعب في تشيلسي الموسم الماضي - على عقد جديد مع تشيلسي يمتد لخمس سنوات الموسم الماضي إلا أنه سجل هدفا واحدا هذا الموسم حتى الآن من ركلة جزاء أمام ميلتون كينز دونز الذي ينافس في دوري الدرجة الثانية ضمن منافسات كأس الاتحاد الإنكليزي في 31 يناير الماضي.

دفاع بايرن ميونخ صداع في رأس غوارديولا



شكرا على مجهودك

في تشكيلة الفريق الحالية لأن "لاعب خط الوسط لديهم نوعية مختلفة لبناء الهجمات". بعد كل هذا، بايرن ميونخ بوجه عام وروبرت

ودفع غوارديولا بلاعب الوسط غوشوا كيميشت في الخط الخلفي خلال المباريات الماضية ويديفيد الأيا إلى جواره، الأحد، خلال المباراة التي فاز بها الفريق أمام أوغسبورغ 3-1.

ولم تكن المباراة أمام أوغسبورغ اختبارا حقيقيا لخط دفاع بايرن ميونخ ويرجح أن تكون أيضا المباراة أمام دارمشتاد مثلا بلا اختبار حقيقي لمدافعي الفريق قبل رحلة تورينو. وأثنى غوارديولا على كيميشت، قائلا "من المستحيل تقريبا أن يلعب بشكل أفضل من ذلك خاصة وأنه ظهر بصورة جيدة في المباراة الأخيرة". كما أنه منح الأيا تقديرا عاليا، لكن عليه أن يسلم بأن ميونخ قد يواجه مشكلة ضخمة في الكرات العالية عندما يواجه فريقا كبيرا مثل يوفنتوس.

وقال غوارديولا "الموقف ليس مثاليا. نواجه أحد أقوى الفرق في أوروبا". وأضاف "كل الفرق في العالم أقوى منا في الكرات الهوائية". وقد يصبح بن عطية، الذي لم يشارك بعد مع بايرن ميونخ، خيارا يستند عليه في الخط الدفاعي خاصة وأن طولته يصل إلى 1.90 متر ويبلغ طول تاسكي 1.86 متر. ومع ذلك، يرى غوارديولا إيجابيات

بارلين - سيكون فريق بايرن ميونخ الألماني، الذي يسعى لتحقيق الثلاثية، سعيدا بأن مباراة الذهاب لدور الستة عشر ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم التي تجمعها بيوفنتوس ستقام بعد أسبوع وهو ما يعطي جوسيب غوارديولا، المدير الفني، وقتا إضافيا للتأمل في خياراته الدفاعية. وانتابت بايرن ميونخ حالة من الصدمة بعدما أصيب هولغر بادشتوبير بكسر في الكاحل خلال تدريبات الفريق السبت وتأكد غيابه عن الفريق لنهاية الموسم.

وكانت الإصابة الرابعة الكبرى لبادشتوبير تركت فريق بايرن ميونخ خاليا من لاعبي قلب الدفاع خاصة وأن جيروم بواتينغ سيغيب لشهرين قادمين بسبب إصابة في الفخذ، كما أن خافي مارتينيز سيغيب لعدة أسابيع لإجرائه عملية جراحية بالركبة.

وعاد مهدي بن عطية للتدريبات الجماعية السبت الماضي بعد شفائه من إصابة عضلية، ولم يشرك غوارديولا حتى الآن المدافع سيردار تاسكي، الذي انضم إلى بايرن ميونخ الشهر الماضي على سبيل الإعارة لتعويض غياب بواتينغ ومارتينيز، وذلك لتعرضه لارتجاج في المخ في أولى تدريباته مع الفريق.

صباح العرب



الحبيب الأسود

شوق محمد حسن

فوجئت بالصديق الفنان الليبي الكبير محمد حسن يعود إلى جمهوره بأغنية جديدة عنوانها «قد الشوق اللي في الدنيا مشتاقين» سجلها في طرابلس الفجاء بإشراف ابنه مهندس الصوت فتحي. شعرت بفرح طفولي وأنا أستمع إلى المبدع الكبير وهو يغني، وتبدو على صوته علامات الصحة الجيدة، بعد أن كان من بظروف عسيرة، وعانى من ويلات الطفرة «الثورية» التي سبق وعانى منها فنانو العراق بعد الإطاحة بنظام صدام حسين بتهمة الولاء للنظام السابق، وعرفها فنانو دول عربية أخرى عاشت تحولات سياسية، كان من أبرز ضحاياها إعلاميون ومبدعون محسوبون على من سبق، مرفوضون من قبل من لحق.

وعودة محمد حسن للغناء، هي عودة الطائر إلى صوته، والورد إلى شذاه، والسمك إلى بحره، والقمر إلى ضيائه.

فالرجل لا يمكن فصله عن الوجدان الليبي، بصم تاريخ بلاده الحديث بأعماله الفنية الكبيرة، وكان جزءاً من سياق ثقافي واجتماعي وسياسي عام، وقد دفع ثمن عقربته الفنية، فالسلطة السياسية في أي بلد من بلداننا هي التي توفر الغطاء الاجتماعي والاقتصادي والإعلامي للفنان مقابل أن يكون صوتاً للنظام أو مترجماً لأهوائه وغاياته والمبادئ التي يدافع عنها. ولكن في اللحظات الصعبة، هناك من يفرون من المركب سريعاً ولدينا نماذج منهم كانوا ياكلون من مائدة النظام ثم انقلبوا عليه مع أول هبة ربح مدعومة بقرار غربي، وهناك قلة يصعب عليها التبدل والتغير المفاجئ والقطع مع الماضي بسهولة احتراماً لنفسها أولاً، وللتاريخ والشعب ثانياً.

ومحمد حسن أحترم نفسه وتاريخه وتجربته، واختار الصمت، إلا أن ما يريده هو أن يستمع إلى فنه يسري بين الناس، وأغانيه تتردد بين الليبيين رغم ما تعرض له من محاولات التسيط، وحتى أعماله التي قيل إنها كانت في تمجيد النظام السابق لا تزال تراثنا محفوظاً في الذاكرة الشعبية، وحاضراً في قلوب وأسماع وعلى السنة جزء مهم من الليبيين.

وهي الأغنية الجديدة لمحمد حسن تعبر عن شوق الليبيين إلى الأمن والاستقرار والسلام وإلى المحبة والتسامح، وإلى أمل قد يكون أقرب مما يعتقد الباحثون، وهو شوق إلى الوطن الواحد الموحد الحر الجامع لكل أبنائه الأحرار والأوفياء تحت مظلة الرحمة والهائلة والداقة.

محمد حسن أهلاً بعودتك، وشكراً لك على وفائك لفنك وأهلك وشعبك وأمتك.



كندريك لامار وتايلور سويفت يتربعان على عرش غرامي



خمس جوائز نالها المغني الأميركي كاندريك لامار في حفل توزيع جوائز غرامي، فيما نالت تايلور سويفت جائزة أفضل البوم للعام.

واشنطن - فاز مغني الراب كندريك لامار بالنصيب الأكبر من حفل جوائز غرامي بفوزه بخمس جوائز ولم ينتقص من فرحته سوى عدم فوزه بالجائزة الأكبر (أفضل البوم للعام) التي ذهبت إلى تايلور سويفت.

وكان لامار المنحدر من مقاطعة كومبتون بمدينة كاليفورنيا مرشحاً لحصد 11 جائزة من بينها أفضل البوم للعام عن البومه "تو بيمب إيه باترفلاي" الذي نال إشادة النقاد لكن سويفت خطفت الجائزة عن البومه "1989" الذي حقق أعلى مبيعات في 2014.

وسجلت سويفت إنجازاً تاريخياً بعد أن أصبحت أول امرأة تفوز بجائزة أفضل البوم للعام مرتين إذ سبق وفازت بالجائزة في 2009 عن البومها "فيرليس" وألقت كلمة "مشاكسة" عن تمكين المرأة.

وشكل البوم "1989" المرحلة الأخيرة في تحول سويفت من موهبة ناشئة في موسيقى الكانتري إلى نجمة عالمية كبيرة بفضل تعاونها مع السويدي ماكس مارتن منتج الأغاني الضاربة.

وقالت أثناء تسلمها الجائزة -إلى جميع النساء- هناك من سيحاولون التقليل من نجاحك أو نسب إنجازاتك لنفسه والاستفادة من شهرتك. وأضافت "لا تدعن الناس يصرفنك عن غاياتك".

وبدت الكلمة كما لو أنها موجهة لكانى وست الذي أطلق الأسبوع الماضي أغنية باسم "فيمس" زعم فيها أنه صنع شهرة سويفت بعد واقعة حفل أم تي في فيديو ميوزك أوردز في 2009 والتي خطف فيها وست فوز سويفت من فوق المسرح على الهواء مباشرة.

وفاز المغني ومؤلف الأغاني البريطاني إد شيران بأول جوائز غرامي في مشواره الفني والتي كان من بينها جائزة "أفضل أغنية للعام" عن أغنيته "ثينكينج أوت لاود". وفازت نجمة البوب ميجان تراينور

لامار.. فرض نفسه نجماً فوق العادة

خدمة تويتر "أنا فعلاً أسفة لعدم تمكني من المشاركة" شاكراً المنظمين والمحطة التلفزيونية التي تبث الحفلة. وكانت ريهانا في كواليس مركز "ستايلز سنتر" عندما اتخذت قرارها على ما ذكر الموقع. وقد قامت بتمرينين قبل أن تغادر المكان على ما أوضحت صحيفة لوس أنجلوس تايمز.

وجاء في بيان "بعد الفحص الذي خضعت له ريهانا اثر التدريبات على حفل غرامي طلب منها الطبيب إراحة صوتها لمدة 48 ساعة لأنها تواجه خطر الإصابة بنزيف في الأوتار الصوتية" موضحاً أن المضادات الحيوية التي تناولتها المغنية لم تعط النتيجة المرجوة.

بغنائها "تشينجينز" و"سوفرجت سيتي" و"هيروز" بمصاحبة نابل رودجرز عازف الغيتار ومنتج أغنية بوي "ليتس دانس".

من جانبها عدلت النجمة الأميركية ريهانا في اللحظة الأخيرة عن الغناء في حفل توزيع جوائز غرامي بسبب خوف على أوتارها الصوتية على ما جاء في بيان للمغنية.

وكان يفترض بريهاناً أن تؤدي أغنية كيس ايت بيتز من البومها الأخير عن "انتاي" إلا إنها عدلت في اللحظة الأخيرة من الصعود إلى المسرح نزولاً عند نصيحة أطبائها على ما ذكر موقع تي ام زي الذي يعني بأخبار المشاهير.

وقالت ريهانا لمتابعيها 56 مليوناً عبر

بجائزة "أفضل فنانة جديدة" وتوجهت بالشكر إلى المنفذ الموسيقي إل. إيه. ريد "للاهتمام بها كفنانة وليس مجرد كاتبة أغان".

وقدم حفل مغني الراب -إل إل كول جيه-، حيث طالب في أول الحفل بالاتحاد قائلاً "في ظل كل ما يفرقنا اليوم، فإن حبنا للموسيقى يوحدنا".

وقدمت المغنية ليدي غاغا عرضاً موسيقياً لتكريم المغني البريطاني ديفيد بوي الذي توفي في يناير الماضي حيث قامت بأداء مجموعة من أشهر أغانيه في حفل توزيع جوائز غرامي في لوس أنجلوس. ومن بين الأغاني التي قامت ليدي غاغا

نواد جماعية لاستهلاك الماريوانا بسويسرا

وافقت على إقامة مثل هذه المشاريع الرائدة على أراضيها. وأضاف ساندر كاتاسان أنه إذا تم تنفيذ المشروع، فإن ذلك يعني مراقبة استخدام القنب للأشخاص الذين يعانون من مشاكل مرتبطة بالمخدرات، مشيراً إلى أن العلماء يخططون لمراقبة المشروع.

ووزير بالذکر أن الحكومة الاتحادية أصدرت عام 2013 قانوناً ينص على أن الاستحواذ على 10 غرامات أو أقل من القنب لم يعد جريمة جنائية وإنما يكفي المستهلك حينها بدفع غرامة مالية قدرها 99 دولاراً.

وأفادت وسائل إعلام سويسرية إنه يتم تنفيذ مشروع رائد لإنشاء "أندية قنب"، حيث يمكن للمستهلكين استخدام المخدرات دون خوف من العقاب.

وأفادت وسائل إعلام سويسرية أنه سيتم إطلاق المشروع في أربع مدن سويسرية وهي زيورخ وبارزل وبرن وجنيف.

وقال أستاذ علم الاجتماع في جامعة جنيف، ساندر كاتاسان، إن 4 مدن

تايرا بانكس تنشر أول صورة لرضيعها

عاماً، أسفل الصورة "إنه أسعد عبد حب في حياتي"، مضيفة "يورك ووالده وأنا نرسل لكم الكثير من الحب".

يذكر أن بانكس كانت قد عانت لسنوات مع صديقها المصور الزوجي إيريك أسلا من العقم، قبل أن تلجأ للاستعانة بتقنية الرحم البديل لمساعدتهما على تأسيس أسرة.

وكانت بانكس كتبت بعد وقت قصير من ولادة ابنها "إنه يشبهني من حيث أصابعه وعينه الواسعتين، فيما يشبه والده إيريك من حيث فمه وذقنه".

واشنطن - ذكر تقرير إخباري الثلاثاء، أن عارضة الأزياء الأميركية الحسنة تايرا بانكس قد فاجت جمهورها بنشر أول صورة لرضيعها، وذلك بعد أسبوعين فقط من ميلاده. وأفاد موقع "كونتاكت ميوزيك" الإلكتروني المعني بإخبار المشاهير، بأن بانكس نشرت على موقع التواصل الاجتماعي "إنستغرام" في يوم عيد الحب الماضي، صورة تجمع بينها وبين ابنها "يورك" الذي وضعت في 27 يناير الماضي بعد أن لجأت لتقنية الأم البديلة. وكتبت عارضة الأزياء الحسنة (42)



العارضة الأسترالية نيكول ترونغيو تقف للتصوير عند وصولها لحضور الحفلة الموسيقية وارنر موزيك أفتر بارتى، بهوليوود

